نموذج ترخيص

أنا الطالب : سبأ كنيا محمود جرار أمنح الجامعة الأردنيـــة و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو اســـتغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونيـــة أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

واقع الرواية الفلسطينية من منظور تاريخي ودورها في تعزيز الهوية الوطنية

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليميـــة والجامعـــات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميـــع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: سبأ كنيا محمود جرار

التوقيـــع:

التاريـــخ: 9/6/2014

واقع الرياضة الفلسطينية من منظور تاريخي ودورها في تعزيز الهوية الوطنية

إعداد

سبأ نجيب محمود جرار

المشرف

الأستاذ الدكتور ساري حمدان غنيمة

المشرف المشارك

الأستاذ الدكتور محمد خير مامسر

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

التربية الرياضية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الاردنية

آيار، 2014

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الاطروحة (واقع الرياضة الفلسطينية من منظور تاريخي ودورها في تعزيز الهوية الوطنية) وأجيزت بتاريخ 2014/5/20.

اعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور ساري حمدان غنيمة ، مشرف استاذ –الادارة الرياضة	
الدكتور محمد خير مامسر ، مشرف مشارك استاذ –علم النفس الرياضي	
الدكتور بسام مسمار ، عضوا استاذ – الاعداد المهني الرياضي	
الدكتور وليد رحاحلة ، عضوا استاذ – علم التدريب الرياضي	
الدكتور فايز ابو عريضة ، عضوا استاذ – التدريب الرياضي (جامعة اليرموك)	

الاهداء

لفلسطين... التي ألهمتنا إبداع البقاء والصمود

لأرواح من أنجزت هذا المشروع وفاءً لعهدهم،

أمي... أبي... زوجي غسان

لمعاني الحب والدعم والصبر

ميس ... آيه ... ظافر... فرح ... سيناء

لوطن ثُبتت أركانه في وجدان الصامدين

في غزة ... والقدس... وحيفا

للفدائي (المنتخب الاول) الذي صاغ تضحيات التاريخ بانتصار ، ومهد للوطن التواجد القاري 2015

للاردن الذي احتضن احلامي واستوعب اصراري لجعلها حقيقة

شكر وتقدير

لله عز وجل لتمكيني إنجاز هذا الحلم والسعي أبداً نحو الطموح

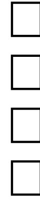
الشكر والتقدير لمن فاق عطاءهم حدود المعرفة والواجب للاساتذة المشرفين على الاطروحة اللأستاذ الدكتور محمد خير مامسر والأستاذ الدكتور ساري حمدان غنيمة ، فقد تجاوز العمل معهم حدود الوقت والجهد وكان لهما الفضل والامتنان لوصولي مرحلة الانطلاقة الجديدة.

الشكر لاستاذتي من لحظة البداية في جامعة اليرموك للحظة الوصول في الجامعة الاردنية

لمن يقف دائماً خلف الطموح فيجعله حقيقة، الصديق الأستاذ الدكتور وليد ديب.

لكل من آمن بقدراتي على بلوغ الإنجاز لأركان غزة الراسخة في القلب والوجدان.

فهرس المحتويات



قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الرياضة الفلسطينية من منظور تاريخي ودورها في تعزيز الهوية الوطنية

إعداد

سبأ نجيب محمود جرار

المشرف

الأستاذ الدكتور ساري حمدان غنيمة

المشرف المشارك

الأستاذ الدكتور محمد خير مامسر

ملخص

تهدف الدراسة التعرف على دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية وعلاقتها بالحالة السياسية في فلسطين ، وقد استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، حيث تم مقابلة عينة من أركان الحركة الرياضية في فلسطين ، وكان عددهم خمسة وثلاثون شخصية، كما استخدم استبيان تكون من سبعة وعشرون فقرة لقياس ثلاث مجالات وهي (الانتماء، الفخر الوطني، الوحدة الوطنية) وتطبيقها على عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بلغ عددهم (1600) طالب وطالبة ،توصلت الدراسة أن هناك علاقة بين الرياضة والحالة السياسية في المراحل الزمنية ما بين سنة (1908) إلى سنة (2014)، وأن طبيعة هذه العلاقة ارتبطت بالواقع السياسي ومتطلباته وتحقيق أهدافه.

كما توصلت الباحثة أن الرياضة في فلسطين مارست دورها عبر استحقاقات كل مرحلة فكانت العلاقة بين الرياضة والسياسة مستمرة ومؤثرة على القيم والمفاهيم الوطنية التي تشكل الهوية الوطنية ،وهي(مجالات الدراسة الانتماء الفخر الوطني ،الوحدة الوطنية) عبر المشاركات والتمثيل الخارجي، تبعا لمتغيرات (الجنس، ممارسة النشاط الرياضي، التوزيع الجغرافي)، وتوصلت الباحثة الى أن الحراك الرياضي يعتبر حالة متجددة في التجربة الفلسطينية وتستجيب لمتطلبات الواقع السياسي، وأن ما ميز الحراك ما بعد سنة (2008)هو وجود التخطيط الاستراتيجي واستثمار التراث التراكمي لتاريخ الحركة ،وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام باستثمار العلاقة بين الرياضة والسياسة في فلسطين ؛ لدعم الهوية ، والقيم الوطنية في جميع البرامج الرياضية التنافسية الترويحية وضرورة مواصلة استراتيجيه الدبلوماسية الرياضية ؛ لتحقيق مزيد من الطموحات عبر التطور في موقع فلسطين على الساحة الدولية.

الفصل الأول

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة وأهميتها
- أهداف الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصــل الأول

المــقــدمــة

لقد سبب الانسداد في الافق السياسي للعملية التفاوضية في فلسطين دافعا للبحث عن آليات داعمة للمشروع الوطني، والحفاظ على الهوية الوطنية التي تعيش احيانا ازمات مرتبطة بممارسات الاحتلال من سياسات الاغلاق، والحصارالاقتصادي وحجب اموال الضرائب، والتحكم بحركة الفلسطينيين داخل وخارج البلاد، وتشتت رموزالهوية الوطنية بسبب التبعية لمرجعيات متعددة من الاطياف السياسية، مما دفع أصحاب القراروواضعي الاستراتيجيات للبحث عن أدوات جديدة لإدارة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بشقيه، الداخلي القائم على تعزيز الهوية الوطنية والحفاظ على الثوابت في الذاكرة الحاضرة، والخارجي لكسر الحصار المفروض وإيجاد مكانة لفلسطين على صعيد دولي يدعم سعيها لنيل الحقوق المشروعة والمنصوص عليها بقرارات الأمم المتحدة ،وقد كانت ألرياضة إحدى هذه االوسائل ، حيث تؤكد الشواهد العالمية في تاريخ الأمم و الشعوب عامة، والفلسطيني خاصة دورها الفاعل في إدارةالصراعات السياسية، ويتبادر للأذهان عند البحث في هذا الدور حالات الحرمان التي تكررت في تاريخ الدورات الاولمبية منذ إعادة إحياءها في العام 1894، والمتمثلة بمنع العديد من الدول من المشاركة في الدورات الاولمبية لأسباب تتعلق بالصراع الخارجي وانعكاساته على الحالة السياسية لبعض الدول مثل فنلنداوألمانيا الشرقية(Gorring,2009).

لقد سبب الموقف الدولي من بعض الأنظمة التابعة للمعسكرالشرقي حالات منع بسبب الايدولوجية الفكرية التي اتبعوها، وانعكس على مشاركاتها الرياضية في العديد من الدورات الاولمبية، مثل الصين الشعبية وكوريا والاتحاد السوفييتي (Bainvel, 2005)، في المقابل سعت هذه الدول لاستخدام الرياضةلاكتساب مزيد من الشرعية الدولية والتقليل من شأن الموقف المعادي لايدولوجيتها مثل يوغسلافيا سابقا، فقد كانت قبل الانفصال تسعى لإثبات قوتها وتماسكها القومي، ولاحقا لدعم الهويات الناشئة لدويلات نتجت عن تفككها، كما شهدت لندن 2012 إلزام لبعض الدول بمشاركة مشروطة لرياضيها تحت لواء العلم الاولمبي (Jelen,2012)، بينما رفض طلب دول أخرى للمشاركة ضمن هذا الشرط مثل رياضي كوسوفو بسبب عدم حيادية واستقلال علمهم ونشيدهم عن نظام يوغسلافيا السابقة، وكان هناك تحول تاريخي في نفس هذه الدورة

عندما سمح للعداء أنجورمريال بدون جنسية المشاركة دون علم أو دولة، بسبب حصول بلده (جنوب السودان) على الاستقلال في العام 2011 وعدم تمكنها من تشكيل لجنة اولمبية محلية قبل دورة لندن (B.B.C, 2012).

لا شك أن الواقع السياسي هو أحد المتغيرات الهامة المؤثرة والمتأثرة بالمشاركات الرياضية خاصة الاولمبية بدلالة العديد من المؤشرات ،وخاصة عندما تصبح المشاركة هي بوابة التواجد على الخارطة الدولية لأكثر المؤسسات تأثيرمن حيث المتابعين في العالم، فالرياضة والسياسة مترابطتان بعلاقة تبادلية في الأهمية والتأثير وفي إشكاليات تتعلق بسيادة الدول (سليم ، 2013) ، مما يقتضي وجود انعكاسات نسبية لهذه العلاقة على الرموز الوطنية والمدنية للمجتمعات ، كل حسب حالة الصراع التي يعايشها، وتفسر ألنظرية الاجتماعية أن الهويات الثقافية والدينية.....الخ تتقارب عبر ألأنشطة المشتركة لتصنع الهوية الوطنية المميزة لكل مجتمع أو دولة، وهذا المحور الذي استخلصه الخبير في العلاقة بين الرياضة والسياسة الأمريكي (Zirin, 2009) صاحب الفيلم الوثائقي الشهير it's just not a game من خبرته الطويلة في هذا المجال ، حول أهمية استثمار نتائج تلك العلاقة الحتمية بين الرياضة والسياسة، لتعزيز الهوية الوطنية المتقاطعة مع برتوكولات الفعاليات الرياضية برفع العلم وعزف النشيد وهي من الرموزالأصيلة للهوية الوطنية، وانعكاسات هذه العلاقة على تشكل شواهد حقيقية في مناطق الصراعات المختلفة والقيم المتوالدة مثل الفخر والكبرياء الوطني ، اللذان يمثلان قاسم مشترك بين النضال والانجاز الرياضي . (Coakely, 1994)

يمثل الواقع الفلسطيني السياسي حالة نوعية كونها آخر أشكال الاحتلال في العالم، وطبيعة صراع تتطلب استخدام كل الأدوات من قبل الفلسطينيين للتخلص منه، بما يتوافق مع المشروع الوطني وثوابته ، ويدعم الصمود على الأرض وكينونته، والاستجابة لتحديات كل مرحلة ضمن خصوصيتها الداخلية والظروف الدولية، وان تكون الأدوات رفيدة لا بديلة عن الثوابت، تتوافر فيها فعالية تأثيرية تستجيب لحقوق الشعب الفلسطيني بأرضه والتواصل الإنساني والحضاري مع الثقافات (الرجوب ، 2013) ، مما يحدث تقدما نحو الشرعية والاعتراف على صعيد الرأي العام العالمي، وهذا وعي وإدراك مارسه الفلسطينيون منذ بداية القرن العشرين استجابة لتبعات صراع الوجود والهوية مع الاسرائيليين وبدء الهجرات الصهيونية لفلسطين عام 1882(سخنيني،2012)، وحديثا في تطوير خياراتهم الإستراتيجية بتحقيق التواجد المؤثر والمشارك على الساحة الدولية بمختلف المجالات ومنها الرياضية، بما يليق بمكانة فلسطين وقضيتها العادلة، إن مسارات إدارة الصراع مع الإسرائيليين مستمرة ومتجددة منذ ستين عاما واعتبار الرياضة إحدى الخيارات الرافدة

للواقع السياسي المتباطئ ، واستثمار تعاظم المؤسسة الرياضية الدولية التي تشكل مظلة للمؤسسات المحلية في العالم ،هوإدراك واعي ومتجدد لتطورالرياضة العالمية وإمكانية التواصل معها باتجاه يجعل الرياضة المحلية نافذة مؤثرة لفلسطين في العالم، ويدعم توجهات النظام الرسمي لإحداث تغيير في الواقع السياسي الداخلي، وأداة تأثير وتوجيه للرأي العام العالمي لرؤية فلسطين كشريك فاعل في الرياضة الدولية المنبثقة عن فكر الميثاق الاولمبي، وبالتالي إثبات ونشر لهويتها الوطنية وأصالة ثوابتها وحقيقة تراثها، تبرزمن خلالها طاقات الأفراد وتساهم بتحقيق الحلم الفلسطيني في السعي للحرية والاستقلال،حيث تمثل الهوية الوطنية عمق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي منذ بداية الرواية الصهيونية المثبتة من القرار البريطاني بصدور وعد بلفور 1917وتشكل الرواية الفلسطينية النكبة في العام 1948(حسين ، 2009) .

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي لتحديد وتوجيه الاضاءات التي توضح واقع الدور الرياضي في ضوء الحالة السياسية التي اتسمت فيها المراحل الخمس قيد الدراسة ، والتي اعتمد تقسيمها السياسي تبعا للمراحل المفصلية التي شكلت التاريخ الفلسطيني، و شاع استخدامها في القضية الفلسطينية تبعا للأحداث التي صنعت التاريخ والواقع الفلسطيني الحالي، وهي مرحلة الصراع مع العصابات الصهيونية والانتداب البريطاني منذ بداية القرن العشرين – 1948، ثم مرحلة النكبة وتثبيت المشروع الصهيوني 1948–1967 والتبعية الإدارية للوصاية الأردنية على الضفة الغربية والمصرية على قطاع غزة (ارشيف النكبة ،مؤسسة بديل) ، ثم مرحلة الشتات وتنظيم العمل المسلح وتجزئة ما تبقى من فلسطين،وحدوث النكسة بمفهومها الشمولي باكتمال احتلال ألأرض الفلسطينية ومحاولة السيطرة على الإرادة الكاملة للفلسطينيين واكتمال الجزء الآخر للرواية الفلسطينية في العام 1967،وقد تبع هذا التاريخ العديد من الإحداث المفصلية أهمها اكتمال تشكل منظمة التحرير كجسم خارج الوطن، وممارسة دورها في إدارة شؤون الداخل الفلسطيني والشتات عبر اذرعها متعددة الهوية السياسية، والهجرة الثالثة بالخروج من بيروت عام 1982، واندلاع الانتفاضة الأولى في العام 1987، مما دفع المجتمع الدولي للتحرك وعقد مؤتمرعام 1993 بحضور جميع الشركاء ،وبدء مرحلة جديدة وهي مرحلة أوسلو التي أحدثت تحول عميق في إدارة الصراع العربي الإسرائيلي وارتكز على المفاوضات ، وأثمرعنه عودة قيادات منظمة التحرير للوطن وعلى رأسهم الراحل ياسر عرفات لأراضي السلطة الوطنية، و بذلك تشكل أول جسم مدني يمارس ما يشابه الحكم الذاتي في فلسطين في العام 1994 (مؤسسة بديل، 2010) ، لكن بصلاحيات عسكرية وأمنية محدودة، قائم على التخصصية ويسعى لبناء مجتمع المؤسسات، بالتوافق مع منظمة التحرير التي استمروجود بعض من اذرعها الإدارية

والسياسية في الخارج كمرجعية للمسار النضالي نحو التحرروالاستقلال، لذا اعتبرت هذه المرحلة الزمنية مرحلة مفصلية في التاريخ الفلسطيني الحديث، بسبب تواجد مرجعية القرارالفلسطيني داخل جزئية الوطن المتفق عليه في أوسلو في مرحلته الأولى، وبالتواصل مع الشتات وما تبقى من منظمة التحرير في الخارج، من خلال خطين متلازمين وهما، العمل النضالي لتحقيق حرية الأرض والإنسان عبر اذرع منظمة التحرير من جهة ، وبناء مقومات الحياة المجتمعية عبر الأجسام الحكومية والوزارات التخصصية من جهة أخرى ، و بشراكة مؤسسات المجتمع المدني التي برز دورها بشكل كبيرفي نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات وأوجدت مفهوم العمل التطوعي في العمل المجتمعي وكل المجالات نظراً لافتقاد مفهوم الدولة (الصيفي ،2014) ، ورغم اندلاع الانتفاضة الثانية في العام 2000، فلقد استمر العمل بروح أوسلووتبعاته التي كانت تدعي تحقيق مطالب الفلسطينيين عبر المفاوضات (المصري، 2010) .

يؤكد التاريخ الحضاري للأمم أن الرياضة نظام إنساني ارتبط بالحالة السياسية بانعكاسات أثرت في مسارات التقدم والتطور أحيانا والثبات والكمون أحيانا كثيرة (سليم ، 2013) ، ولكن ما يميز التاريخ الفلسطيني بهذه الجزئية ان النظام الرياضي الفلسطيني شُمل بشكل مباشر بالمؤامرة الكبيرة التي انتهكت فلسطين (الخالدي ، 2004) ، فكان من الأدوات المتصفة بالأصالة في تجربة فريدة لعلاقة السياسة بالرياضة في إحدى حالات الصراع النوعية القائمة على الوجود والهوية، وسعت الرياضة منذ العام 1908 لأداء دورها اتجاه المجتمع الفلسطيني بحاجاته الإنسانية والنضالية في الصمود والمقاومة المتعددة الاتجاهات والصور، كشعب يمتلك الحق لممارسة أنشطة تعبرعن إنسانيته وترتقي به ليكون جزء من العالم المتحضروالحفاظ على كبرياءه الوطني ، وقد اتخذت هذا الدور في الصراع بصورة قهرية عندما شملت بالمؤامرة الكبيرة للحركة الصهيونية، وانبثقت حركة ثقافية وطنية مضادة لخداع اليهود الذين استخدموا مواطنتهم المرحلية في فلسطين لبلورة الهوية الرياضية اليهودية (مكابيد ، 1979) ، رصدت الدراسة من خلال المنهج التاريخي المعلومات المتوفرة باستخدام المقابلة المعمقة المغلقة والمراجع والأرشيف، والبحث في التفاصيل التاريخية المنقولة في بعض المصادر بالرجوع للذاكرة االمحفوظة ضمن المراحل الزمنية المعتمدة حيث تؤكد أدبيات التاريخ المروي والمكتوب إدراك ألرياضة الفلسطينية لمسؤوليتها اتجاه الهوية الوطنية وتجسيد رموزها كواقع حاضر في كل المناسبات والفعاليات (الرجوب، 2013)، والتي انطلقت بداية من هدف تحقيق التواصل الجغرافي وتوحيد الفئات الشبابية وتطوير قدراتهم وقيمهم وإثبات الذات والتواجد المحلي عبر رفع العلم وعزف النشيد داخل وخارج الوطن، في ضوء الإمكانات المتوفرة والتي كانت ضئيلة وتحارب بشكل خفي ومبرمج من سلطات الانتداب

البريطاني والحركة الصهيونية لكنها كانت تتصف بالكبرياء الوطني بسبب الإيمان بالقدرات الفلسطينية ، والدعم العربي الذي بلغ مرحلة التعزيز الفني أحياننا كثيرة، وساهم هذا الدافع بنضوج الوعي لأهمية الرياضة مبكرا والتسارع نحو إنشاء الأندية والاتحادات (ملحق ،2) ، والنضال مع المؤسسات الرياضية الدولية لاستعادة عضوية الاولمبية الفلسطينية والاتحادات الرياضية في الأجسام الدولية فأوجد بذلك أرضية صلبة ساعدت على تبلور المراحل المتتابعة وصولا لحدوث الحراك الرياضي في العام 2008، والمنبثق عن التوجهات السياسية الواعية لأهمية الرياضة وتأثير المؤسسة الرياضية ألدولية على الرأي العام العالمي (ارشيف صحيفة القدس) في تحقيق مزيد من الشرعية والعلاقات الدولية .

وبحثت الدراسة من خلال المنهج الوصفي التحليلي حالة الحراك الرياضي التي ابتدأت في فلسطين في العام 2008 وانعكاساته على الهوية الوطنية، حيث تؤكد المتابعة البحثية والإحصائية للمؤشرات الكمية والكيفية ما أحدثه هذا الحراك من نقلة نوعية وضعت فلسطين على الخارطة الدولية الرياضية وتمثلت بانتظام الدوري المحلي والبطولات لمختلف الألعاب والتي كانت شبه مشلولة منذ الانتفاضة الثانية في العام 2000، والتطورالفني في مستوى المشاركة في الاستحقاقات الخارجية العربية والقارية والدولية، كذلك استضافة قادة العالم على مستوى الاتحادات واللجان الاولمبية والهيئات الدولية الرياضية، والتطور الملموس في البنية التحتية للمنشآت الرياضية وتشكيلة المنتخبات و الاعداد الفني للاعب الفلسطيني مما أحدث نقلة نوعية في مستوى عضوية فلسطين في الاتحادات العربية من مراقب إلى عضو فعال (غنيمة، 2013)، وهذه ألشواهد تقتضي الوصف والتحليل لرصد مدى التأثير على الهوية الوطنية المغيبة من بعض التفاصيل اليومية في الفعاليات والمجالات المختلفة في فلسطين والشتات، بسبب ممارسات الاحتلال وانعكاسات حالة الانقسام على المجتمع الفلسطيني، في حين تستحضر الهوية عبر رموزها العلم والنشيد والأهازيج الوطنية واللباس الوطني للمنتخبات في تجمعات شعبية تلغى فيها كل المؤثرات الايدولوجية للتعددية السياسية أو الجغرافية ، من خلال دعم المنتخبات ورعاية الدوري لمختلف الألعاب وإقامة الفعاليات الرياضية لإحياء ألمناسبات الوطنية مثل بطولة النكبة (أرشيف اتحاد كرة القدم) لكرة القدم، ومارثون إلى القدس السنوي ودعم رياضة الشتات (حصاد صحيفة الأيام ، 2012) .

مشكلة الدراسة وأهميتها:

يمثل الواقع لفلسطيني حالة نادرة من الصراع السياسي بالجمع بين الاحتلال الإسرائيلي العسكري للأرض والموارد ، وبين السلطة الوطنية وهي سلطة إدارية لشؤون الحياة المدنية والأمن الداخلي منزوعة السلاح والصلاحيات في إدارة مواردها تبعا لاتفاقية اوسلوفهي سلطة اللا سلطة ،

ولم يمثل حصول فلسطين على مسمى دولة كعضو مراقب في العام 2011 أي تغير حقيقي في هذا الواقع ، بدلالة وصول مسار المفاوضات لمرحلة من الانسداد السياسي والذي بدأ في العام 1994 والمستمر منذ عشرون عاما دون حدوث تقدم حقيقي في اتجاه ما تم الاتفاق عليه في أوسلو(رفيدي، 2012) ، وهذا جعل مرجعية القرارالسياسي الفلسطيني في السلطة الوطنية أمام خيار البحث عن أدوات جديدة لإدارة الصراع مع الإسرائيليين لاستقطاب الرأي العام العالمي، واكتساب المزيد من الشرعية الدولية لصالح الثوابت الفلسطينية، وتعزيز الهوية الوطنية عبر تواجد رموزها في المحافل الدولية والداخل الفلسطيني، خاصة لدى الشباب وتفعيل دورهم في جوانب متعددة رافده للمشروع الوطني، واعتبرت الرياضة من الأدوات الهامة التي مكنت شعوبها من ألتواصل الحضاري والإنساني المشروع بموجب الأنظمة الدولية والميثاق الاولمبي والذي يُفترض أن لا تعيقه أية سلطة احتلال (Jelen, 2012)، وتلتزم فلسطين به كونها عضو في جميع الاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية الدولية، مما يمنحها حق رفع العلم وعزف النشيد كدولة تمتلك شرعية التواجد في اكبر المحافل القارية والدولية ، كما يعززالتواصل بين الجبهة الداخلية والشتات، ويدعم مقومات الهوية الوطنية والكبرياء الوطني المتنامي بالتمثيل المشرف للمنتخبات والفرق الرياضية عربيا وقاريا، ويشكل بمحصلة تمثيله وانجازاته جزء من الذاكرة الجماعية والعقل الجمعي التي تحتاجها الأمم للحفاظ على هويتها ودعم مقوماتها(Gorring , 2009)، ان انطلاق تشكيل الأندية الفلسطينية والاتحادات الرياضية منذ العشرينيات وإقامة المهرجانات التكاملية الرياضية والكشافة في مواجهة المهرجانات الصهيونية البيتاروالمكابيد في العام 1935،وإدراك أهمية الرياضة في صراع الهوية، لما تمثله من تشكيل للذاكرة الزاخرة بالانجازات واستثماره في تحقيق النجاح الحالي في مسيرة الرياضة الفلسطينية ، بدلالة حصول الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عام 2008 على جائزة أفضل اتحاد في التطوير(B.B.C.2009)، على التسارع المدروس الذي اعتمد في خطة التغيير للرياضة الفلسطينية على المستوى المحلي، والذي انعكس كعامل مؤثر ومقنع للتميز والإبداع على الخارطة الرياضية القارية والدولية بكبرياء وطني حققه الانجاز (الزهري، 2014) ، ويتضح ذلك من خلال ما سعت له الدراسة في وصف وتحليل الحركة الرياضية في مراحل زمنية محددة والتي أدت لبلورة أرضية خصبة واعدة انطلق منها الحراك الرياضي في العام 2008 على الصعيد الداخلي والخارجي برؤية تنبثق من الإيمان بقدرة الرياضة على المشاركة في تغيير الواقع السياسي والاجتماعي وانعكاسات ذلك على الهوية الوطنية في منطقة صراع قد تمثل نموذج لحالة نادرة لن تتكرر وربما تحمل في تفاصيلها خصوصية تضاف إلى أشكال العلاقة بين الرياضة والسياسة، عبر دلالات متعددة مثل انتظام دوري كرة القدم والذي

لم يكن يحظى سابقا بإطار زمني محدد لتحقيقه (الرجوب ، 2014) ، بسبب معوقات الاحتلال وقلة الإمكانات حتى عام 2000 ، والذي توقف تماما منذ الانتفاضة الثانية (ابراهيم ،2014)، فكان انطلاق الدوري عام 2008 والانتظام الزمني وحضور جوزيف بلتررئيس الفيفا لافتتاحه هو انجاز يسجل للرياضة الفلسطينية في ضوء التدخلات الخارجية ، عبر الضغط على السلطة الوطنية وجامعة الدول العربية لمنع إقامته (موقع اتحاد الكرة الفلسطيني 2008)، مما يظهر أن البعد الوطني للدوري يحمل دلالة أكبر من الفعل الرياضي، وقد أثمر هذا الجهد القياسي بنتائجه لحصول فلسطين على ملعب بيتي، وحضور أكثر من شخصية دولية لزيارة فلسطين مثل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، ورئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، والأميرعلي بن الحسين نائب رئيس الاتحاد الدولي ألفيفا، والشيخ احمد فهد الصباح رئيس مجلس التضامن الاولمبي الأسيوي، وكذلك جاك روج رئيس اللجنة الاولمبية الدولية في العام (أرشيف صحيفة القدس ،2011) ، وقد مثل قدوم هذه الشخصيات مفصلا هاما في كسرألحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية من قبل ألإسرائيليين منذ أكثر من أربعين عاما، ومؤشر حقيقي على دور الرياضة في تحقيق مزيد من الشرعية لفلسطين وتواجدها الدولي في ظل السياسات الخارجية ومدلولات موازين القوى ، وعلى الصعيد الداخلي فإن إجراء الانتخابات الموحدة في العام 2012 (حصاد صحيفة الأيام ،2012) لجميع الاتحادات الاولمبية الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية دون تأثر بحالة الانقسام السائدة في المحافظات الجنوبية منذ عام 2007 (أرشيف القدس والأيام)، وانتظام عمل اللجنة الاولمبية بتنوع أعضائها الممثلين لجميع محافظات الوطن، هي مؤشرات هامة على صعيد تعزيز الوحدة الوطنية التي أحدثتها الرياضة في مجتمع الرياضيين الذين يشكلون نماذج اجتماعية مؤثرة في المجتمع ككل، واثبات للترفع عن التجاذب السياسي وعدم التأثر باستحقاقات الانقسام التي انعكست على عمل جميع مجالات الحياة والأجسام الإدارية الرسمية والأهلية الفلسطينية، باستثناء الرياضة نتيجة التوجهات السياسية متعددة الألوان (أيوب، 2014) ، المدركة لاهمية القرارالمستقل في سبيل الحفاظ على الاعتراف في المنظومة الدولية التي يتعارض ميثاقها مع أي تدخل سياسي في طبيعة القرار للجان المحلية الاولمبية (ملحق 8) .

إن التطورالملحوظ بالمشاهدة وعبرالاهتمام الإعلامي لانجازات الحركة الرياضية ما بعد 2008 (صحيفة القدس،2011)، سواء حركة اللاعبين والوفود القادمة وإقامة الملاعب واستصلاح المنشآت وتطوير البنية التحتية للرياضة الفلسطينية وتطوير اللغة التي تخاطب بها أجسام الرياضة المحلية المؤسسات الدولية ،أهل فلسطين لتصبح عضو فاعل في جميع الاتحادات العربية والتواجد

المؤثر في الاتحادات ألأسيوية والانتخابات للمؤسسات الرياضية الدولية (صحيفة القدس، 2014) ، كما احدث انعكاسات على الوعي الوطني ومقومات الهوية الوطنية بإعادة تواجدها في المناسبات والفعاليات الوطنية الرياضية والتي أصبحت تشهد حضور شعبي لافت، مما يساهم بتشكل ذاكرة متجددة لروايات منقولة عبر أجيال استثمرت الإرث الوطني وصاغته بلغة التواصل مع العالم ضمن المعايير المؤدية للإقناع والتواجد على الساحة الدولية ، كما يقول McCrone " إنها الصناعة الحقيقة للهوية الوطنية عبرالمسارح والفنون والأدوات الثقافية " ، التي لاشك أن الرياضة إحدى صورها ، إن الرياضة أصبحت في بلاد عديدة جزء من التقاليد الثقافية التي تظهر ذاتها من خلال تعبيرها عن هويتها (McCrone,1998) ، وهذا الهدف الرئيس الذي سعت الدراسة الحالية لتحقيقه في سبيل معرفة وتحديد علاقة الرياضة بالواقع السياسي وتعزيز الهوية الوطنية في فلسطين، المحفوظة بالروايات من الذاكرة الشفوية، والتوثيق للمشاركات والتفاصيل ألتي شكلت مساحة نوعية من ألذاكرة الفلسطينية عبر الانجازات في تشكيل الاتحادات والأندية، والمشاركة في الفعاليات المحلية والقارية ونشر الهوية الفلسطينية، وتحقيق الوجود في فترات زمنية تنوعت فيها المعيقات التي فرضت على الحياة الفلسطينية، سواء من المجموعات الصهيونية وقوات الانتداب إلى تشكل رواية النكبة وما تلاها من الترحيل والتهجير متعدد الأدوات، كذلك تمكنها من التعامل مع تبعات الانقسام بأداء مختلف عن باقي المسارات في الشأن الفلسطيني الداخلي والخارجي، والنجاح في نقل الصراع الوجودي مع الإسرائيليين إلى محافل دولية وهي المنظمات الرياضية وكونغرس الأمم المتحدة للرياضة والسلام (صحيفة القدس ،2014) وحق التواجد للفلسطينيين على أرضهم وممارسة الحياة المدنية والحضارية ضمن المعايير والقيم التي أقرتها المنظمات الحقوقية والدولية .

من هنا تشكلت فكرة الدراسة الحالية ومن خبرة الباحثة كعضو في اللجنة الاولمبية الفلسطينية 2007–2012 ، والزخم الذي رافق القرارالسياسي عام 2008 ، بأهمية استثمار كل الادوات الممكنة لدعم القضية الوطنية ، حيث تميز بتسارع كبير من خلال الرياضة والدبلوماسية الرياضية التي نجحت وبشواهد ملموسة في تغيير موقع فلسطين الدولي رياضيا وكسر الحصار المفروض منذ اكثر من ستين عاما ، وبالتالي احداث نقلة في صورة القضية الفلسطينية عموما وتفاعل الراي العام العالمي معها ، الذي تمكن من الاطلاع على الجوانب الاخرى لامكانات وثقافة الفلسطينيين مما يثبت حقوقهم وعدالة قضيتهم ، ويجعل التجربة الفلسطينية نوعية من حيث الظرف السياسي وتفاعل ادواتها مع التغيرات العالمية وتعاظم دور المنظومة الرياضة الدولية ، والانفتاح الثقافي والعولمة التي لابد من التعامل معها لتطويعها في سبيل تطوير الشعوب ، وبالتالي اهمية دراستها

وتوثيق بعض جوانبها . والتي قد تخرج بتوصيات توضح علاقة الرياضة بالسياسة في مناطق الصراع ، لتستثمر من قبل صناع القرارفي توجيه المقاومة الثقافية الداعمة لقضايا الشعوب الساعية نحو التحرر ، كما سستخدم نتائج هذه الدراسة في ايجاد شواهد جديدة لاستخدامها في المحافل الدولية لفضح الاعتداءات الاسرائيلية على الحقوق المشروعة المدنية للفلسطينيين والتي اعتاد الاحتلال على انتهاكها ، واخيرا للعاملين في النظام التربوي الفلسطيني وتعزيز استخدام الرياضة كداعم ومعزز للقيم الوطنية وخاصة الوحدة الوطنية عبر الممارسة والتطبيق من خلال الانشطة الرياضية والاحتفاليات لانجازات المنتخبات والفعاليات الوطنية .

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية للتعرف على واقع الرياضة الفلسطينية من 1908 –2014، ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، وعلاقتها بالواقع السياسي ، تبعا لمتغيرات الدراسة الجنس، ممارسة النشاط الرياضي، التوزيع الجغرافي.

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما واقع الرياضة الفلسطينية في الفترات الزمنية من عام 1908–2014 ؟
- ما العلاقة بين الرياضة والمشهد السياسي في فلسطين بعد 2008 ؟
- ما دورالرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين بعد 2008 ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.) في دور الرياضة على تعزيز الهوية الوطنية تعزى إلى متغير الجنس، ممارسة الرياضة،و التوزيع الجغرافي ؟

مصطلحات الدراسة

- أركان الرياضة : الأشخاص العاملين في المجال الرياضي ضمن الهيئات الرسمية او الأهلية من رؤساء اتحادات وأندية ولاعبين، وطواقم فنية وإدارية، تعنى بنشر وتطوير مختلف الألعاب الرياضية ضمن مستويات وفئات عمرية متنوعة *.

- غزة : وهي المحافظات الجنوبية من الساحل الفلسطيني على البحر المتوسط، وهي على شكل شريط ضيق شمال شرق شبه جزيرة سيناء تشكل تقريبا1.33% من مساحة فلسطين التاريخية، خضعت للوصاية المصرية ما بين 1948 و1956، ثم احتلها الجيش الإسرائيلي لمدة 5 أشهر في هجوم على مصر كان جزء من العمليات العسكرية المتعلقة بأزمة السويس . في مارس 1957 انسحب الجيش الإسرائيلي فجددت مصر الوصاية على القطاع. في حرب 1967احتل الجيش الإسرائيلي القطاع ثانية مع شبه جزيرة سيناء وتتشكل من خمسة محافظات هي شمال غزة، غزة، دير البلح، خان يونس، رفح . (وكبيديا ، 2014)

- الضفة الغربية وهي المحافظات الشمالية تقع غرب نهر الاردن، خضعت للوصاية الاردنية بعد النكبة حرب 1948 الى ان احتلتها اسرائيل عام 1967 . وتشكل 21% من مساحة فلسطين التاريخية أي قبل النكبة وحرب 1948 يبلغ عدد سكانها 2.4 مليون فلسطيني وتتشكل محافظاتها من احد عشر محافظة وهي بالترتيب التالي :

- الشمال محافظة جنين ، طوباس، نابلس، طولكرم، قلقيلية .
- الوسط محافظة القدس ، رام الله، سلفيت .
- الجنوب محافظة الخليل ، بيت لحم . (موسوعة وكبيديا ، 2014)

الوحدة الوطنية

انجل " هي نوع من التكامل التفاعلي المستمد من علاقات التأثير والتأثر المتبادل بين الفرد والجماعة التي ينتمي اليها، وبين الجماعات بعضها مع البعض الاخر، والمستمد من كل ما من شأنه أن يزيد من تماسك الافراد والجماعات ويدعم تضامنهم الداخلي (روبرت،1987) .

الفخر الوطني : دلالة تظهر مشاعرالفرد نحو وطنه، عبرالاعتزاز بانجازات ابناء شعبه وامته في المجالات ألمختلفة وخاصة في مجالات التميز الثقافي، الرياضي، والعلمي .*

الانتماء : مفهوم وطني يتنامى مع الفرد المتواجد على ارضه والمتواصل مع التفاصيل الثقافية والسياسية والقيمية في الوطن، وهو نسبي يتأثر بالتربية الموجهة ومفهوم العدالة الاجتماعية والقضائية *.

الملعب البيتي : هو استحقاق حصلت عليه فلسطين في العام 2008 بعد استيفاء شروط التعاون مع الفيفا بتوفير الامكانات والمشآت ضمن المعايير العالمية ، للتمكن من استضافة المباريات الدولية ، وقد حصلت عليه فلسطين بعد انجاز ملعب الشهيد فيصل الحسيني في منطقة الرام قرب جدار الفصل العنصري عن القدس . *

*. تعريف اجرائي

الفصل الثاني

الإطار النظري

- الباب الأول :العلاقة بين الرياضة والسياسة في التجارب العالمية الحديثة .
- الباب الثاني :العلاقة بين الرياضة والسياسة في التجربة الفلسطينية .
- الباب الثالث : الهوية الوطنية
  - الهوية الوطنية في التجارب العالمية
  - الهوية الوطنية في التجربة الفلسطينية ومقوماتها
- الدراسات السابقة
- التعليق على الدراسات
- حدود الدراسة

الفصل الثاني

الإطـار النــــظـــــري

الباب الأول

الرياضة والسياسة في التجارب العالمية الحديثة

تميزت الرياضة منذ نشأتها كحالة فطرية في توجهها لحب اللعب والميل نحو التفاعل الاجتماعي عبر التنافس وتحقيق الذات ، بمجموعة من ألخصائص التي أهلتها لهذا التواجد العالمي والتداخل التكاملي مع ألأنظمة ألأساسية في تركيبة المجتمعات، والتأثير في مراحل بارزة من الإرث التاريخي للتطور الحضاري للإنسانية مثل إسبارطة وأثينا ونشأت الألعاب الاولمبية في العام 766ق.م (مامسر،2001) ، والتي كانت استجابة لحاجة الشعوب للتفريغ الانفعالي والنفسي وبتوازن مع الفلسفة العسكرية السائدة واعتماد القوة البدنية واللياقة كمقومات للأمة القوية، فكان ابتكار اللالعاب الاولمبية لتحقيق مكاسب سياسية قادرة على تحقيق الاستقرار للمجتمعات الغاضبة التي عانت من الفقر والاضطهاد وتبعات الحالة السياسية على الحياة الاجتماعية (سلامة ،1986).

ان الرياضة نظام أنساني يمتلك من المقومات التي تجعله أكثر الأنظمة قبولا وأهمية في حياة الأفراد، فهو اجتماعي بطبيعته لا تنجز أنشطته إلا بالتنافس من خلال الأفراد والجماعات، والذين يتم اختيارهم والتقائهم على قاعدة الكفاءة ودون أية تأثير للطبقية أو العرقية أو الايدولوجية الفكرية (سليم، 2013)، وهو نظام إنساني يوفر المناخ المقبول لإظهارالرغبة بالصراع والاصطدام بين الإفراد استنادا إلى القوة البدنية الموجهة بالقوانين، وسعي لتحقيق ألذات على أساس من يحقق الفوز والتفاعل مع الآخر، ويفرض على الجماهير المشجعة والمراقبة أنظمته وقوانينه، و يدير مناخات من الصراع الإنساني المقبول والذي يحتوي بتفاصيله كل أشكال الصراع وإظهار القدرات بنمط أنساني وضمن منظومة ينصهرالجميع فيها بقبول لأحكامها(Gorring,2009)، لأنها تمتلك القدرة على تحقيق العدالة النسبية المقبولة على صعيد المجتمعات، و من الحالات الإنسانية النادرة التي حققت إجماع عالمي على سلسلة من القوانين والمواثيق تجاوزت مفاهيم السيادة للأنظمة السياسية، وتبلورعنها منظمات تجاوزت الحدود الإقليمية المتواجدة فيها إلى تواجدية عالمية للدول الأعضاء، التي تحافظ على عضويتها بالتزامها وعملها بميثاق المنظومة الدولية، وخاصة الميثاق الاولمبي بما يمتلكه من قوة وتأثير قادرعلى تنظيم لقاءات تتصارع فيه

الإقليمية والانتماءات السياسية بشكل تلقائي ولكن بصور حضارية تترفع عن الصدام المتطرف، لتنتهي بنتائج تحدد الفائز والخاسر كلاهما تبعا للانجاز، ومحكوم بقوانين وأنظمة تخرجه باحتفالية يشارك بها الجميع، بحيث يتسابق المجتمع الدولي لاحتضان هذه الفعاليات مكانيا وتنظيميا وكسب شرف الاستضافة التي تضم رفع العلم وعزف النشيد الوطني لكل دولة (Jelen, 2012)، دون تحفظ وتأثربتبعات الحالة السياسية لدولة ما والتي لايمكن تجاوز تأثيرها بمحافل أخرى، كما تمتلك الرياضة مساحات خاصة من الديمقراطية والتنفيس عن المشاعر للشعوب التي تصطدم مع أنظمتها السياسية (سلامة،1986)، فهي توفر مناخ من الحرية النسبية للتعبير عن مشاعر متعددة الأوجه نتيجة الفراغ و القمع السياسي، فيتاح لها التعبيرعبر تنظيم الفعاليات والتحضير لها، ومتابعة نتائجها واستحقاقاتها واثبات وجودية الفرق بتشكيلاتها الغير مدفوعة بالأساس من خلفيات سياسية أو عرقية أو دينية ...الخ، وما التسابق على رعاية المنتخبات والفرق الرياضة والمشاركة بالفعاليات وتقديم الدعم بعد كل انجاز، سوى إدراك من الداعمين لأهمية وجدوى استثمار آثار الانجازالرياضي لدى القاعدة الشعبية (النقي ،2010) ، وسيلة لتحقيق مكانة اجتماعية أو سياسية في مجتمعاتهم، و يلاحظ ذلك من خلال حرص الأمراء والساسة في العالم على رئاسة معظم الاتحادات الرياضية، مثل كرة القدم والسلة وغير ذلك من الاتحادات المؤثرة تبعا لثقافة واهتمام الدولة (Jelen,2012)، ويعد هذا ألنوع من الاستثمار لشعبية الفرق والاتحادات عبر الدعم المادي وحضور المباريات من القادة وصناع القرار أحد مصادر قوة التأثير للنظام الرياضي (النقي،2010) ، وأحياننا يكون إحدى صور البدائل التي تختبئ ورائها الأنظمة القمعية العاجزة عن تغيير واقع شعوبها من النواحي الاقتصادية او السياسة او حتى الاجتماعية، حيث تؤكد الأدبيات ان علاقة الرياضة بالسياسة من هذا الباب مكنها من إحداث تأثيراتها على الرموز والقيم ومنها الهوية الوطنية (Steen, 2009)، وبأشكال متعددة تتراوح مابين العمل بالميثاق الاولمبي وروحه، مما نتج عنه تعاظم حجم الرياضة كنظام ومؤسسات دولية وارتباطها بمصالح تبادلية مع موازين القوى العالمية.

إن ما أكد علية بييردي كوبرتان عندما أعاد إحياء الألعاب الاولمبية في العام 1894، بأن تكون الدورات الاولمبية منفذا لالتقاء الشعوب من خلال شبابها، وبناء الميثاق الاولمبي على أسس إنسانية غايتها التواصل عبر التنافس والالتقاء في احتفاليات تحقق السعادة والوحدة المتجاوزة لكل أشكال العرقية أو الاثنية، وارتباط ذلك برموز وطنية عبر العلم والنشيد للدلالة على استقلال الشعوب، شكل حقيقة تعاظم دور الدورات الاولمبية والمنظمات الرياضية لتثبيت شرعية القطرية والهوية الوطنية للدول المشاركة والأعضاء (Beck,2003)، لما للمنظومة الدولية الرياضية من

عالمية مدعومة بالقوة التي تتجاوز مفاهيم السيادة للدول والحكومات ، ويعزز مكانتها ودورها في التأثيرعلى الشعوب الساعية لتحقيق مكانة لدولهم وكبريائهم الوطني من خلال المشاركات والانجاز (Bairner,2003)، والتي عجزوا عن بلوغها بالاعتماد على المقومات السياسية والاقتصادية التي يمتلكونها، وقد مارست الرياضة دور كبير في صياغة مقومات ثقافة الشعوب ونشرها بين الأمم، عبر الرياضات الشعبية والتي مثلت جزء من هويتها الوطنية التي تميزها عن دول أخرى تمتلك نفس القومية، مثل الكركيت في الهند وسيرلانكا و كرة القدم في البرازيل والأرجنتين (Kingstone.2004)، كما كان للتكنولوجيا دور مؤثر في تعاظم دور ومفهوم الرياضة عالميا ووفر لها مساحات واسعة من الانتشار، عبر نقل المباريات والبرامج التحليلية والناقدة لجميع أنواع الرياضات العالمية والمحلية، كما أصبح تطويع التكنولوجيا احد أشكال التنافس للدول المستضيفة للفعاليات الرياضية، والتي تتسابق نحو إخراجها بتقنيات عالية وصور إبداعية ،مثال ذلك اولمبياد بكين 2008 والذي صنفه المحللون بأنه الأعظم في التاريخ او على مدى مئة عام، وكان إخراج الاولمبياد بهذه الصورة بمثابة رد على جبهة التشكيك حول قدرات بكين في التنظيم اللائق والسيطرة الأمنية، والتي تشكلت وتزايد ضغطها من خلال المظاهرات ومظاهر الاعتراض المتنوعة عشية انطلاق أولمبياد بكين 2008، مما ولد حالة من التحدي جعلت اللجنة المنظمة تطوع التكنولوجيا وتراث الصين الغني بالألعاب والفلكلور الشعبي و تخرج اولمبياد بكين تحت شعار عالم واحد حلم واحد بأنه الأعظم في التاريخ (Kourosh,2012).

لا شك ان تعاظم الحركة الرياضة وتواجدها مكنها من تنوع تأثيرات الدورالذي تمارسه على اختلاف الدول بسبب ارتباط المؤسسة الرياضية بموازين القوى بالعالم، مما جعل قراراتها نافذة انطلاقا من الميثاق، فهي من جهة تمنع فنلندا من مشاركة فرقها الرياضية في دورة لندن 1908بعلمها الوطني أو العلم الاولمبي، وتلزمها بالمشاركة مع الوفد الروسي أي الدولة المستعمرة، في حين تمنع ألمانيا الشرقية من المشاركة في اولمبياد دورة امستردام 1928، بسبب احتلالها لجزء من الأراضي الفرنسية (سليم ،2013)، ويتم تغييب اللجنة الاولمبية الفلسطينية عشية قيام دولة إسرائيل في العام 1948وتسميتها باللجنة الاولمبية الإسرائيلية التي كادت ان تشارك باولمبياد لندن من نفس العام (الخالدي، 2010)، لولا اعتراض المجموعة العربية ممثلة بالسفير المصري، بسبب عدم تحقيقها شروط العضوية لخمسة اتحادات دولية ،وقد مكنت من تحقيق الشرط بعد ذلك والمشاركة في دورة هلسنكي 1952، والتعامل مع اللجنة الفلسطينية انها كيان غير موجود، كذلك فرضت كندا المستضيفة لاولمبياد دورة مونتريال 1976 قرارها بمنع

الصين الشعبية من دخول أراضيها والمشاركة بدورة مونتريال لموقفها من الحكومة الصينية، ورغم انه لا سلطة فوق سلطة الاولمبية فلم تحفل كندا بتعهداتها للاولمبية وما يلزمها به الميثاق الاولمبي كدولة مستضيفة، إن هذا الارتباط بين السياسة والرياضة قديم متجدد كون المجتمعات هي القاسم المشترك بينهما، ولان الرياضة تمثل للشعوب مطلبا إنساني ومتنفس سياسي وعاطفة تستخدمها للضغط على أحداث معينة لإسماع صوتها وتعزيز مواقفها ومرجعياتها، وكانت المحافل الرياضية وخاصة الاولمبية محط أنظار الدول التي تعاني من الرفض السياسي وتضاؤل وجودها الدولي (Ellison,2000)، فقد سعت ألمانيا الشرقية بكل الطرق لاستعادة عضويتها الموقوفة في الدولية الاولمبية بسبب احتلال ارض الغير وبسبب الاختلاف مع ألمانيا الغربية على التمثيل، وكان مطلبها أن يتم قبول تمثيلها باسمها السياسي لا الجغرافي وهو ألمانيا الديمقراطية، وتم ذلك بعد انضمامها لعصبة الأمم المتحدة، وإقامة حائط برلين وتحديد الحدود لكلا الألمانيتين (Gorring,2009)، وفي هذا المجال لابد من التطرق للحالة التي مر بها نظام جنوب إفريقيا العنصري والذي كان يواجه مقاطعة سياسية دولية وكذلك رياضية ،وقد بذل هذا النظام العديد من الجهود لكسر الحصار السياسي ونيل المشاركة الاولمبية للحصول على الشرعية والسعي لتغيير موقف الاولمبية الدولية، ومن هذه المحاولات مبادرة اللجنة المحلية لإشراك رياضيين من السود في الفريق ألاولمبيي لدورة مكسيكو سيتي 1968سعيا لإثبات عدم عنصريتها، إلا أن المجتمع الدولي أفشل هذه المحاولة واعتبر إن الرياضة من أكثر العقوبات تأثيرا على الأنظمة وتحريك شعوبها لإحداث تغيير،ولم ينتهي الوضع بمنع المشاركة لجنوب إفريقيا فقط، بل شمل الفريق النيوزلندي للرجبي بسبب التقاءه في أحد المحافل الرياضية التنافسية مع فريق جنوب إفريقيا، يؤكد أهمية مشاركة النظام العنصري في الدورات الاولمبية لكسر الحصار الدولي حوله، ما اعتبره المحللون بأن حصول جنوب إفريقيا على كأس الأمم الإفريقية في العام 2006 يوازي عودة منديلا من المنفى. (Gorring ,2009) .

صور مختلفة الشكل توضح مدى أبعاد العلاقة بين السياسة والرياضة وباتجاهات متنوعة كاستخدام ألرياضة أداة للتأثير وكسب دعم الشعوب، مثال على ذلك ما أقدم عليه المرشح الديمقراطي الامريكي اوباما في التحضيرات لمشاركته الاولى في ألانتخابات الأمريكية أثناء زيارة جامعة ولاية ميشيغان المعروفة بحماسها للرياضة والسياسة عام 2009 ولقاء عشرين ألف منتظر أمام البوابات بصحبة فريق الجامعة لكرة السلة الأخضروالأبيض، بادئ حديثه لهم بمدح مدرب الفريق الأسطوري توم ازو، ولم يكن ذلك حدث تلقائي بل إدراك من قبل أكثر المرشحين حظا في

الانتخابات الأمريكية، بان شعبيته وقبوله سوف تدعم وترسخ عبر الظهورمع الرياضيين، جانب آخر لهذا التقارب بين الرياضة والسياسة يحمل مؤشرات مأساوية أحياننا بتوجيه عاطفة الشعوب نحو الرياضة بشكل مختلف ، مثال ذلك علامة حية في التاريخ الحديث للرياضة وهي حرب السلفادور وال هندوراس في العام 1969 والتي اندلعت في إستاد مباراة كرة القدم التي جمعت الفريقان وانتقلت لتصبح معركة حقيقية، ومباراة معركة إستاد هاسل بين الانجليز و الايطاليين في العام 1962 (Gorring,2009) ، وشبيه بالحالين العنف الذي وقع بين مصر والجزائر بعد مباراة كرة القدم عام 2007، وكأن هذا السلوك بين الفريقين أضحى تقليد مرتبط بلقاءاتهم الكروية، وإحدى الطرق التي تستحضر فيها السياسة حيث تستكمل الشعوب معارك حكوماتها غير المنتهية لأسباب عسكرية من خلال إثارة صراعات تعتقد أنها أكثر قدرة على حسمها داخل ألمحافل الرياضية، حيث يعتقد بعض المحللين انه موجه أحياننا من قبل تلك الحكومات التي تستخدم المباريات لتحريك الشعوب واستحداث مبررات لإشعال الحرب في نقطة صراع خارجي، و قد يكون في حقيقته استخدام من الحكومات للتنفيس السياسي لشعوبها والتعبيرعن غضبها بسبب فشل إدارة الصراعات الخارجية مواقف متعددة وجهت الشعوب والجماهير الغاضبة من قبل نفسها واستخدمت المحافل الدولية للتعبيرعن غضبها وتمردها على الواقع الاجتماعي والاقتصادي ،مثال على ذلك إقدام أنصار كرة القدم في البرازيل عام 2010على إغلاق الملاعب وحرق أعلام ولافتات كاس القارات ومهاجمة مكتب ألفيفا بالحجارة ،وذلك احتجاجا على الفساد وإغداق الأموال على كأس العالم في حين يعم الفقر والمرض أرجاء البلاد (Jelen, 2012) وفي هذا استخدام من قبل الجماهير لعاطفتهم اتجاه كرة القدم والرياضة وحبهم للكرة البيضاء لتخدم قضاياهم السياسية والمطالبة بحقوقهم، حادثة أخرى وقعت في إنجلترا خلال كأس أبطال أوروبا، عندما احتجز مئات من أعضاء مجتمع التاميل في بريطانيا حافلة فريق سيريلانكا بعد مباراة نصف النهائي مع الهند في كالرديف احتجاجا على الأوضاع السياسية في البلاد .

ان استخدام الرياضة بوصفها نافذة للتعبير عن غضب الشعوب ليس بجديد ويهدف منه رفع المخاوف كأداة للتماسك الشعبي في حالات القهر السياسي، مما يخلق حالة عاطفية لا تضعفها تباعد مواقع الفعاليات، ولكنها تقف عاجزة عن حياديتها ومنع استثمارها لقضايا وطنية تسعى لرفع الظلم فتصبح أكثر غلبة على حب الرياضة، وهي ظاهرة متجددة لإدراك الشعوب دائما أهمية استخدام الرياضة كأسلوب لدعم قضاياهم والتأثير على الحكومات وأصحاب القرار، وكما شأن ألشعوب المدركة بعفويتها لأهمية تأثير الرياضة على توجيه السياسات فقد سعت الحكومات والأنظمة

لاستخدام الرياضة أيضا لتحقيق مصالحها من خلال العلاقات الدولية وخاصة بعد الحرب الباردة (التقي ، 2010) ، فقد انتقل السجال السياسي وتنازع القوى والسيطرة من ميادين السياسة إلى ميادين الرياضة، وهذا يفسر ما حصل في دورتي موسكو 1980 لوس انجلوس 1984 الاولمبيتين وتبادلية التحريض على المقاطعة بين المعسكرالشرقي والغربي، وكأنه مسعى لكل طرف بان يظهر قوته وتأثيره الدولي عبر تحريك مسار المشاركة الرياضية التي تتهافت عليها الأمم، لصالحه وبتوجيهاته مما يعطي مؤشر لمستوى قوته وسيطرته على مجريات القرارات الدولية، إن التسابق لاستضافة الفعاليات الرياضية الدولية منها والإقليمية ، لهو دلالة اكيدة على أهمية هذه المشاركات في تعزيز مكانة الدول المستضيفة على الخارطة الدولية ،ولعل الصراع المرير الذي خاضته قطر وما زالت للحصول على شرف استضافة مونديال 2022 يوضح أهمية هذا الحدث و المكانة الدولية التي يحققها لدولة خليجية صغيرة جندت كل أمكانتها وسعت لتطوير واستثمار التكنولوجيا والموارد البشرية لإثبات جدارتها لهذا الحدث والحصول على ملف الاستضافة قطر 2020 .

الباب الثاني



العلاقة بين الرياضة والسياسة في التجربة الفلسطينية

تتميز الحالة الفلسطينية بأنها حالة نادرة ونوعية في الإشكاليات السياسية ، فهي تمثل آخر معاقل الاحتلال وتبعاته المقرونة بسلب الحقوق السياسية وتزويرالتاريخ والمؤشرات الحضارية، وتعتبر اتفاقية أوسلو وعودة القيادات الفلسطينية إلى مناطق السلطة الوطنية في العام 1994إحدى هذه التبعات التي أثقلت الفلسطينيين باستحقاقاتها ،دون تحقيق مكاسب سياسية تتعدى حدود انجازعودة القيادات الفلسطينية ، إن قيام السلطة الوطنية الفلسطينية وهي إحدى صور اللادولة من حيث السيادة والإشراف على الحدود أو الماء أو الهواء ، فهي سلطة تمارس تواجدها بين المؤسسات والهيئات الدولية كدولة، لكنها لا تمتلك القدرة أو الإمكانية لتنفيذ أية برامج أو مشاريع دون موافقة الجانب الإسرائيلي، ولا تمتلك قوة الرفض أوالقبول للمشاريع التي تمس الجانب الوطني والانتماء الإقليمي(حسين، 2009) وقد استخدمت العديد من أدوات إدارة الصراع مع الإسرائيليين تبعا لاستحقاقات المراحل السياسية والزمنية وكذلك الاعتبارات الإقليمية والدولية والعلاقة مع موازين القوى، فكان أوسلو في العام 1994 انطلاقا من إقرار المجتمع الدولي بحقوق الشعب الفلسطيني ولكنه إقرار منقوص وعد بالحد الأدنى الذي لم ينفذ، مما أثمر عنه انتفاضة أخرى في العام 2000 والحرب على غزة في العام 2007 وصراع دموي يتناقض مع مبدأ المفاوضات الذي اعتبر خارطة الطريق لإدارة الصراع برعاية دولية (رفيدي،2012) ، وأحرج السلطة الوطنية المنبثقة عن هذا الاتفاق، والتي وجدت نفسها عالقة مابين خيارالمقاومة المسلحة بتوجه من بعض التنظيمات، وبين خيارالمفاوضات المتعثر بالتعنت الإسرائيلي، وبالتالي حدوث الانقسام كحقيقة مؤلمة أثرت على كينونة القضية الفلسطينية وألحقت الضرر الكبير بتكوين الفلسطيني وقيمه الوطنية، وأفرز حالة من الانفلات الأمني في المناطق الفلسطينية المعرضة أصلا للتدخلات العسكرية الإسرائيلية يوميا ،مما أضعف القضية الفلسطينية دوليا لتعددية مرجعية القرار الفلسطيني الداخلي والإقليمي عبر رموز الانقسام، وإحداث شرخ في الهوية الوطنية وإدخالها بحالة ما يسمى أزمة هوية لتعددية المرجعيات والمعايير المختلفة الموجهة لها (المصري، 2010)، فوجدت القيادة الفلسطينية المتواجدة في مدينة رام الله والمسيطرة فعليا على إدارة المحافظات الشمالية نفسها ملزمة بالبحث عن أدوات جديدة تختلف عن نمطية وإستراتيجية المفاوضات لإدارة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، في ضوء تبعات الاحتلال وانعكاسات الانقسام على الواقع السياسي

والضرر الذي لحق بالصورة الدولية للقضية الفلسطينية، كي تسهم بإحداث تأثير حقيقي على المجتمع الدولي لاستعادة ثقته وتثبيت شرعية القضية الفلسطينية وثوابتها في معركة ألتحرر والوجود، وقد أثمرت الجهود الكبيرة التي بذلتها القيادة الفلسطينية والدول الصديقة لحصول فلسطين على صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة، تحقيق تقدم على الصعيد الدولي الدبلوماسي لكن لم يترتب عليه تغير حقيقي في الواقع السياسي على الأرض، مما أكد على أهمية استثمار أدوات أخرى لديها إجماع عالمي من حيث الأهمية والتأثير وتمكنها من امتلاك القوة لإحداث ألتغيير،ومن هذه الأدوات الرياضة عبراستثمار تعاظم دور ومكانة ألمؤسسة الرياضية العالمية، والميثاق الاولمبي الذي تنضوي تحته اللجنة الاولمبية الفلسطينية كعضو في الاولمبية الدولية، وباقي الأجسام الرياضية الإقليمية والاتحادات الدولية.

بحثت الدراسة الحالية جزئية من العلاقة بين الرياضة والسياسة ،ضمن واقع الصراع الذي تعيشه الحالة الفلسطينية كنموذج فريد من حيث النوعية، بما حفلت فيه ألذاكرة التاريخية من الانجازات الرياضية المقرونة بمفاهيم المقاومة واثبات الوجود وتحقيق الهوية أكثر من كونها فعل رياضي يسعى لتحقيق الأرقام والانجازات، لإثبات القطرية والحفاظ على عروبة الأرض، فشكل بذلك أرضية صلبة لانطلاق حراك رياضي أحيا ذاكرة الثوابت الموروثة في العمل الرياضي بصبغته الوطنية الشمولية المترفعة عن الحزبية والساعية لإعلاء كلمة واحدة وهي الوطن(الرجوب، 2014) ، الحاضر بتواجد رموزه من علم ونشيد في المحافل الدولية وكانت توجهات هذا الحراك بمسارين الأول باستيفاء الاستحقاقات الداخلية في الوطن وإحياء البطولات المجسدة للشهداء والمناسبات الوطنية، والثانية بزيادة فعالية تمثيل فلسطين على المستوى الإقليمي والقاري عبر تطويرالإمكانات والمنشآت والإعداد الفني و تسهيل حركة اللاعبين وإمكانية السفر إلى خارج الوطن، واستقبال الوفود الصديقة وخبرات التطوير والتدريب (الخطيب،2014) ، وانعكاسات ذلك كله على الوعي الوطني بالحفاظ على الهوية الوطنية عبر رموز الحركة الرياضة وخاصة المنتخبات الوطنية، والتوجه للعالم عبر بوابة الرياضة التي أصبحت إحدى أهم لغات التواصل بين الشعوب، فالحركة الرياضية بذلك تحملت مسؤوليتها اتجاه الواقع السياسي وآليات الصراع وعمقه الهوية الوطنية، في ضوء ما سببه الواقع المتأزم استحداث أدوات متجددة قادرة على فتح نوافذ لمقاومة الجمود الذي يصيب الأدوات التقليدية في مراحل التغيير أو التطور، يؤكد على ذلك الكاتب حيدر" افترض في كثير من الأحيان إن مفهوم الهوية هو مفهوم أزمة، يتزامن ظهوره والاهتمام به مع وجود أزمة، والمقصود بالأزمة هنا أن تكون القدرات عاجزة عن تحقيق الغايات، ففي الأزمة قد تكون الإمكانات عظيمة والانجاز ضئيل وقد تكون الإمكانات ضعيفة والانجاز أعظم مما هو

كائن " (حيدر، 2009)، و هذا التحدي والشعور بالمسؤولية نتج عن التواجد الأصيل للرياضة الفلسطينية في أبجدية المقاومة وتشكل المشروع الوطني منذ بدايات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتطورت الرياضة لتكون من أدوات تعزيز مقومات الهوية الوطنية لاقتران الفعاليات الرياضية برموز الهوية الوطنية وهي العلم والنشيد و خصوصية الانتشار والتفاعل داخليا عبر الفعاليات المحلية وربطها بالمناسبات الوطنية وخارجيا مع الدول والشعوب عبر اللقاءات القارية والدولية وما امتلكته القيادة الرياضية من رؤية إستراتيجية لأهمية استثمار وتفعيل دور العلاقات الدولية في المرحلة الحالية، إن الصراع مع الإسرائيليين هو صراع في الوجود معركته الحقيقية الهوية بكل سماتها ورموزها ا(لرجوب، 2013)، والرياضة الفلسطينية أصبحت متمكنة من المشاركة في إدارة هذا الصراع، داخليا بانتظام الدوري المحلي للألعاب المختلفة وتحدي المعيقات الأمنية المترتبة على حركة اللاعبين والطواقم الإدارية، وخارجيا في تهيئة المكانة اللائقة للعلم والنشيد عبر المشاركات الفاعلة والمتطورة فنيا وإداريا وبكسر الحصار ومعيقات التواصل مع العالم الخارجي (ايوب ،2014)، لقد حفل التاريخ القديم والحديث بمؤشرات مؤكدة لعلاقة الرياضة والسياسية في التدخل بالصراعات الإقليمية والتحررية، وبالتالي يكون التداخل بين الرياضة والسياسة في فلسطين أمر حتمي كونها منطقة صراع شكلت الرياضة جزء من روايتها.

هناك مفاصل هامة في الحركة الرياضية لابد من الاشارة اليها، لتوضيح بعض الضبابية التي قد تغرر بالباحث غير المتعمق في تاريخ الرياضة الفلسطينية كجزء أصيل من التاريخ الفلسطيني الحديث، وكونها تعرضت كسائر الشأن الفلسطيني للتزوير والسرقة وحملت الهم الوطني وتأثرت بتبعاته وممارسة دورها في حالة الصمود والتحدي التي صبغت بها نمطية الفلسطيني في كل مجريات حياته، وقد كانت الرياضة بتلك الفترة مدفوعة نحو العمل السياسي لممارسة الثبات والوجود على الأرض والحفاظ على الهوية الفلسطينية (مؤسسة بديل، 2012) ، لمواجهة نمطية التزوير التي كانت ومازالت سمة العصابات الصهيونية منذ بداية القرن العشرين ،واستخدمت الرياضة لتكون غطاء لأدوات التدفق الصهيوني للبلاد، واكتساب الشرعية والتهيئة لقيام دولة الخلاص على ارض الميعاد، فكان إنشاء الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم في العام (الجمعية الفلسطينية لكرة القدم) في العام 1928 (الخالدي، 2004) ، واللجنة الاولمبية الفلسطينية في العام 1934 بطرق مشبوهة من خلال اليهود الفلسطينيين الذين كانوا بحقيقتهم جزء من ألحركة الصهيونية وأنشطتها ، واعتبار الرياضة إحدى المسارات للظهور بمقومات ألدولة المدنية (اليهودية) المتنامية بالخفاء ، ولم يكن إشراك الفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين في التشكيلات

الأساسية لهذه الأجسام سوى رضوخ للشروط الدولية التي ألزمت اللجان التحضيرية بإعادة التشكيلة التي كانت يهودية بالكامل للحصول على الموافقة الدولية (الفلفل ،والدلو ،2004)، وقد مرر اليهود ذلك لحين إشهار عضوية ألالولمبية الفلسطينية (اليهودية) وإقناع الاولمبية الدولية بذلك، ثم استثنوا المسلمين والمسيحيين لدرجة أن الفرق الرياضية التي كانت تشارك في الدورات الرياضية ومنها العربية كانت من اليهود والانجليز، واتضح ان طبيعة النشاط الرياضي في فلسطين كان ممنهج وليس تلقائيا لدى اليهود لخدمة المؤامرة المبيتة من هجرة العصابات الصهيونية والتي بدأت منذ العام 1882 (ارشيف النكبة،بديل 2014) ، في حين كانت الهوية الفلسطينية متوحدة مع ألقومية العربية، ومن ثم الرضوخ للانتداب البريطاني وتبعاته النواحي الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، وقلة الإمكانات في مواجهة التحايل الصهيوني المبطن لاستخدام الحركة الرياضية لاكتساب الشرعية وإظهار الهويات الثقافية في فلسطين أنها يهودية الأصول والتواجد .

تم من خلال هذا الباب تسليط الضوء على الرياضة الفلسطينية تبعا للتقسيم السياسي للمراحل الزمنية الواضحة كفواصل سياسية في التاريخ الفلسطيني والمعتمدة في هذه الدراسة، لالقاء الضوء على بعض الاضاءات الرياضية المؤثرة في تلك المراحل .

المرحلة الأولى 1908 – 1948

لم يساهم نشاط آخر في تعميق الحسّ الأخوي بين أبناء فلسطين منذ العشرينيات وحتى عام النكبةكما ساهم النشاط الرياضي" هذا ما اكد عليه العديد من المؤرخين والمعايشين لتلك الفترة ، حيث استخدمت الرياضة كأسلوب تربوي في التعليم من خلال مدرسة خليل ألسكاكيني والتي أسست في القدس في العام 1909، وكان ذلك يتجاوب مع تأثير الإرساليات التبشيرية منذ العام 1879 والتي ساهمت بنشر ثقافة التربية البدنية فتأسست أول الفرق لكرة القدم في العام 1908في فلسطين في مدرسة المطران ومدرسة روضة المعارف (الخالدي، 2010)، ومن ثم تشكيل أول فريق عربي مشترك في عام 1910 لمنافسة الفرق الأجنبية وخاصة الأوروبية ألتي زارت فلسطين والتقى معها بالعديد من المباريات، كان ٍهذا الفريق يضم لاعبين مثل داود دعدس، وفائق شبيطة، وجورج خوري، وحلمي الحسيني،، وجورج حلبي، وعبد الله الجمل، وحسن عويضة، وتوفيق الحسيني، وسليم حنّا، وفؤاد نشا شيبي، أما بالنسبة لتشكل أول نادي فيؤكد (شبل، 1992) انه حدث في عام 1911 عندما قام فريق من الشبان في يافا بتأسيس نادٍي رياضي عرضوا برامجه وقوانينه، وقد سمي "السير كل سبورتيف، المنتدى الرياضي" (شبل، 1992)، واستمر بهذا

الاسم إلى أن أطلق عليه في الثلاثينات اسم نادي يافا الرياضي، وبذلك يكون أول نادي اجتماعي رياضي ثقافي في فلسطين والذي استمر عمله حتى عام 1948، مما يوضح مدى الوعي الوطني لأهمية الأجسام الأهلية وعلى رأسها الرياضية من منطلق المسؤولية الوطنية اتجاه الخطر المبيت لفلسطين في تلك المرحلة، وترجم هذا الوعي بالحركة المسارعة في تأسيس النوادي الفلسطينية العربية فكان عام 1927 بداية الفترة الذهبية لتشكيل النوادي وشهد انطلاقة نادي الدجاني والارثودكسي والأهلي و في يافا نادي الشبيبة الإسلامي والنادي الارثودكسي، أما في حيفا فكان هناك نادي إسلامي حيفا ونادي شباب العرب ونادي الترسانة ونادي هومتمن (جرار،2014)، وفي غزة نادي غزة الرياضي 1934، النادي العربي 1938، النادي الأرثوذكسي 1944، وفي نابلس النادي الأدبي ثم نادي الاتحاد الرياضي (خنفر، 2014) ، وفي عكا النادي القومي ونادي أسامة بن زيد ، وفي الناصرة نادي النهضة، وفي طولكرم النادي الرياضي وفي بئرالسبع نادي الشباب العربي ، استمر تأسيس الأندية في فلسطين ولم تتوقف إلا فترة الثورة في العام 1936 مما أثر على عملية التطور للأندية وإقامة ألمهرجانات والفعاليات الرياضية والاجتماعية (شبل، 1992) ، في المقابل وبنفس الفترة كان هناك تحرك مشبوه لدى الأقلية اليهودية ومنظماتهم العاملة بكل الطرق لزيادة عدد الصهاينة القادمين لفلسطين، عبر تأسيس الأندية والمنظمات الرياضية وتهويدها، واتخاذ الرياضة غطاء لنشاطاتها السياسية والاستيطانية، ولم يكن إدخال بعض الفلسطينيين في اللجان التحضيرية إلا للحصول على موافقة الجهات الدولية سواء الفيفا أواللجنة الاولمبية الدولية وذلك في بداية عام 1924عندما أنشأت منظمة كرة القدم للأندية والتي تحول اسمها بعد عام إلى منظمة المكابي والهابوعيل والبيتار وتركزت نشاطاتها في المستعمرات الصهيونية (مكابيد ،1979) ، الى جانب السعي للحصول على عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم الفلسطيني بتشكيلة مشبوهة يغلب عليها الطابع اليهودي، حيث رفض الطلب لاول مرة بسبب اقتصارها على اليهود وعدم وجود تمثيل للمسلمين والمسيحيين الفلسطينيين، وأعيد التشكيل في العام 1928 تحت مسمى الاتحاد الفلسطيني، و شارك فيه الفلسطينيون دون وعي حقيقي للمخطط اليهودي ، مما ساهم بالحصول على العضوية في عام 1929 ، وهذا يفسر اللبس ألذي قد يقع فيه الباحثين باعتبار البعض أن تأسيس اتحاد كرة القدم ومشاركته في كأس العالم أمام مصر عام 1934 أنه جزء من تاريخ الرياضة الفلسطينية الوطنية (الخالدي ،2004) ، بينما الحقيقة هو انه جزء من عملية التزوير التي انتهجها اليهود الصهاينة في السيطرة على فلسطين حتى في الرياضة، واتبعت نفس الطريقة للحصول على العضوية الدولية في اللجنة الاولمبية فكانت أول مراسلة من قبل يوسف ياكوتيلي في العام 1933 يطلب فيها الانضمام للاولمبية الدولية باسم فلسطين فكان الرد

بالرفض وطلب إعادة التشكيل ليشمل جميع السكان وطوائفهم، وبالطبع تم التعديل وإدخال نائب رئيس بلدية حيفا آن ذلك واسمه "علي المستقيم "ممثلا عن المسلمين، مما أدى للحصول على موافقة العضوية في عام 1934 (ألخالدي، 2004) ، وتجدر الإشارة أن هذا الوعي اليهودي لتأسيس الأجسام الرياضية والسيطرة عليها لم يكن لوجود فراغ رياضي فلسطيني بل على العكس كان هناك العديد من الأندية الفاعلة والناشطة التي تواجدت في جميع المناطق الفلسطينية وخاصة يافا وحيفا والقدس (شبل، 1992)، ولكن ذلك نتج من الخداع اليهودي للفلسطينيين الذين اعتبروا هذه التحركات طبيعية لاقلية تقر بوجودها ضمن دولة فلسطين، ولم تقتصر هذه التحركات المشبوهة على تأسيس النوادي واللجان التأسيسية للاتحادات بل كان في ممارسة الحياة الطبيعية للمجتمع المدني من خلال إقامة مهرجان مكابيد اليهودي، الذي قامت فكرته كرديف للاولمبياد العالمي، والذي كان ينظم العاب تهدف حقيقة إلى استقطاب مزيد من شباب اليهود منذ العشرينات واستمراره سنويا لاستقطاب ألآلاف من الشباب اليهودي في كل عام ويتم تذويبهم في الأراضي الفلسطينية، وكان هذا جزء من سياسة التوطين التي كانت تدار بتواطؤ كامل من سلطات الانتداب وتحايل الوكالة الصهيونية (مهرجان مكابيد ، 1979) ، و يفسر وجود هذا العدد الهائل من اليهود الذين اكتشف تواجدهم عند إعلان قيام دولة إسرائيل عشية 1948 ، جدير بالإشارة ان مهرجان مكابيد لم يكن الوحيد بل أقيمت مهرجانات أكثر عنصرية رفعت فيها الإعلام الصهيونية في وسط فلسطين، كما شارك اليهود في الدورات الرياضية التي عقدت في بلدان عربية وبلدان البحر المتوسط .

شهد عام 1931 بداية وعي لما يحدث من سرقة الشرعية للمؤسسات الرياضية فتم تشكيل الاتحاد الرياضي الفلسطيني من سبعة من النوادي الفلسطينية الفاعلة، وشرع في تنظيم دوري سنوي مدعوم من مؤتمر الشباب، وكذلك مهرجان رياضي للرد على مهرجان مكابيد هو مهرجان البصة في تموز 1935 (الخالدي ، 2013) ، تضمن استعراض كشفي و رياضي شارك فيه خمسة آلاف شاب من أعضاء الأندية الفلسطينية ،و كانت هذه الثنائية الرياضية الكشفية انجازا يستحق التقدير والثناء للايدولجيا الوطنية التي أدركت أهمية توحيد القدرات وخاصة الشباب من أجل الأهداف الوطنية، وُحول بالتالي هذا المهرجان وبكلمة جريئة من خلال الصحف الفلسطينية لسياسة تحدي للانتداب في فلسطين (صحيفة الدفاع ، 1935) ، واستمر هذا الحراك حتى اشتعال ثورة 1936 بقيادة الشيخ عز الدين القسام فأغلقت النوادي من قبل قوات الانتداب وشلت الحركة الرياضية رسميا (شبل ،1992) ، وأصبح طبيعة النشاط اقرب للسرية او الشكل غير رالسمي و

استمر الاتحاد بالعمل والمقاومة واتخذ قرار بتنظيم المهرجان الثاني في العام 1937 في مدينة القدس برؤية مدفوعة بالتحدي والإصرار، فقد تم توجيه الدعوة لفئتين وهما الرياضيين للمشاركة والتنافس وللأهل والعائلات للدعم والحضور، وكان الهدف من ذلك تحقيق حشد كبير ليكون مؤشر للقوة والوحدة وهو التحدي الذي كان يقود اللجنة المنظمة للمهرجان لإظهار " فلسطين أمة متحضرة تمارس كل دروب الحياة المدنية وذات مقدرة رياضية لا تقل عن غيرها من الأمم رغم الواقع السياسي وتبعاته " (الدفاع ، 1934) ، وبذلك تُفشل أهداف سياسة الانتداب التي كانت تدعم الحركة الصهيونية عبر تجميد الأجسام الفلسطينية الثقافية والرياضية المدركة لدورها في التنبيه للمؤامرة، ورغم ذلك فقد كان ألواقع السياسي المتمثل بسيطرة قوات الانتداب على السلطة التشريعية والتنفيذية يفرض حظره على العمل المجتمعي مما اضعف وشل العديد من الجهات الفلسطينية الناشطة في هذا المجال بسبب الملاحقة والإغلاق وشهدت الساحة الرياضية في العام 1939 تراجعا كبيرا في نشاط الاتحاد الفلسطيني العربي، مما ترك فراغا استغله اليهود وتبلور في العام 1941 عندما دعا الاتحاد الفلسطيني(اليهودي) الأندية الفلسطينية للانضمام له ، وقد حدث استجابة لدى البعض بدافع الرغبة في المشاركة بالفعاليات الرياضية والجهل بطبيعة الأشخاص القائمين على الاتحاد ، وفي ظل ذلك حدث تراجع في كرة القدم (كلعبة جماعية تحتاج لحرية الحركة والتنظيم) ، ونشطت في المقابل رياضات فردية بمجهود الافراد القائمين على اتحاد الملاكمة حيث أقيمت مباريات مع الاندية العربية والصديقة ومنها مباراة كبيرة للبطل الفلسطيني أديب الدسوقي وبطل الشرق الأدنى ماردوس بوكرشيان من القدس انتهت لصالح الدسوقي في الرياضة الفلسطينية، ومؤشرعلى الوعي الرياضي الذي توجه نحو ممارسته كل إشكال الرياضات ولم يقتصر على كرة القدم فقط (الخالدي ، 2004) .

بادر رواد الحركة الرياضية ومنهم عبد الرحمن الهباب في بداية الأربعينيات لتأسيس اتحادات فرعية للاتحاد الرياضي الفلسطيني الذي أسس في مدينة حيفا عام 1943 في تشرين الثاني وضم 43 فريق رياضي من مختلف الألعاب الجماعية والفردية (جرار،2014) ، وتشكل من 55 ناديامن أصل 68 ناديا معظمها تركز بالقدس ، وانتشرت 18منها في القرى كمؤشر لاستنهاض الحراك الرياضي والمساهمة بحماية المشروع الوطني ، وقد تحرك هذا الاتحاد باتجاهين الأول تصويب وضعية السيطرة على الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بمخاطبة الدولية وطلب الحصول على الشرعية والاعتراف بعروبة الاتحاد، والثاني التواصل مع الأندية العربية في فلسطين ومنعها من الخداع والانتساب للاتحاد (اليهودي) ، وقد نشر تعميم من قبل الاتحاد

الرياضي الفلسطيني في صحيفة الدفاع يدعو الأندية الفلسطينية للانتساب له وتثبيت العضوية، ودعم الجهود نحو العمل المشترك وعدم مخاطبة أي اتحادات اوجهات خارجية بشكل منفصل، ثم قامت جريدة الدفاع بنشر خبر إنشاء الاتحاد العربي للأندية والجمعيات في حيفا (الخالدي،2010) ، وهذا كان بمثابة نقلة لاستعادة الحركة الرياضية الفلسطينية العربية نشاطها، وقصد بنشر الإخباروالمقالات في جريدة الدفاع لتكون حافز لتحريك باقي القرى والمدن ولتكون الحركة الرياضية جزء من تدعيم التواصل في المجتمع الفلسطيني، وقد شكلت الصحافة الرياضية آن ذلك داعما كبيرا للرياضة والهوية الوطنية وأداة فاعلة في التصدي للمحاولات الصهيونية الساعية للسيطرة على مفاصل الحياة الفلسطينية ومنها الحركة الرياضية ، وكانت الفترة الذهبية لأداء الصحف الرياضية من العام 1944-1948(ارشيف موقع وفا) وهي الفترة التي استعاد الاتحاد الرياضي تواجده بعد إعادة تشكيله (الشرفا،2014)، وشهدت الحركة الرياضية الفلسطينية تطوراً كبيراً في هذه الفترة من حيث الفعاليات والمشاركات المحلية والإقليمية وقد أطلق عليها الفترة الذهبية للرياضة والأندية الفلسطينية،حيث ظهرت في تلك الفترة ورغم الظروف السياسية الصعبة وما ترتب عليها من انعكاسات على الحالة الاجتماعية تجارب تسجل في تاريخ الرياضة النسوية فقد ذكرت صحيفة الدفاع في عددها 24 " لقد نشطت حركة نادي الاتحاد النسائي في القدس نشاطا محسوسا، إذ تألفت فرق رياضية لكرة القدم، ونظمت أوقات للعب التنس مدة أربعة أيام في الأسبوع، تحت إشراف مدربات فتيات ، جعل الإقبال على هذه اللعبة كبيرا (صحيفة الدفاع ، 1945) .

لقد مثلت نهاية الاربعينيات الفترة الذهبية صحوة رياضية واعية للخطر الذي بدأ يزحف نحو فلسطين ومحاولة التهويد ، وكما اتضح فأن الحركة الرياضية مارست دورها النضالي بشكل مباشر كونها كانت إحدى الأدوات التي عمدت الحركة الصهيونية من استخدامها لتحقيق غايتها وأهمها زيادة عدد اليهود في فلسطين، وبالتالي ان استمرار نشر الأندية وتوحيدها عبر اتحادات فرعية كما حصل في عام 1943–1944، هو إدراك لأهمية هذه الأندية في استقطاب الشباب وتحقيق الوحدة الوطنية و كان هناك أهداف أخرى وهي زيادة التواصل مع العالم العربي من خلال الفرق للالتقاء بالنوادي العربية وقد أشار الخالدي ان تأسيس الاتحاد العربي للجمعيات والأندية بحيفا، كان الغاية منه " تحفيز النشاط الرياضي ودوره في التعاضد القومي بين فلسطين والبلدان العربية الشقيقة "، وقد نظم العديد من المباريات بين الفرق والاندية السورية في دمشق (الفلفل، 2014) ، وتناغم ذلك مع سلسلة المقالات التي كتبت من خلال الصحف الدفاع وفلسطين حول

أهمية اللقاءات العربية ، و كان لصحيفة الدفاع في تلك الفترة دور ريادي حين أعلنت عن دعوتها للأندية والفرق الرياضية لتزويد محرر الصحيفة السيد خير الدين بأخبار وأنشطة تلك النوادي ، بهدف توثيق الحركة الرياضية عبر سلسلة من المقالات ، يتم من خلالها دعم التواصل بين أركان الحركة الرياضية وأرشفت هذه الاخبار لتوفير خدمة معلوماتية للحركة الرياضية ، وهذا بالطبع كان تطور لافت في الإعلام الرياضي والذي دفع الإعلاميين الرياضيين بالدعوة لاجتماع في تشرين الأول 1947 بهدف تأسيس اتحاد لهم، وكان سيضم كل الممثلين عن الصحف الفلسطينية، ومحطات الإذاعة والاتحاد الرياضي الفلسطيني، و يقول ألخالدي " كان هذا يعكس الوعي الصحيح كما كان يتطلبه الوضع الإعلامي والثقافي في تلك الفترة " (الدفاع ،1947) ، تجربة نوعية أخرى لابد من الإشارة لها وهي مشاركة السيد "عطا الله قديس" مدير قسم النشاط الرياضي في جمعية الشبان المسيحية في القدس، بمؤتمر في أميركا ضم ستون مدرب في كرة القدم من جميع الولايات الأمريكية، حيث عرفهم بالحركة الرياضية الفلسطينية وفعالياتها ، وقد شملت المحاضرة على مداخلات قيمة في كرة القدم وقانون الحكام ، و ُشهد لخبرة السيد عطا الله واعتبره الأمريكان انه من أفضل من يعرف في كرة القدم وتم دعوته لإلقاء محاضرات مماثلة في أماكن مختلفة في الولايات الأمريكية إثناء فترة تواجده لإكمال تعليمه في الحصول على الدكتوراه في التربية هناك.

المرحلة الثانية 1948-1967

تعتبر النكبة أكثر المراحل المفصلية التي غيرت الوقائع السياسية والجغرافية وأحدثت تحولا جذريا صاغ التاريخ والمستقبل الفلسطيني، وجسدت الرواية الفلسطينية الحديثة في القرن العشرين وهي فاجعة فقدان الوطن وضياع شعب في بقاع الأرض خدع وهجر واغتصبت حقوقه ، ومورست عليه اكبر مؤامرة دولية لم تجرأ الإنسانية على تكرارها ، وكانت أداة التنفيذ سلطة الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية (سخنيني ،2012)، وتم تمريرها من خلال إشغال الفلسطينيين بتفاصيل الحياة الصعبة، وقد أقحمت ألرياضة بهذه المؤامرة وكانت إحدى سبلها، فقد أدرك اليهود مبكرا إن الحركة الرياضية بدأت تمتلك مساحة لمنح التأثير والقوة ويمثل التواجد في المحافل الرياضية مصدر للشرعية والاعتراف، حيث تثبت الأعلام ويعزف النشيد الوطني أمام المجتمع الدولي تأكيد لشرعية الدول ومؤشر للسيادة، لذا سعى اليهود ومنذ العشرينيات لتشكيل المنظمات الرياضية ضمن تركيبة تجعلها يهودية العمق والتمثيل (مكابيد ، 1979) ،ولا تربطها بفلسطين التاريخية سوى الاسم الذي سرعان ما حورعشية تطبيق وعد بلفور بمنح اليهود حق إقامة دولتهم على ارض فلسطين في العام 1948 حينما واجه فيها أصحاب الأرض إبادة عرقية دمرت

أكثر من 500 قرية وهجر 750 ألف نسمة (أرشيف وفا)، فأجهض ذلك التاريخ أحلام الفلسطينيين ومخططاتهم وملامح حياتهم الاجتماعية والحق بهم جريمة إنسانية تمثلت بتغيير مسماهم من مواطنين إلى لاجئين وباحثي شتات هروبا من الإبادة العرقية التي تعرضوا لها (أرشيف بديل ، 2014) ، ومن أمثلة ذلك ما حدث في دير ياسين وغيرها من المدن التي لم تعد ممثلة على الخرائط بل هي حاضرة في الذاكرة المروية بسبب ذبح أهلها وهدم معالمها، وهذا بالطبع انعكس على باقي المدن مما جعل عدد الفلسطينيين والذي كان يقارب المليون عشية النكبة، يبلغ بعدها بساعات حوالي 150 الف فقط (شلومو، 2011)، فلقد هجر أهل أكثر المدن إشعاعا بالثقافة والرياضة والنشاط السياسي مثل حيفا ويافا (حسين ، 2009)، وتم تدمير كل المظاهر الثقافية والتي كانت مصدر إشعاع منذ بداية القرن العشرين، ودمرت ألمعالم الحضارية والتاريخية في المدن الفلسطينية سعيا من الصهاينة لاستئصال الجذور الفلسطينية لتزوير التاريخ والحاضر ومحاولة تهويد الأرض وتغريب ثقافتها (يوسف ،2013)، ان النوادي الثقافية والاجتماعية دلالة حضارية على نضج وتنبه الوعي الفلسطيني والذي تيقظ منذ بداية الهجرة الصهيونية في نهاية القرن التاسع عشر وازداد إدراكا بعد النكبة، وقد بلغ عدد النوادي ما يزيد عن الستين ناديا في نهاية الأربعينيات ،وتناما عددها وتأثيرها في الفترة الممتدة 1944– 1948سعيا لإعادة إحياء مشروع الاتحاد الرياضي الفلسطيني المقاوم للاتحاد الفلسطيني (اليهودي) ، وتأثرت الحركة الرياضية كغيرها من مكونات الحياة الفلسطينية و بشكل عميق بسبب النكبة ، وأصابها الشلل والجمود في العديد من اذرعها وخاصة الأندية ، ولم يتبقى سوى إرادة صمود وثبات دون حراك لتقاوم الانعدام حتى عام 1951–1952،إلا أن بدأت الحركة الرياضة باستعادة جزء من قدرتها على الاستنهاض والتحدي من جديد، وانطلقت من خلال النشاط الرياضي المدرسي وإنشاء الملاعب ومراكز الشباب والأندية والاتحادات الرياضية وتنظيم المسابقات والمشاركة في البطولات المحلية والخارجية (مقابلة ابو العلا،2014)،وخاصة بطولتي الإسكندرية وبيروت والمشاركة بجميع الألعاب الفردية (بسيسو،2014)، لقد دعمت معظم الدورات العربية صمود الفلسطينيين وخاصة دورة بغداد ودورة صوت العرب (غريب ،2014) ، وكان من أبرزالرياضيين الذين ساهموا في رفعة وتقدم الفرق الرياضية سعيد الحسيني، ومعمر بسيسو، وماجد أسعد، وطوني عبود، ومحمد صالح الدلو، وعبد الكريم الدالي (الفلفل،2009) ، من ابرزأحداث هذه الفترة التي غلب عليها التشتت السياسي للفلسطينيين استمرار مساعي الاتحاد الرياضي الفلسطيني من خلال تقدم به عبد الرحمن الهباب سكرتير الاتحاد في عام 1951 و 1962 بالتقدم لاستعادة عضوية اتحاد كرة القدم في الفيفا، و رفضت جميعها لأعذار مختلفة، لكن بخلفية سياسية تدل على تأثير أو تغليب المصالح اليهودية في

القرارات الدولية لدعم استمرارية سيطرتهم على الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم الحاصل على عضوية ألفيفا في العام 1929 (الخالدي ،2013)، يشير ذلك أن الرياضة أخذت دور في المعركة السياسية في فلسطين طيلة الوقت ، وقد شهدت هذه الفترة تحولا في جغرافية التواجد حيث انتقل زخم الرياضة وخاصة كرة القدم إلى غزة وساعد على تطوره الرؤية المصرية لأهمية رعاية الشباب المصري بعد ثورة 1952 (أبو العلا ،2014) ، فشملت غزة بحكم الوصاية المصرية على القطاع وبالتالي انبثق عنها دعم الفرق فنيا وإداريا وإقامة المنشآت الرياضية على نسق الاهتمام بالتطورالرياضي في مصر، حيث أقامت الحكومة المصرية أربعة مراكز لرعاية الشباب في قطاع غزة (غريب ،2014)، وتزامن ذلك مع الدعم المقدم من وكالة غوث ألاجئين، أما في الضفة الغربية فقد تركز هذا الزخم في القدس وتولت جمعية الشبان المسيحيين دعم الحركة الرياضية والكشفية والتي كان لها دور مؤثر ومشابه في قطاع غزة (عصفور، 2014) ، في حين أن الأندية الفاعلة في الضفة الغربية تم تجميدها ومنعها من العمل بسبب الأحداث السياسية وخاصة حكومة النابلسي للطوارئ بعد عام 1954 وانتهاء مخطط حلف بغداد، فأغلقت النوادي لأسباب سياسية وتوقف ترخيص الأندية الجديدة ،الان شهدت انفراج في مساحة الحرية في العام 1961 للأندية التي تثبت عدم وجود أية صبغة سياسية في أنشطتها ، فرخص النادي العربي الثقافي، والنادي الارثذوكسي بيت ساحور 1963،(الاطرش،2014) ومن ثم انتسبت الاندية الفاعلة للاتحاد الأردني وشاركت في الدوري الأردني كأندية أردنية ولعبت ضد الفرق الفلسطينية القادمة من غزة (بطاح ،2014) .

المرحلة الثالثة 1967 -1994

تميزت هذه المرحلة بحدوث مسارين للتطور والدور الرياضي، وهذا نتيجة الاحتلال الجديد لباقي الأراضي الفلسطينية وما ترتب عليه من تشكل الداخل المحتل، والخارج في الشتات، فكان هناك مسارين لكل مناحي الحياة تبعا لتواجد الفلسطيني، لذا سيتم استعراض هذه الفترة ضمن هذه الرؤية .

الشتات الفلسطيني

أحدثت النكسة 1967 تغير في معالم الخارطة الجغرافية والسياسية لفلسطين، وتشكل من تبعاتها مفهوم الشتات الذي اتخذ هويات متعددة لكل مجالات الحياة، الثقافية والاجتماعية والمناحي المختلفة، فأصبح ما يعرف بأدب الشتات ومقاومة الشتات ولاشك رياضة الشتات، ومارست هذه

الادوات الثقافية دورها في المعركة الجديدة بعد احتلال الأرض وانتقال معاناة الفلسطينيين من الأرض التاريخية لبقاع الأرض المختلفة، وتكونت المخيمات ومناطق اللجوء، (حسين ،2009)، مما وضع الفلسطيني أمام تحدي الحفاظ على الهوية الوطنية مع انعدام التواجد على أرضه، والتحدث بلغات متعددة ،والتعايش مع تراث وثقافات الأمم المحتضنة لهذا اللجوء قسرا أو طواعية، فتبلورت رياضة ألشتات بمجموعة من التحديات لكل ما هو مألوف في المفاهيم الاجتماعية لتشكل الهوية وبناء التواصل بين الشعب الواحد المتناثر التواجد، الموحد الثوابت والأهداف، وتحمل المسؤولية كل فلسطيني ابعد عن أرضه وحمل عقائده وإيمانه بحق العودة، فتمازجت خبرات وانجازات الفلسطينيين بثقافات ومكونات الحياة لدى الدول (جودة،2014)، مما سبب توالد نوعي لهويات عمقها فلسطيني وتواصلها المفتوح مع هوية البلد الحاضن فكان الإبداع في الصمود الناظر أبدا للعودة، لقد أتقن الفلسطيني التعايش لكنه لم يقبل التذويب بالهويات، تمازجية غريبة أوجدتها الحالة الفلسطينية وساهمت الأدوات الثقافية بها، ومن ضمنها الرياضة كجزئية أساسية فيها ساهمت في حسم الصراعات الثقافية الجديدة لصالح ثبات الهوية الوطنية (مطلق،2014) ، وكان الرياضيون جزء من اللجوء مارسوا دورهم ضمن الأدوات التي يملكونها لتستثمر في التواصل، وتشكيل نسيج من مجتمعات الشتات التي تجمعها التفاصيل واللقاءات المنظمة في قواسم مشتركة هي الرموز الوطنية ، و شهدت هذه المرحلة أحداث رئيسية في المجال الرياضي كان أهمها :

- تشكيل المجلس الأعلى لرعاية الشباب وكان عام الانطلاق في العام 1968 في الأردن ثم الانتقال إلى لبنان وتغيير اسمه للمجلس الأعلى للشباب والرياضة (مطلق ، 2014) و كان من أهم انجازات هذا المجلس إطلاق مشروع تشكيل الاولمبية الفلسطينية، وبدأ رحلة استعادة العضوية الدولية والتي استمرت حتى عام 1993، والذي لم يعيقها من الانضمام لأجسام قارية مثل ألاتحاد الأسيوي عام 1986 والاتحاد العربي عام 1987(الخالدي، 2013)،كما ساهم المجلس في بيروت بتشكيل أول منتخب وطني لكرة القدم بعد انتقال الزخم الذي كانت تحظى به الكرة الساحرة من غزة الى لبنان في عام 1971 أعيد تشكيل الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم واستكمال محاولات استعادة عضوية الانضمام للفيفا، التي واجهت الرفض من ألعام 1975 حتى عام 1998 .

محطة هامة لابد من الوقوف عندها وهو الدعم العربي المدرك لدوره القومي في الحفاظ على الهوية الفلسطينية، وذلك من خلال إقامة فروع للمجلس الأعلى للشباب والرياضة في معظم الدول العربية، حيث مارست هذه الفروع دورها في مساحات من الحرية والدعم الموازي لرديفاتها من المنظومة الرياضية المحلية للدول المستضيفة ، وكان مستوى الدعم نابع من مستوى التقدم الذي

بدأته الدول العربية في مجال التطورالرياضي وهو تطور نسبي كانت سمته التنامي في جميع الدول العربية ولكنه متناغم مع ظروف كل قطر وتركيبة النسيج المجتمعي (مطلق،2014) ، والذي اثمر عنه حصول الاولمبية الفلسطينية على دعوة للمشاركة في اولمبياد الصين، وقبول العضوية المؤقتة في الاولمبية الدولية في العام 1993(ملحق 4)، ودعوتها للمشاركة في الدورة الاولمبية، كذلك استعادة الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم في عضويته في الاتحاد الدولي ألفيفا في العام 1998 ، نهاية لمسيرة بدأت بالمحاولة منذ 1931(غطاس، 2014) .

- نشأت رياضة الشتات الفلسطيني كاستجابة للحالة السياسية التي قسمت الفلسطينيين في العديد من الأوطان، ويتضح من تاريخ نشأت الأندية والاتحادات ، إن الرياضة الفلسطينية تواجدت في المدن والقرى التي خضعت للتهجيرألقسري بعد ذلك وشكلت الخبرات المهجرة الى الشتات، فحمل الفلسطيني في ذاكرته أكثر ما حمل من حقائب على اعتقاد انه عائد غدا، فكانت رياضة الشتات هي احد الوسائل للتشبث بالحلم وربط الماضي بالمستقبل وأنشأت الجاليات الفلسطينية الأندية أينما ذهبت (أرشيف الاولمبيه الفلسطينية)،وكان للدعم العربي اكبرالدلالات في الحفاظ على هوية الرياضة وفلسطينيتها حيث افتتحت في الكويت العديد من الأندية وحملت أسماء رديفة للنوادي الأصلية في الوطن مثل نادي حيفا، وغزة الرياضي، وتلقت نفس امتيازات الأندية الكويتية وذلك بتوجيهات من الشيح فهد الصباح وبلغ عدد النوادي ثلاثة عشر ناديا (جودة ،2014)، كذلك الحال كان في العراق حيث منحت اللجنة الاولمبية العراقية وبقرار من رئيسها عدي صدام حسين قطعت ارض للجنة الاولمبية الفلسطينية التي تشكلت هيئتها الإدارية وبقرار من منظمة التحرير بالعام 1974 ، لتقيم عليها مبنى الاولمبية الفلسطينية(جودة ،2014)، ومنح مبنى نادي الأمة العراقي لاستخدامات نادي فلسطين وإدارة نشاطه الرياضي حتى يتمكن من أداء دوره الذي ُوكل به من قبل منظمة التحرير لتفعيل الرياضة للجالية الفلسطينية (أرشيف منظمة التحرير)، وفي الأردن أسست العديد من النوادي في المخيمات وأماكن التواجد وكان من أكبرها نادي الوحدات الذي احتفظ برمزية معنوية لهويته الوطنية على مدى سنوات ومنذ تأسيسه في العام (1956) وأعتبر كأحد الأندية الأردنية المؤثرة وقد انضم للاتحاد الأردني عام 1966، كسائر الأندية الفلسطينية في ظل الوصاية الأردنية على الضفة الغربية، وبعد احتلال الضفة الغربية بقي ضمن أندية الاتحاد الأردني، وحقق انجازات كبيرة وأصبح من أهم الأندية الأردنية ، و حصل على كأس الدوري 12 مرة وكأس الأردن 8 مرات والعديد من الانجازات (الخالدي

،2013) ، لقد حملت الرياضة الفلسطينية في الشتات مسؤوليتها ضمن الإمكانات المتاحة والظروف والأنظمة للدول المستضيفة ، وأدركت منظمة التحرير ذلك فوجهت الدعم الممكن من خلال توفير الدعم المالي مما ساعد على أنشاء العديد من الاتحادات في الخارج مثل اتحاد السكواتش ، وتسهيل مهمة المشاركة في البطولات العربية والقارية، بل ان الرياضيين من دول الشتات كانوا أداة للتغلب على معيقات الاحتلال في منع خروج المنتخبات من الأراضي المحتلة للمشاركة في الاستحقاقات الخارجية، و كثيرا ما اشتملت تشكيلة المنتخبات العديد من فلسطينيين الشتات .

- وكان للبنان مواقف داعمة باتجاه القضية الفلسطينية ومنها الرياضة التي حظيت بحيز كبير في المكان والانتشار كانت في بداية عام 1970 عندما انتقل المجلس الأعلى للشباب والرياضة من الاردن الى لبنان واتخذ دور المؤسسة الرياضية المتكاملة المسؤولية عن تشكيل النوادي والتي بلغ عددها حوالي120 نادي، وفرق لجميع الألعاب مما يضمن تواجد فرق تمثل فلسطين في حال أعاق الاحتلال سفر فرق الداخل، مما يدفع باتجاه الاستعانة بفرق الشتات، كذلك تم تشكل اول منتخب لفلسطين في كرة القدم مما سهل الالتقاء مع العديد من الفرق والمشاركة في البطولات، يتبين مما سبق أن الرياضة الفلسطينية في الشتات اللبناني مارست حتى عام 1982(خروج منظمة التحريرمن لبنان) دورالإدارة المركزية للرياضة الفلسطينية .
- في سياق الدعم العربي لابد من الإشارة للدعم الذي تلقته الرياضة الفلسطينية من العرب والذي كان يهدف في نمطيته الحفاظ على الهوية الوطنية، وذلك عندما منحت فلسطين شرف تمثيل العالم العربي والإسلامي في العديد من المحافل ومنها إلقاء كلمة العالم الإسلامي في دورة التضامن الإسلامي في الكويت في العام 1989، أثناء الانتفاضة الأولى، كما تم عقد بطولة في المملكة العربية السعودية تم رصد ريعها لدعم الانتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني (ارشيف صحيفة القدس ، 1989)

- **الداخل الفلسطيني**

أصيبت الحركة الرياضية بالشلل التام بعد النكسة ،واستمر ذلك لمدة عامين أي حتى عام 1969(عصفور، وبسيسو، 2014)، حيث بدا الحراك الرابع للرياضة من خلال إعادة تأسيس النوادي مثل نادي هلال أريحا وهلال القدس وشباب البيرة وغيرها، وواجهت هذه الأندية صعوبات

في التحرك وإقامة الفعاليات لذا تركزت الرياضة في المدارس(ابراهيم ،2014)، وكان هناك دور كبيرلجمعية الشبان المسيحية في القدس ،التي استطاعت ان تحيى الصواعق في نهاية 1969 وإقامة مباريات دولية وتنظيم العديد من البطولات المحلية فكانت هي الجهة الأكثر فاعلية حتى عام 1974 وقد شكل قدوم طلبة من غزة للدراسة في معهد معلمين رام الله الحكومة والطيرة تجمع لكوادر رياضية إعادة الاهتمام بإقامة الفعاليات والأنشطة (بسيسو، 2014)، ولعب العديد من اللاعبين الغزيين مع أندية مثل هلال أريحا ، و في غزة تم اعادة تفعيل النوادي بداية بنادي غزة الرياضي ومن ثم جميع الأندية ، وهذا ما دفع باتجاه تشكل رابطة الاندية واحياء رياضة الساحات الشعبية (الفلفل، بطاح،2014) و سيتم عرض ذلك بما يعطي صورة واضحة عن دور هذه التنظيمات الشعبية التي مارست الدور البديل لافتقاد المنظومة الرسمية الوطنية بسبب الاحتلال .

- نشوء رابطة الأندية العربية في القدس وغزة والضفة الغربية، و كانت بداية الانطلاق من القدس في العام 1974 وفي غزة عام 1978 وفي شهادة للأنصاري 1988 أن فكرة رابطة الأندية تبلورت بداية في القدس ومن ثم غزة في العام 1975، وضمت بقية اندية الضفة العاملة في الشمال عام 1980، واطلق عليها في حينها رابطة الأندية العربية، وكان هذا استثمار لانجازات ألرابطة في القدس والتي شمل نشاطها منذ الإعلان عنها في عام 1975 جميع أنحاء الضفة من خلال الصواعق والبطولات الرمضانية لجميع الألعاب (الأنصاري، 1988) وكانت أجسام الرابطة بتوزيعها الجغرافي تعمل ضمن رؤية واحدة وهي تنظيم العمل الرياضي بإطار وطني قادر على العمل في ظل معيقات الاحتلال، بتنظيم فعاليات تركز على بناء الجبهة الداخلية ودعم التواصل بين أجزاء الوطن المحتل ، وقد توقف عمل الرابطة مؤقتا عند اندلاع الانتفاضة الأولى وأصبحت رموزها تمارس عملها مع لجنة الساحات الشعبية وفرق المساجد من العام 1987حتى 1995 في غزة، بينما شلت تماما في الضفة من العام 1987-1991 (مكي،2014)، ثم ُحلت نهائيا بعد قيام السلطة الوطنية وتأسيس وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية في رام الله في العام 1994 (عصفور، وغطاس ،2014) .

اتضح من المراجعة الأدبية لنشأت واداء الرابطة ، أن هناك أسباب مشتركة في المناطق الفلسطينية دفعت باتجاه وجودها كجسم شعبي وطني قادر على تنظيم العمل الرياضي ومواجهة احتياجات المجتمع ومنها :

- الآثار الناتجة عن النكسة مما سببى انهيارلبعض مقومات الحياة الاجتماعية التي كانت معالمها واضحة قبل عام 1966، وكانت الرياضة جزء من تفاصيل حياة الناس وخاصة الشباب، حيث تسبب الاحتلال في انهيار هذا التنظيم الاجتماعي، مما ولد انعكاسات خطيرة لأوقات الفراغ لدى الشباب ونشر الآفات المجتمعية .
- التحايل على معيقات الاحتلال لأي عمل وطني آو وحدوي، فكان العمل الرياضي جزء مقبول به وبالتالي وسيلة فاعلة لتحقيق التواصل المجتمعي والجغرافي، وكانت أول اللقاءات بين الضفة الغربية وغزة بعد النكسة من خلال الفرق الرياضية التي شكلها نادي غزة الرياضي وانطلقت للمباريات في القدس والخليل وأريحا (بسيسو، 2014)،وتذليل هذه المعيقات عبر التحايل باطلاق تسمية رابطة الأندية العربية دون اي ذكر لفلسطين حيث كان يحظر استخدام أي مفهوم وطني في التسميات. (غطاس، 2014)
- مارست الرابطة دورها كتنظيم مؤسساتي بديل عن المنظومة الرياضية التي يجب أن تكون، لإدارة الفرق وتنظيم الفعاليات ودعم النوادي ومنع التواصل المباشرمع الادارة المدنية الاسرائيلية ، في حين يؤكد غطاس ان تواصلاً خفياً كان قائماً مع منظمة التحرير التي كانت ترسل الموازنات الممكنة للرابطة لدعم الأندية شهريا .

منظومة اخرى اوجدها التحدي والاصرار الفلسطيني لحماية الشباب والمشروع الوطني كلما استشعروا الخطرمن اوقات الفراغ والافات المرتبطة بها ، فتوجه القادة الرياضيين للإبداع في استحداث منظومة رياضية شعبية جاءت استجابة للواقع وإمكاناته وتبعات النكسة وما أحدثته على المجتمع عامة والتكوين الفردي للفلسطيني خاصة، وتجسيد للمفهوم الشعبي التلقائي المنظم الذي استحدثه الفلسطينيون بسبب الظروف التي تناوبت عليهم فجعلت مسار الحياة دائما يسير ضمن وتيرة المفاجأة والتغير والعمل الشعبي التلقائي المنظم، فتشكلت منظومة الساحات الشعبية، بتفاوت زمني تبعا للمتغيرالجغرافي، حيث ظهرت في الضفة الغربية كانعكاس لما يسمى الحارات الشعبية لكنها لم ترتقي للشكل الذي بدت عليه الساحات الشعبية في غزة (خليفة ، 2014) ، و يؤكد رواد الحركة الرياضية المعاصرين لما بعد النكسة في الضفة الغربية ، ان تفاعل تلقائي لحب الرياضة أوجد ما يسمى الحارات الشعبية والتي كانت متنفس للفلسطينيين الشباب (ايوب ،2014) والتي كان يمارس فيها الهواة عشقهم لكرة القدم ولكنها لم تتبلوربالشكل المنظم سوى بعد عام 1991، وبداية عبرفرق المساجد، ويوضح (الاطرش،2014) سبب ذلك أن الرياضيين والفاعلين في الاندية كانوا قادة العمل الوطني وخاصة في الأندية المتواجدة في المخيمات، مما جعل العمل الوطني

وفعاليات الانتفاضة هي أولوية لهؤلاء وتوقف عمل الرابطة في 1987، ومع مرورالوقت اصبح لا بد من مواجهة الانعكاسات المتزايدة من الفراغ على الشباب ، و اعادة إحياء فكرة الساحات الشعبية والتي انطلقت بداية من المساجد وتركزت في منطقة الخليل وبيت لحم ومسجد الروضة في نابلس وبيت صفافا القدس وغيرها من المناطق التي ادارت مساجدها العمل الرياضي ، فسميت فرق المساجد و نجحت باستقطاب اللاعبين الذين كانوا أعضاء في الأندية الرياضية المغلقة بسبب الواقع السياسي (خليفة، 2014)، و ساهم ذلك باحداث تنافس تنظيمي بين الفصائل ، خاصة عندما نجحت رياضة المساجد باستقطاب الشباب للعمل الوطني من خلال هوية حماس، مما نبه اذرع منظمة التحرير وخاصة حركة فتح للاهتمام برياضة الساحات عبر رموز رابطة الأندية (الصيفي، 2014)، لقد أثرى التنافس بين التنظيمات السياسية في الأنشطة الرياضية واستيعاب احتياجات الشباب بسبب الفراغ الناتج عن الإغلاق المستمر للمدارس والجامعات تطور كبير في ادارة والتنظيم وتوفيرمستلزمات الفرق في الساحات الشعبية ، والاهم التغلب على آثارالمضايقات الناتجة من منع التجول اليومي من الساعة الثانية بعد الظهر لصباح اليوم التالي ، لذلك كانت (رياضة الحارات) تشكل متنفسا للشباب بل تحولت بعد ذلك لظاهرة اجتماعية فريدة أكسبت الانتفاضة شكل من إشكال التقارب والعلاقات الاجتماعية (ابراهيم،2014) .

اما تشكل هذه الأجسام في غزة فكان منذ عام 1967، كأداة مقاومة وهو استخدام واعي للرياضة من اجل قضايا وطنية واجتماعية، تستثمر مراكز اهتمامات الشباب لحمايتهم وتوجيه سلوكهم والحفاظ على وحدتهم(الفلفل، 2014)، حيث بادرت مجموعة من الرموز والقادة الرياضيين لتشكيل تجمع رياضي أهلي هدفه في الأساس إعادة النشاط للملاعب الرياضية ونجحت هذه المجموعة والتي تكونت من إبراهيم المغربي و سعيد الحسيني ومحمد غياضة في إطلاق أولى النشاطات بتشكيل فريق شباب غزة ومثل ذلك أساس انطلاقة النشاط الرياضي عبر هذه المنظومة الشعبية (سكيك، 2014)، وبمثابة حافز عزز تشكيل الفرق الرياضية في باقي المناطق ،وبدأت المنافسات الودية وسرعان ما التفت الجماهير حول فرقها، وفي فترة زمنية بسيطة انطلق فريق شباب غزة للعب مع فرق الضفة الفلسطينية حيث سافر إلى الضفة اللجنة الشعبية المشرفة عن النشاط وأبرمت العديد من اللقاءات الودية مع فرق الضفة كان باكورتها مع منتخب مدينة القدس عام 1970م وجرت أحداث اللقاء على ملعب اليرموك الذي انتهت أحداثه بالتعادل (الفلفل ، 2014).

مع بدء الانتفاضة الأولى عام 1987م توقف النشاط مرة أخرى وأغلقت الأندية أبوابها

استجابة لطلب القيادة الوطنية للانتفاضة ،وفي هذه المحطة الفارقة عادت اللجنة الشعبية بالظهور ولكن بأسماء جديدة ومن ضمنها مجموعة من القيادات ألرياضية أبرزهم سعيد الحسيني، زكريا الشاوي ، عيسي كرسوع ، سعدي سنونو، محمد غياضة ، سلامة ابوعيشة ، أسامة فلفل ، ذهني ألوحيدي ، هاني أبو زيد وغيرهم (الفلفل ، 2014) ، وشرعت اللجنة بتشكيل منظم واتخذت من مقر معهد الصحة والقوة بمنطقة الرمال "منتزه البلدية " مقرا لها ، ونجحت وضع خطة للأنشطة الرياضية خلال أيام محددة بحيث لا يتعارض التوقيت مع فعاليات الانتفاضة ، وقامت على تنفيذها اللجنة الشعبية التي أطلق عليها اسم لجنة مدينة غزة والشمال(كلوب،وقشطة 2014) ، واتخذت تلك الفعاليات من الملاعب مركزا لأنشطتها مثل ملعب المشتل وملعب الوحدات ألغزي وملعب بيت حانون وملعب البرهام وملاعب أخرى (مطر،2014)، وحملت جميع البطولات والمسابقات التي كانت تنظمها اللجنة أسماء شهداء الانتفاضة والحركة الرياضية في فلسطين التاريخية وفي الشتات، واستمر عمل اللجنة حتى قدوم السلطة الوطنية، و نجحت هذه المنظومة باستقطاب فئات أخرى مؤثرة وتشكل جبهة داخلية هامة وهي النقابات العمالية ،والتي قامت بدور مميز في أحداث الانتفاضة ،كذلك في العمل الموحد للرياضة الشعبية، وتحت مظلة اللجنة الوطنية للساحات الشعبية، كما عززت المشاركة القوية والفاعلة لكافة النقابات العمالية في النشاط الرياضي الشعبي مما منح ذلك قوة للفعل الرياضي واكسبه سمة توحيد الهوية الوطنية، وكان للاتحاد العام لعمال فلسطين بقطاع غزة دور كبير في نجاح النشاط الرياضي مما ساهم في تعاظم الفعاليات واستمراريتها ، وأحدث هذا التكامل الفريد بين النقابات العمالية والأجسام الرياضية تشجيع الكثير من القطاعات الرياضية والشبابية للاندماج والمشاركة مع قطاعات العمل النقابي والرياضي، والذي جسد أهم الأهداف الوطنية والرياضية وهي تعزيز صمود القطاع الرياضي والشبابي ورفع الروح المعنوية وجذب الشباب للمشاركة وإعدادهم بدنيا وفكريا لدعم الانتفاضة واستمراريتها.

مثلت مرحلة أوسلو وتشكل السلطة مفهوما جديد للعمل الوطني تركز على التخصصية، من خلال الوزارات الحديثة النشأة والذي سبب ايقاف عمل اللجان الشعبية في جميع المجالات، ولكن قلة الإمكانات والفجوة الكبيرة بين الطموح والواقع الذي تعاملت معه السلطة الوطنية، جعل أدائها بطيء في التخلص من تركة الاحتلال المدمرة التي شملت الرياضة ومختلف مناحي الحياة طيلة تنفيذ الحكم العسكري، لذلك لم تلبي وزارة الشباب والرياضة الطموح المرجو وخاصة في غزة والتي كانت تتميز عن الضفة الغربية في الواقع الرياضي بحكم الوصاية المصرية في الخمسينيات وتطور الرياضة آن ذلك على المستوى البشري والإمكانات وجعلها جزء من ثقافة الفلسطيني في

جميع الرياضات إضافة للأهمية الخاصة لكرة القدم، لذا حدث في العام 1996 ونتيجة للشعور بالفراغ الكبير في الساحة الرياضية من قبل الجهات الرياضية ذات العلاقة والعدد الكبير من فرق المؤسسات والبنوك والنقابات العمالية والأطر الطلابية، فقد عادت اللجنة الشعبية للظهور وبشكل ملفت تحت مسمى اللجنة الوطنية للساحات الشعبية، وتشكلت من مجموعة كبيرة من الرياضيين المخضرمين ومن خبرات وكفاءات رياضية معروفة مثل محمد صالح الدلو، وسعيد الحسيني ، ومحمد غياضة ، وأسامة فلفل ، نبيل ألسوسي ، صالح الزعيم ، منير الخطيب ، خالد ساق الله ، حسن العماوي ، زكريا عبد الواحد ، عبد الكريم الدالي وآخرون ، واستطاعت هذه المرة أن تستحوذ على اهتمام كافة أطياف المجتمع الفلسطيني بما فيهم رأس هرم الرياضة على مستوى اللجنة الاولمبية ووزارة الشباب والرياضة، لذل فقد منحت اللجنة اعتماد رسميا مما عزز دورها وفعالياتها التي شملت جميع المحافظات وبشكل لافت للنظر وتميزت جميع الفعاليات بالتنظيم والدقة والمهنية العالية في العمل، ونتيجة لذلك كان لابد التفكير في ترجمة هذه الانجازات على الأرض إلى جسم وإطار رياضي ليتولي إدارة شؤون هذه اللجان المنتشرة في كل المحافظات حيث بادر أسامة فلفل ومجموعة من المرجعيات الرياضية وعلى رأسهم محمد صالح الدلو وسعيد الحسيني وعبد الكريم الدالي ومحمد غياضة لتشكيل الاتحاد الأهلي للرياضة الشعبية ليكون مظلة هذه اللجان وصدر قرار من وزارة الشباب والرياضة بتعين أسامة فلفل ليكون منسق عام اللجان الوطنية على مستوى الوطن لتنظيم عمل اللجان الوطنية (أرشيف المجلس الأعلى للشباب) ، كان لابد من الإشارة المتعمقة لهذا المنحى لأنه يمثل عمق تداخل الرياضة بثقافة وتطلع الفلسطيني الوطني، وما افرز عنه إبداع في إيجاد منظمات شعبية ارتقت بتنظيمها وأدائها للعمل المنظم المؤثر، ويمثل مصدر هام للدراسة الحالية التي تبحث في مفردات العلاقة الافتراضية بين الرياضة والسياسة في فلسطين .

يمكن تلخيص أهم المفاصل في هذا المحور :

1. نشأت الساحات الشعبية استجابة لحاجة الفلسطيني لممارسة النشاط الرياضي كأحد مكونات ثقافته وتراثه التراكمي منذ فلسطين التاريخية والتي غالبا ما سبب الواقع السياسي معيقات لممارستها مما استدعى استحداث أجسام تخصصية قادرة على الدعم .
2. تمايز نشوء هذه المنظومة الشعبية من حيث الزمان والحجم بين غزة والضفة الغربية بسبب التراكمية الناتجة عن تطور هذا القطاع، اولا لاختلاف الوصاية ما قبل 1967، وثانيا الاختلاف في معيقات التي سببها الاحتلال العسكري تبعا لكل منطقة وتركيبتها الجغرافية

والاجتماعية .

3. كان لهذه المنظومة هويات سياسية، حيث تعددت واختلفت بالمرجعية للاجسام السياسية ومرجعيات العمل الوطني سواء الساحات الشعبية او فرق المساجد ، ولكن ما ميز هذه التعددية أنها مارست التنافس بشكل انعكس ايجابيا على الأداء والتنظيم الرياضي وجعله أكثر فاعلية وتأثير .

4. شكلت هذه المنظومة نموذج لتكاملية العمل الوطني والرياضي بما يخدم الأهداف الكبيرة للانتفاضة ، ويحافظ على النسيج المجتمعي ويحمي قاعدته الأساسية وهي الشباب والناشئة ، واحتياجاتهم لممارسة الأنشطة البدنية كوسيلة لتحقيق الذات، وما كان يميز هذه الفعاليات الانتظام والالتزام ودعم رجال الأعمال والتجار، من خلال تقديم المستلزمات من أدوات وملابس موحدة .

المرحلة الرابعة 1994 - 2008

نشأت السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1994 تبعا لاستحقاقات أوسلو، ورغم العديد من الانتقادات السياسية على التبعات الهزيلة لهذه المرحلة ، إلا أنها شكلت منعطفا ايجابيا لشرعية الهوية الوطنية الفلسطينية وأصبحت ذات دلالات وجودية من خلال الهوية وجوازالسفر وعودة مقاتلي وقيادات منظمة التحرير، وبدء اللبنة الأولى للأجسام ألمؤسساتية والحكومية وتشكيل أول وزارة فلسطينية وحكومة وطنية ذات حدود سيادية وليست دولة المنفى المعلن عنها في تونس عام 1988، وكانت وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية أولى الوزارات التي باشرت العمل وإعادة إحياء الأجسام والفعاليات الرياضية التي تشكلت خلال قرن تمثل فيها كل أشكال الصمود والتصميم على الوجود والحفاظ على الهوية الوطنية للمؤسسات الرياضية ، استطاعت من خلاله الحصول على عضوية معظم الاتحادات الدولية والقارية (ملحق 4) واستعادة عضوية الاولمبية الدولية وعضوية اتحاد كرة القدم الفلسطيني في الفيفا ،كاستحقاق للحصول على الحكم الذاتي بعد اتفاقية أوسلو ، وشكلت اللبنة التي انطلقت منها الوزارة لإثراء الحركة الرياضية بالعاب واتحادات جديدة، لم تكن تشغل حيز بعد كذلك بدء السعي نحو الانتشار وتطوير العلاقات والخروج من الدائرة المحلية من خلال المشاركة في البطولات والتنظيمات العربية والدولية والقارية بشكل أوسع مما كانت عليه سابقا ، وان كانت بعض هذه المشاركات ضعيفة من الناحية الفنية، إلاأنها كانت تحقق الغاية منها وهو التواجد على الساحة الدولية و رفع العلم واثبات الوجود الفلسطيني ، مؤكد إن

التطور الرياضي وتحقيق الانجاز يحتاج إلى مقومات فنية وإدارية وبنية تحتية قادرة على صياغة الخبرات والتأهيل اللازم للمشاركة التنافسية في الفعاليات الإقليمية والدولية ، وتحقيق الطموح الفلسطيني بالتواجد ورفع العلم بهدف إثبات الشرعية والتواجد اللائق لفلسطين ، إلا أن ذلك الطموح اصطدم بالعديد من المعيقات تمثلت بقلة الإمكانات المالية وصعوبات السفر بسبب معيقات الاحتلال مما أثر على مستوى مقومات المشاركة الخارجية ، يذكران المنتخب الفلسطيني لكرة القدم وبعد بلوغ التصفيات في العام 1998 وفوزه على سنغافورة واجه تحديات كبيرة للحصول على تصاريح للسفر (للسفرمن المعبرالأردني) مما استلزم تدخل ألفيفا والمنظمات الرياضية وفي النهاية تم الحصول عليها ،الا انه تم تعطيل سفره بطريقة غير مباشرة من خلال إغلاق المنفذ الوحيد للفلسطينيين عبر الحدود الأردنية وهو جسر أللنبي دون أية أسباب مما أعاق وصوله ومن ثم استمراره بالتصفيات (الخالدي ،2013)، لقد شكل الاحتلال وسياسة الإغلاق التي كان يمارسها سواء على نقاط الحدود مع الأردن و مصر(أبو العلا ،و كويك، 2014) ، أوفي داخل أراضي السلطة المناطق الفلسطينية والمجزأة لمناطق أيه و بي وسي ، حالة من العزلة الخارجية والداخلية التي تجعل من المستحيل تنفيذ الخطط الموضوعة من قبل وزارة الرياضة والشباب الفلسطينية بوحداتها المتخصصة والمشرفة على الاتحادات والأندية وحتى على مستوى الفرق وهذا كان امتداد واستمرار لحالة العزلة التي امتدت لأكثر من أربعين عام قبل قدوم السلطة في العام 1994 وتحول إلى حصار بعد فترة قصيرة من سياسة لعبة العصا والجزرة في المفاوضات (المصري ،2010) ، حيث كان يقايض الفريق الفلسطيني المفاوض في أي تفصيل من مجريات الحياة اليومية وكانت تفتعل الأزمات من خلال إغلاق مدينة أو شارع او مخرج حدودي، فيتم إيقاف المفاوضات بمسارها السياسي، والتفاوض على المعيقات المدنية والحياتية الطارئة، ومن ثم تتحول الحلول الى امتيازات يمنحها الفريق الإسرائيلي مما يحدث حالة من الارتباك والإشغال عن القضايا والاستحقاقات الجوهرية التي نص عليها أوسلو، وهذا نابع من الطبيعة الجغرافية للأراضي الفلسطينية والطرق الالتفافية المفروضة من اجل حماية المستوطنات التي تسيطر على المناطق المرتفعة فيمثل إغلاق شارع معاناة كبيرة للفلسطينيين وشلل تام لحركتهم، وهذا بالطبع شكل عائق لحركة الفلسطينيين وشعورهم بالأمن والقدرة على التحرك وهي أدنى شروط العمل الرياضي، حيث لا يمكن إقامة الفعاليات الرياضية وانتظام دوري الألعاب في ضوء فقدان الأمان على الطرق وانتشار الحواجز وسياسة الاعتقالات الفجائية (كويك ،2014)، وعلىعكس المتوقع استحقاقه من المفاوضات بتحسين الواقع الفلسطيني واستعادة جزء من حقوقه المنصوص عليها، فقد واجه الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية في ألفترة الممتدة من (1994- 2008) العديد من

الانتكاسات والأحداث التي إعادة ترتيب أولوياته الحاضرة واستنفاذ طاقاته، مثل انتفاضة الأقصى، وحرب إبادة في الضفة الغربية في 2004 وفي غزة استهدفت تدمير البنية التحتية للسلطة الوطنية من مقرات ووزارات، والتعرض لمهاجمة التجمعات السكنية ومنها الرياضية بحجة الجانب الأمني، وهذا ما حصل في العام 2007، 2012 (أرشيف اللجنة الأولمبية الفلسطينية) ، حيث قام الطيران الإسرائيلي بتدمير مقر اللجنة الاولمبية الفلسطينية واتحاد كرة القدم في غزة ، وتدمير جميع الملاعب والبنية التحتية للرياضة والتي تعتبر إحدى شرايين الحياة تبعا للثقافة السائدة في غزة والتي تأسس معظمها قبل النكبة (موقع اتحاد كرة القدم ،2014) ، وقد أدى هذا التدمير لضياع الكثير من الوثائق والشواهد في تاريخ الحركة الرياضية الفلسطينية والأرشيف الرياضي ومكونات المتحف الاولمبي، ان هذا الواقع على الطرق والحالة الأمنية جعل الوزارة كما هي المؤسسات جميعا مقيدة وعاجزة عن تحقيق مسؤوليتها اتجاه الرياضة الفلسطينية وانحصار التطور بتجارب شخصية و خاضعة لجغرافية المناطق ومزاجية القوات الإسرائيلية العسكرية الموجودة داخل وخارج المدن والتي كثيرا ما انتهجت أسلوب إغلاق الملاعب وخاصة ملعب المطران في القدس (عصفور،2014)، وملعب اليرموك في غزة ، مما جعلها تجربة ضعيفة يتحدد مستوى الانجاز فيها بالظروف الاستثنائية لمنطقة ما أو برنامج دعم محدود لفترة زمنية تبعا للدول المانحة، وهذا ما دفع المؤرخ عصام ألخالدي ان يصف واقع الرياضة الفلسطينية في العام 2010 " كانت الرياضة الفلسطينية في الفترة بين 1967 و 1994 واضحة المعالم أكثر مما هي عليه الآن ولعبت دورا في الحفاظ على الهوية الفلسطينية " (المصري ، 2010) .

هذا هو المشهد السياسي والرياضي الذي تعامل معه القرار الرياضي عندما دفعت التوجهات السياسية من منظمة التحرير لدعم الحراك الرياضي، وبث الروح في الرياضة الفلسطينية، عبر تجنيد الطاقات والعلاقات الدولية لتغيير الحال وتمكين المؤسسة الرياضية الفلسطينية من السعي نحو إحداث التغيير، ودعم البنية التحتية والإمكانات الرياضية والعمل على إطلاق الدوري وضمان انتظامه وإعادة تشكيل المنتخبات والهيئات الإدارية في الاتحادات ضمن قواعد علمية وفنية تستند لرؤية إستراتيجية للتطوير،إن تركة الاحتلال والعزلة والحصار تحتاج إلى إمكانات وإرادة واعية لأدوات التغيير (متولي ،2014) ، وسبل إحداث التطور في الحالة الرياضية هي في البنية التحتية والكفاءات الفنية والإدارية وبالتالي التغييرالتراكمي واستثمار التاريخ الرياضي المضيء والذي كان جزء من التاريخ المقاوم للقضية الفلسطينية ، عبرآليات تليق بانجازاته وصموده ،إن المراقب بعين ناقدة لما حصل على الساحة الرياضية الفلسطينية من العام 2008 من تغيرات حقيقية ، يدرك

إرادة القرار الفلسطيني والجهود التي بذلت لتختصرالزمن من خلال مضاعفة الجهود ومواجهة كل هذه التركة من التخلف عن ركب الحركة الرياضية الدولية ، وهو فعل كان مقصود من قبل المشروع الصهيوني الذي أدرك من بداية القرن العشرين دور الرياضة على الحالة الفلسطينية وربطها بالشرعية الدولية .

المرحلة الخامسة 2008-2014

يعالج هذا الباب الفترة الزمنية 2008– 2014، حيث صنفت الفترات المعتمدة في الدراسة تبعا للمفاصل السياسية التي مرت بها القضية الفلسطينية، وان كان يسجل للحراك الرياضي في فلسطين والذي كانت انطلاقته في 2008،(الزهري،2014) وانه استطاع تثبيت فترة نوعية في الحاضر الفلسطيني ذات مؤشرات تبشر بإحداث تغيير على الواقع السياسي والاجتماعي من خلال الرياضة، وقد عنيت الدراسة الحالية عبر المنهج الثاني المستخدم وهو الوصفي التحليلي للفترة الزمنية المشار لها، عبر مجموعة من أدوات القياس لتحديد دلالات بعض المؤشرات التي ميزت هذه الفترة تبعا للمحللين والمختصين في المجال الرياضي والسياسي، لقد أدرك الوعي الفلسطيني إن عمق معركته مع الإسرائيليين تكمن في إثبات هوية الأرض لذا كانت ألهوية الوطنية حاضرة في الأهداف والأدوات لكل مناحي الحياة وفي جميع المجالات، تحقيقا للتكامل في عملية التحرير والبناء والحفاظ على الثوابت، وهذا ما دفع باتجاه تكون توجهات سياسية من جميع أطياف منظمة التحرير لدعم الحراك الرياضي عبر مفاهيم جديدة تسعى لإحداث انجازنوعي في الرياضة الفلسطينية تتماشى مع معاييروأدوات الرياضة الدولية، للمشاركة في تحقيق بعض التطلعات التي سعت لها أدوات مختلفة في المجتمع الفلسطيني، لكنها أعيقت لأسباب خارجية مرتبطة بالاحتلال وقيوده، وأسباب داخلية مرتبطة بمستوى إدراك مفاهيم وخطط بلوغ الطموح،وهذا ما تميزت به الانطلاقة الرياضية في العام 2008 والتي اعتبرت صحوة غير تقليدية تتطلع للبناء والتغيير ايمان بقدرات الفلسطينين(موقع البلد ،2013) ، واعتمادا على التخطيط الاستراتيجي المدرك لمكونات واقع الحركة الرياضية (ارشيف صحيفة القدس ، 2009)، الذي ارتبط بأهداف ارتفع طموحها من المشاركة والتواجد للتأهل والتنافس لاجل النتمكن من اللحاق بالرياضة العالمية، من خلال الأساليب العلمية وتطويع التكنولوجيا واستثمارالعلاقات مع الأصدقاء لتبادل الخبرات والارتقاء بمستوى الإعداد الفني والإداري المؤهل للانجاز الذي يليق بالتاريخ الفلسطيني والقدرات الواعدة، والالتزام بالقوانين والمواثيق الدولية وإعادة صياغة الميثاق الفلسطيني ليكون منسجما معها ويحافظ على الهوية والثوابت الوطنية (ايوب ،2014)، والانطلاق في العمل من خلال إحياء الذاكرة التي

صاغها تاريخ أصيل للرياضة الفلسطينية، تشكلت فيها معظم الاتحادات وثبتت عضويتها الدولية قبل الحصول على الاعتراف بالدولة الفلسطينية (العمصي ،2014) ،وتثبيت الاحتلال وصناعة النكبة، فقد استطاع ان يشكل ارث تراكمي من الثبات والتواجد على الساحة العربية والقارية عبر حالة من الصمود والتحدي استمرت أكثر من قرن(الفلفل، والدلو ،2009)، يليق أن يطلق عليه تاريخ رياضة المقاومة ، تحقق من خلالها الحصول على الميداليات وتثبيت رفع العلم عبر الدورات العربية بدأ من دورة الإسكندرية 1953 حيث حققت فلسطين المركز الثاني في ترتيب الميداليات .

تأثرت الرياضة الفلسطينية بعد قدوم السلطة الوطنية وضعف مفهوم العمل التطوعي بسبب ثقافة المؤسسات الداعمة (ابراهيم،2014)،وعمق هذا التراجع حدوث الانتفاضة الثانية، فكانت من أسباب تراجع الزخم في الانجاز الرياضي، الذي أحدثته رابطة الأندية العربية والساحات الشعبية من تنظيم للعمل ألرياضي منذ السبعينيات وحصاد ذلك في الدورة العربية في عمان 1999 (مطر، وجودة،2014)، وانغلاق الأفق السياسي المرتبط بالمفاوضات وضعف القضية الفلسطينية في الساحة الدولية، مما أحدث تجاوب ووعي من جميع الأطياف السياسية في منظمة التحرير لضرورة تبني وتطويرأدوات ثقافية جديدة قادرة على إحداث دفعة لمكانة فلسطين على الساحة الدولية وبمجالات متعددة ،ومنها دعم ألمنظومة الرياضية كإحدى مكونات المجتمع المدني والتي تشمل بخدماتها المباشرة القطاع الأكبر من الشعب الفلسطيني، لذا فقد تبنت رؤية ذات بعد استراتيجي جعلت الشباب فيها نقطة ضوء، ودوافع مؤمنة بحتمية تصويب الوضع الداخلي ودعم أركان الرياضة لتثبيت فلسطين على خارطة المنظومةالرياضية الدولية (الخطيب، 2014)،و بتناسق تكاملي مع المنظومة الرياضية العربية والإسلامية والقارية، وفي الداخل الوطني بتعزيز النسيج المجتمعي الذي تضرر كثيرا إثناء وبعد الانتفاضة الثانية بسبب تدمير البنية التحتية والحصار الاقتصادي المفروض على السلطة الوطنية من قبل إسرائيل(ابومراد، ومتولي، 23014)، وآثار الانقسام في غزة، وحقيقة أن المجتمع الفلسطيني مجتمع فتي يمثل الشباب والأطفال فيه أكثر من ستون بالمائة من عدد السكان (مركزالاحصاء، 2009)، مما يتطلب العمل على تطوير أداء المؤسسات القائمة على رعاية هذه الفئات وتلبية احتياجاتهم والتفاعل مع اهتماماتهم كمصدر لتشكيل اتجاه جديد وايجابي للنسيج المجتمعي التقدمي، في حين يؤدي تراجع عمل هذه المؤسسات إلى تهميش القطاع الأكبر من المجتمع من الحقوق والفرص والذي سيحدث خلل في الانتماء والواجبات .

وقد شكل موضوع استعادة اتحاد كرة القدم الفلسطيني عضويته في الاتحاد الدولي الفيفا عام 1998، انتصارللحق الفلسطيني، والذي ثبته المنتخب الاول لكرة القدم، من خلال الانجاز التاريخي باستحقاق برونزية الدورة العربية في عمان مباشرة وفي العام 1999، كذلك ما حققه في بطولة كأس الأمير فيصل، حيث تزامنت هذه الانجازات مع اندلاع الانتفاضة الثانية بسبب زيادة الضغوط على الشارع الفلسطيني والسلطة الوطنية، وكان رد الجيش الاسرائيلي عنيف وسبب الدمار لكل مناحي الحياة والحق الضرر في جميع المؤسسات وأنهى أي تواصل جغرافي (ارشيف صحيفة الايام)، كذلك فقد الأمان على الطرق وحوصرت المدن ووضعت السلطة الوطنية المتولدة عن أوسلو في عزلة دولية وإهمال سياسي، سوى من بعض المؤسسات الإنسانية التي وجدت في فلسطين بيئة منكوبة تتناغم مع شروط تنفيذ برامجها الإنسانية، وكان حال الرياضة كسائر المناحي تدمير في البنية التحتية قصفت الملاعب والمنشآت والمقرات، واستهدف اللاعبين فكان هناك سجل حافل من شهداء فلسطين والحركة الرياضية (الفلفل،2014)،مما سبب شلل للأندية ووزارة الشباب والرياضة الى حين انتهاء الانتفاضة في العام 2005، وشروع المجتمع الفلسطيني بكل مكوناته البشرية والمادية وبمساندة الدول الصديقة والشقيقة للأعمار والتخلص من مخلفات الحرب الحقيقية التي تعرضت لها أراضي السلطة الوطنية من دمار شامل للبنية التحتية وهدم الوزارات والمؤسسات الحكومية في المحافظات الشمالية، وفي المحافظات الجنوبية (غزة) التي استمرت فيها المعارك الخاطفة والمدمرة في 2007 و2008 و2012 والحصار الاقتصادي والتنقل المحظوروالذي مازال مفروض لحظة إعداد هذه الدراسة ،وكان من مخلفات حملة الرصاص المحموم على غزة في 2012 تدمير المنشآت المجتمعية ومقرات الأمن والمنشآت الرياضية جميعها، حيث فرض هذا الاستهداف تثبيت لحتمية العلاقة بين الرياضة والسياسة الفلسطينية حتى من وجهة نظر الاحتلال، واستجابة له المؤسسة الرياضية الفلسطينية في المقاومة نحو البناء والأعمار والثبات، واستحداث حراك ساهم بتغيير نظرة الشعوب والحكومات للقضية الفلسطينية، عبر تواصل فلسطين مع العالم بلغة الحوار والسلام المبني على الحق والعدل والاعتراف بالحقوق، وهي اللغة الأصيلة للرياضة منذ وضع الميثاق الاولمبي (الخطيب ،2014)، وفي المستوى الداخلي تمكنت هذه المنظومة من توقيع مذكرة تفاهم للمصالحة الوطنية بين الأجسام الرياضية وإعادة توحيد عملها خارج إطار التجاذبات السياسية الناتجة عن الانقسام، حماية للاعتراف وبقاء الرياضة الفلسطينية في الأجسام الدولية والاولمبية (هنية ،2014) ،هذا هو المشهد السياسي الذي انطلقت منه تشكيل تحضيرية الانتخابات للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، واللجنة الاولمبية الفلسطينية التي شغلت في التحضير لبعثة بكين وتصويب وضع الاتحادات وهيئاتها العامة تمهيدا للانتخابات

(ارشيف الاولمبية الفلسطينية 2008)، و كانت المهمة صعبة للغاية بسبب فقدان العديد من الوثائق بسبب الأحداث السياسية واستحالة التنسيق لاجتماع يشمل جميع أعضاء الهيئات التحضيرية من المحافظات الشمالية والجنوبية حيث تم ادارة جميع الاجتماعات والتي كانت أسبوعية وحتى الانتخابات الرسمية عبر الهاتف (جودة، 2014).

وهنا لابد من التوقف عند بعض التفاصيل التي رافقت عملية التحضير لانتخابات اتحاد كرة القدم، حيث تم الحصول على هذه المعلومات من المقابلات والذاكرة المروية، يقول محمد صبيحات في مقابلة بتاريخ 22-3-2014 وهو اعلامي واحد موظفين وزارة الشباب والرياضة حتى 2010، انه تم في العام 2003 تشكيل لجنة تنسيق ضمت العديد من الشخصيات الرياضية والإعلامية، وبالتوافق مع بعض أعضاء الهيئة الإدارية لاتحاد كرة القدم، بهدف تصويب وضع الاتحاد والدفع باتجاه الانتخابات، وقد نجحت هذه اللجنة باستقطاب دعم اكثرمن ثلثي الهيئة العامة للاتحاد، واستمر عملها عام 2007 ،عندما بدء بالتصريح من عدة جهات لضرورة إجراء الانتخابات، واوجد ذلك العديد من التيارات بين مؤيد ومتحفظ ومعارض، الا انه تم التوافق في النهاية على ضرورة اجراء الانتخابات بسبب استحقاقات الاتحاد الاسيوي والدولي، وتم التوافق على العديد من الشخصيات والتشكيلات، وفي ضوء ذلك فوجئ الجميع بحراك لوزارة الشباب والرياضة وتوجيه دعوة للهيئة العامة للاتحاد لعقد مؤتمر في أريحا والدعوة لحل الاتحاد حيث طرح القرار للتصويت وحاز على النسبة المطلوبة في الاجتماع المذكور(ارشيف صحيفة الايام)، وتبين بعدذلك بساعات ان هذا الاجراء كان متسرعا وسببه فهم خاطئ للقانون والانظمة وان تثبيت قرارحل الاتحاد سوف يسبب بفقدان فلسطين لعضوية الفيفا والتي صارع الفلسطينيون لاكثر من خمسة وستون عام لاستعادتها (غطاس، العمصي ،2014)، لذلك تم التراجع عن القراروتشكلت توجهات سياسية من منظمة التحريرداعمة لتصويب الوضع دون المساس باستقلالية القراروالمؤسسة الرياضية، وأن تكون العلاقة مع الوزارة علاقة اختصاص، مبنية على المتابعة الإدارية للأندية وإيصال الدعم المالي المخصص من قبل الحكومة في القنوات الطبيعية وتطوير البنية التحتية في ضوء التكامل مع الوزارات ذات العلاقة الاختصاصية لكل وزارة (مطر، ايوب ،2014)، والتعامل مع الاتحادات الرياضية ضمن القانون الوطني الذي يعتبرها منظمات أهلية ،وعليه تم إحياء اللجنة التحضيرية للانتخابات التي استطاعت ان تنجز مهمتها بنجاح وبتنظيم عملية قانونية شهد عليه السيد نضال الحديد مندوب الاتحاد الدوليلكرة القدم (ارشيف اتحاد كرة القدم الفلسطيني) وشهد العالم عملية تصويت مباشرة ضمن نظام الفيديوكونفرنس مع غزة بحضور العديد

من وسائل الإعلام الدولية والمحلية، الا ان انتخابات غزة لم تستكمل وتم إيقافها بسبب واقع الانقسام وأجلت لأكثر من عام بوجود ممثل ألفيفا الموفد لغزة (ابومراد، 2014)، بينما تمت في المحافظات الشمالية وتولد عنها هيئة جديدة برئاسة اللواء جبريل الرجوب، وبقيت مقاعد غزة شاغرة حتى استكملت بعد عام (قشطة ،2014)، يشار ان انتخابات اتحاد كرة القدم تمت في شهر مايو 2008 و انتخابات اللجنة الاولمبية تمت في الشهر الأخير من نفس العام، واسفرعنها انتخاب لجنة ممثلة لجميع المحافظات الشمالية والجنوبية والقدس واتخاذ قرار بالتصويت من الهيئة العامة للاولمبية بتفويض رئيس الاولمبية المنتخب للتشاوروتعيين اثنان من الشتات لكي يصبح عدد اعضاء اللجنة احد عشرعضوا وفي فترةزمنية اقصاها عام (ارشيف اللجنة الاولمبية الفلسطينية) .

وثمة خلاف آخر وقع بين وزارة الشباب والرياضة، وأول هيئة منتخبة في اللجنة الاولمبية الفلسطينية، سببه قيام الوزارة بوضع مسودة للقانون الرياضي الوطني ،من خلال لجنة مشكلة من عدة وزارات تمثل وزارة الشباب والرياضة فيها جهة الاختصاص، واتضح في القراءة الأخيرة للمسودة وعشية السعي لتوقيعها من القرار الرسمي لإعلانها في الجريدة الرسمية، أنها تحتوي على نقاط تتعارض مع المواثيق الدولية والاولمبية مما يعرض منظومة الرياضة الفلسطينية لخطر سحب الاعتراف(ايوب ،2014)، كما حدد الحيز المكاني لتطبيق ألعمل بالقانون فقط في أراضي السلطة الوطنية فقط بمعنى عدم شمولية القدس والشتات ، وهذا بالطبع يتعارض مع المصلحة الوطنية (ارشيف صحيفة القدس)، لذا تم ايقافة وإلغاءه من الجريدة الرسمية وإعادة صياغته ضمن معيارين :

الأول : الالتزام بالميثاق الدولي والقاري والاولمبي

الثاني: المصلحة الوطنية والحفاظ على الثوابت

تعتبرانتخابات اتحاد كرة القدم الفلسطيني واللجنة الاولمبية الفلسطينية عام 2008، العمق الحقيقي للتحول الكبير في حجم وتأثير الرياضة الفلسطينية في الداخل والخارج، المنطلق من متطلبات المصلحة الوطنية والمتناغم مع التغيرات العالمية والواقع السياسي والاجتماعي للوطن العربي والرؤية الواعدة للعلاقة مع ألرياضة العالمية، بصفتها لغة التواصل الأقوى بين الشعوب، وقد دعمت الهيئات الإدارية المنتخبة بشكل قوي من جميع الأطياف السياسية والقرار السياسي (ايوب،2014)، لإدراكها الواعي بأن المسار الرياضي هو أحد الأدوات الرافدة للعمل الوطني،

وهو دعم تمثل بالحيادية وعدم التدخل في القرار الرياضي الملتزم بالميثاق الاولمبي والدولي، والمعمول به كاستحقاق لعضوية أي دولة في هذه الأجسام، وقد وصف العديد من الإعلاميين والقادة السياسيين والرياضيين في العالم ان روحا متجددة بعثت في الرياضة الفلسطينية ،جسدت الوعي والمكانة التي تستحقها فلسطين بين الأمم، والتي لم يكن يعيقها سوى الاحتلال وسياساته، يضيف الاعلامي جميل عبد القادر في تواجده لافتتاح بطولة من النكبة الى الدولة "ذهلت من الانجاز، ونحن مع تطلعات وامال الشعب الفلسطيني وسندعم الجهود بكل المواقع بما فيها المحافل الاعلامية" (موقع بال سبورت،2011)، لقد تميز الحراك الرياضي بوعيه وإدراكه مضمون ولغة ألدبلوماسية الرياضية وأهمية إدارتها بالكرامة الفلسطينية والكبرياء الوطني، واكتساب مجالات أوسع في الفضاء العالمي لتمكين الرياضة الوطنية من التحليق فيه، عبر التطوير والأسس العلمية في الإعداد والتدريب والقدرة على التواصل مع المنظومة الدولية، وتحدي معيقات الاحتلال بالإصرار، وبناء شبكة من العلاقات الداعمة، لممارسة حق اللجوء للميثاق الاولمبي والأنظمة الدولية الرياضية ،في حالة التعدي على الحق الفلسطيني في ممارسة أنشطته في الداخل والخارج ومن اجل أللحاق بركاب الرياضة القارية والعالمية التي حالت دونها معيقات الاحتلال بإحداث فجوة كبيرة بينها وبين الرياضة الفلسطينية .

وأدرك قادة العمل الرياضي وأصحاب القرار،أنه لابد لتاريخ الرياضة الفلسطينية الحافل بصور الصمود المقاوم ،ان يستثمر للبدء في مرحلة جديدة تتناسب مع ضخامته وتضحياته، وتتناغم مع لغة العالم الرياضية القائمة على التأهل والتنافس عبر تطويع العلم والتكنولوجيا للتطور والإبداع، لقد ثبت رواد الحركة الرياضية اسم ونشيد فلسطين في وجدان الأمم والشعوب، واتخذ العلم الفلسطيني مكانته فوق ساريات الفعاليات العربية والقارية والدولية، فبات من الأهمية بمكان أن ينمو تصورألمرحلة القادمة باتجاه إستراتيجيةواضحة المعالم بحيث تكون مبنية على التخطيط والبحث العلمي و تطويع التكنولوجيا، واستثمار العلاقات الدولية لتهيئة بيئة من الحرية والاحترام للتواجد الفلسطيني الرياضي أينما كان، ليمارس الشباب وألاطفال الرياضة بعيدا عن القمع والمعيقات السياسية وفي أجواء ينعم فيها اللاعب الفلسطيني بالأمن والأمان، وكانت الرؤية لهذا التطلع والتخطيط لوضع فلسطين على الخارطة الدولية والذي شكل عمق ألحراك، وتحقيق ما افتقدته الرياضة الفلسطينية بسبب الاحتلال والخضوع ألقسري لتحكمه في بعض التشريعات ومعظم الموارد، والحق الضرر لازمان طويلة بامتلاك الوسائل المتمكنة من إحداث موقع على الخارطة الدولية، والقدرة على اتخاذ قرارالإقلاع، وهذا ما أدركه الحراك الرياضي والذي استمد الدعم والمساندة المطلقة من الأطياف السياسية في منظمة التحريرالفلسطينية، باتجاه تصويب المنظومة

الرياضية لصيانتها وطنيا والحفاظ على تواجد فلسطين ضمن الخارطة الدولية وحفاظا على الاعتراف بهوية رياضية وطنية مؤثرة ، وقد افاد الكابتن محمد الجوهري في زيارته الاولى لفلسطين عام 2011 "ان ما يقوم يه الاتحاد الفلسطيني لهو خطوات جادة على الطريق السليم، لتطوير اللعبة ،مؤكدا ان هذه الخطوات تأخرت بسبب الظروف، لكن ما يحدث الان هو البداية الصحيحة لتفعيل النشاط الكروي ودفع المعنوية الفلسطينية التي ستساهم في رفع شأن الرياضة وتدعم ألقضية الفلسطينية ورسالتها النبيلة "، (بال سبورت، 2011).

وقد أفرزت انتخابات اتحاد كرة القدم ،واللجنة الاولمبية الفلسطينية هيئات ادارية تم اختيارها بالانتخاب وهذا يسجل للديمقراطية الفلسطينية وتمت بشهادة مندوبي الأجسام الدولية لهذه الانتخابات (صحف القدس، الايام ،2008)، وقد مثلت المحافظات الشمالية والجنوبية جميعها في الهيئات الادارية، وترأسها اللواء جبريل الرجوب وهو شخصية فلسطينية جدلية في الشارع الفلسطيني خلفيته امنية عسكرية، كان مؤسس ومدير جهازالأمن الوقائي في الضفة الغربية، واحد العائدين من المنفى بعد أوسلو(صحيفة الأيام، 2008)، ان وجود هذه الشخصية باعلى الهرم لكرة القدم و رئاسة الاولمبية الفلسطينية، احدث تحول دراماتيكي في تركيبة أحد أهم مكونات المنظومة الرياضية برأسه قائد عسكري سابق يتمتع بحضوروعلاقات دولية واسعة، وتأثيرملموس في القرار الفلسطيني الداخلي، لقد اعتبر العديد من المراقبين العرب والمحليين أن حالة الحراك المتولدة بتواجد هذه الشخصية مثلت نقطة تحول في مسار الرياضة الفلسطينية، وبالتالي بدء عهد جديد في صياغة المنظومة الرياضية الفلسطينية التي أعلنت عن أهداف نوعية وضعت بعد دراسة واستقراء الواقع ومتطلبات المستقبل والتطلع بإصرار لإحداث التغيير، بتبني إستراتيجية عمل قادرة على امتلاك أدوات لإحداث تغير نوعي في الرياضة الفلسطينية، من خلال التصويب الداخلي والانطلاق للمجتمع الدولي عبر الدبلوماسية الرياضية، ووضع فلسطين على الخارطة الدولية، وتحدي معيقات الاحتلال وقلة الإمكانات المادية، وقد وصف الشيخ احمد فهد الصباح في زيارته الأولى لفلسطين في العام 2009 ذلك قائلا " ان المراحل السابقة للاولمبية كانت تهدف لرفع العلم الفلسطيني مع أنها لم تخل من أغراض المنافسات، واعتقد انه من الواجب ان يشعر كل فلسطيني بالواجب الرياضي ويؤمن بفلسفة الحركة الرياضية الجديدة، بحيث تتغير من المشاركة لرفع العلم لاجل المشاركة من اجل الانجاز الرياضي والمنافسة الرياضية " .

هذا وقد قامت الباحثة ومن خلال مراجعة ارشيف الصحف الرسمية ووثائق الاولمبية بتلخيص معالم الاستراتيجية للمنظومة الرياضية في فلسطين، حيث اعتبر رئيس اللجنة الاولمبية

الرجوب ان أوجه الخلل الذي ادى الى النتائج الهزيلة لوزارة الشباب والرياضة الفلسطينية منذ مجيئ السلطة وحتى 2010، تمثلت في غياب التخطيط الاستراتيجي وهو المحورالرئيسي في اي عملية تغيير وتطوير (ارشيف الاولمبية الفلسطينية ، 2012)، وفيما يلي استعراض لخلاصة عملية البحث في هذه الفترة .

محاورالإستراتيجية الرياضية الفلسطينية بعد 2008

المحور الأول : التصويب والتطويروالحراك الداخلي

- التصويب الداخلي للمنظومة الرياضة عبروحداتها الأكثر أهمية وتأثير النادي والاتحاد، حيث تم تشكيل لجان لتصويب وتطوير وضعية الاتحادات والتواصل من خلالها مع الأندية وتصويب أوضاعها، المالية والإدارية وبالتالي تخصيص منح تتناسب مع عمليات التطويرالتي تباشر فيها الاتحادات مهما كان نوع اللعبة كذلك تم تنظيم مجموعة من الورش والدورات التدريبية لتأهيل الطواقم الإدارية العاملة في المنظومة الرياضية (مجدلاوي ،2014) .

- توفير الميزانيات من النظام الرسمي، وتفعيل المنح المقدمة من التضامن الاولمبي الأسيوي خاصة في مجال التدريب والمنح الدراسية، والعمل على إقناع القطاع الخاص بأهمية دعم البطولات المقامة والفرق والوفود المشاركة (متولي، 2014)
- تثبيت أجندات الاتحادات والبطولات الداخلية والتي تنسجم مع تحقيق الاستحقاقات الخارجية، والتركيزعلى الإعداد الفني والإداري للمدربين والمشرفين على الفرق و وبوصلة المشاركات الخارجية وتركيزها في الاستحقاقات العربية والقارية، والتي توفر زيادة في الخبرات والتدريب للمنتخبات والأندية، (ايوب ،2014) .
- تطوير الاداء الرياضي من خلال استحقاق الملعب ألبيتي، الذي حققته فلسطين بسبب القدرة على انجاز إستاد دولي بالتعاون مع ألفيفا وهو إستاد فيصل الحسيني، وتمكن المنتخب الاول لكرة القدم "الفدائي" من إجراء أول لقاء دولي على أرضه عبر احتفالية ضخمة تمثلت بالمباراة بين المنتخب الأردني والفلسطيني، وقد عبر احد الحضور في المباراة " لقد ذقنا طعم الحرية "، وهذا هيئ لحصول فلسطين على أول جائزة تطوير يمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم ،وهي جائزة أحسن اتحاد في التطوير 2008 لنجاح فلسطين بانجازاول إستاد

دولي وإقامة اول مباراة دولية على ارضه، بالتعاون مع الفيفا (العمصي، 2014) .

- تطويرالبنية التحتية وإقامة المنشآت واستصلاح الموجود منها، وذلك من خلال خطة تطويرية مدعومة من الاتحادات الدولية، رغم معيقات الاحتلال للبناء بسبب توزيع الأراضي ومرجعية السيطرة، فقد تمكنت المنظومة الرياضية الفتية من إقامة 12 إستاد لكرة القدم، و14 ساحة رياضية متعددة الأغراض و9 صالات رياضية متعددة الأغراض و5 مسابح ومقر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم مجهز لتدريبات المنتخبات الوطنية واستقبال الوفود المشاركة بما يليق باستقبال الفرق عبر جاهزية تامة اعتمدت المقاييس العالمية في التأسيس. (احصائية 2009 – 2013). (ارشيف المجلس الاعلى للرياضة والشباب الفلسطيني).

- اعتبار اللاعب الفلسطيني الركيزة الأساسية للرياضة الفلسطينية، لذا كانت من أولويات الحراك الرياضي توفير كل ما يلزم لتطوير الجانب الفني والمهارات لدى اللاعب، بالتعاقد مع مدربين أكفاء من الخارج امثال موسى البراز، عزة حمزة، جمال محمود ، العمل على تطبيق لاحتراف لتحسين وضعية اللاعب الفلسطيني ،وبذل كل ألجهود لإحضار لاعبين من غزة حيث شكل اللاعبين القادمين من المحافظات الجنوبية مثل عاصم ابو عاصي، إسماعيل العمور، احمد كشكش، وإيهاب أبو جزر والعديد دعامة المنتخب الوطني والذي تمكن لأول مرة لاعبيه من مختلف المحافظات الالتقاء واللعب في العديد من اللقاءات مثل لقاء الشيشان 2010 ودينمو موسكو 2009، وساهم هذا الحراك بإنجاح احتراف بعض اللاعبين في الخارج مثل احمد كشكش، عبدا للطيف البهداري، فهد العتال، إسلام عباس وغيرهم (ابومراد ،2014) .

- الترفع عن التجاذبات السياسية والعمل ضمن مسلمة الوطن الواحد المتواصل مع الشتات، وتجسد ذلك منذ الانتخابات الموحدة للجنة الاولمبية الفلسطينية وجميع الاتحادات في العام 2008 والعام 2012 ضمت أعضاء ممثلين لجميع القطاعات في الداخل والشتات وبترفع عن التجاذبات السياسية وإلعمل ضمن ادارات موحدة وتعتبر هذه المنظومة الرياضية ،الوحيدة في فلسطين، التي جرى عليها توافق بين الحكومة المتواجدة في المحافظات الجنوبية، والسلطة الوطنية المتواجدة في المحافظات الشمالية وقد بذلت عدة محاولات لإجراء دوري واحد للألعاب ولكن إجراءات السفر التي كانت تواجه اللاعبين وعدم التمكن من الحصول على تصاريح تمكنهم من الالتقاء بشكل موحد في المحافظات الشمالية او الجنوبية حال دون ذلك، وفي هذا الصدد يقول السيد عبد السلام هنية " ان الاعتراف هو

السبب الحقيقي الذي انجح التفاهم في الرياضة، رغم الانقسام الفعلي في الجانب السياسي، ونحن حريصون على بقاء المنظومة الرياضية بعيدة عن تأثيرات السياسة السلبية ".

- انتظام الدوري لجميع الالعاب وتثبيت أجندات وطنية لجميع الاتحادات تنطلق من التطوير الفني للأداء، والعمل على تعزيز الهوية الوطنية من خلال تثبيت بطولات تحمل أسماء أحداث مفصلية في التاريخ والنضال الفلسطيني لتعزيز الافتخار الوطني وصياغة الذكريات الموحدة والمشتركة، بين أركان الرياضة والجمهور الفلسطيني مثل بطولة النكبة، بطولة معركة مخيم جنين، مارثون الى القدس، مارثون بيت لحم الدولي، وبطولة القدس المفتوحة للأكاديميات التي انطلقت نسختها الاولى في 2014 من القدس، كذلك توفير كل الإمكانات لضمان مشاركة المشجعين من جميع المحافظات ، ولعل جمهور الألوف أصبح من مظاهر الرياضة الفلسطينية وخاصة المباريات المقامة في إستاد دورا الخليل وفيصل الحسيني ، حيث كان هناك حدث نوعي ارتسمت ذكرياته في وجدان ستة عشر الف امرأة جاءت لتدعم المنتخب النسوي في مباراته مع المنتخب الأردني في العام 2009 لافتتاح الدوري النسوي الأول بحضور فيرابو نائبة رئيس اتحاد الفيفا ،وكان ذلك بمثابة تجسيد للحمة الوطنية والتطور الحضاري لحالة أضحت ظاهرة منذ انتظام الدوري لجميع الالعاب ومنها الدوري النسوي، وقد استحدثت كرة القدم النسوية في 2005 وتم دعمها بعد العام 2009 مما مكن منتخب الآنسات لكرة قدم ان يكون حاضرا في جميع البطولات العربية والقارية وبشكل لافت قياسا بنشأته الزمنية (الايام ،2009) .

المحور الثاني: الحراك الخارجي

الدبلوماسية الرياضية ووضع فلسطين على الخارطة الدولية

لقد ولد هذا التحول في الحالة الرياضية والاهتمام الكبير من قبل الأصدقاء بالحراك الرياضي الفلسطيني، تحديات ومعيقات من الاحتلال الإسرائيلي بسبب هذا الحراك سعيا لإيقافه والحد من تسارع نموه، حيث اتخذ الفلسطينيين قرار ان تكون معركة المواجهة بين الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة الفلسطينية، والصمود الفلسطيني على حق تطبيق الشرعية الدولية المستندة للقوانين من خلال المحافل الدولية والاحتكام للميثاق الاولمبي وأنظمة الاتحادات الدولية، وهذا ما دفع الدبلوماسية الرياضية لإطلاق حملة ضد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة والرياضيين، بتاريخ 2014/3/22(وكالة معا،2014)، ويسعى الفلسطينيون لكسب الرأي العام والإدارات المؤثرة في المنظومة الرياضية العالمية بدأ من الأجسام العربية والإسلامية ومن ثم الأسيوية والدولية (موقع

الاولمبية الفلسطينية)، ضمن الخطوات التالية :

- العمل على إيجاد شبكة عربية إسلامية قارية، تشكل دعما للحراك الرياضي الفلسطيني والمتوجه نحو المجتمع الدولي، للتواصل معه عبر إظهار حقيقة وإمكانات فلسطين للمشاركة والتنافس، كذلك الاحتكام للمنابر العالمية لتعرية الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة والرياضيين والتي هي جزء من انتهاكات حقوق الإنسان في فلسطين الذي تضمنه كل المواثيق الدولية .
- تدعيم العلاقات الدولية والدبلوماسية الفلسطينية باستقطاب قادة المنظومة الرياضية العالميةودعوتهم لزيارة فلسطين والمشاركة بفعاليات مرتبطة بتجسيد شواهد اثار الاحتلال على الفلسطينيين وقد حققت هذه المساعي انجازاً كبيراً تلخص بقدوم اكبر الشخصيات العالمية ومنهم جوزيف بلتر 2008، 2010،2013، بلاتيني 2009، 2011، الأمير علي بن الحسين عدة مرات ، الشيخ احمد فهد الصباح 2009، جاك روج رئيس الاولمبية الدولية2011 ، نوال المتوكل، والعديد من الفرق والمنتخبات مثل دينمو موسكو، المنتخب ألشيشاني برفقه وزير الشباب والرياضة 2010، المنتخب الأردني أكثر من مرة، المنتخب التونسي، المنتخب العراقي، المنتخب البحريني، والعديد من الفرق العربية والأجنبية (ارشيف الايام، معا)، وقد لخص بلتر مهمته في فلسطين في 2012 لحظة افتتاح الملعب الذي سيحمل اسم الشهيد جمال غانم الذي استشهد في الملعب نفسه في الانتفاضة الأولى (ملعب طولكرم الدولي)، حول مضمون زيارته بأنها "مهمة سياسية دبلوماسية لإظهار معاناة الرياضة والرياضيين" (BBC,2013)، وهذا دليل على نجاح المساعي الفلسطينية بكسب الرأي العام العالمي وأصحاب القرار فيه، وتأكيد على أن العلاقة بين الرياضة والسياسة أمر مصيري في فلسطين ،في نفس الإطار عن فعالية وتأثير هذه الزيارات على تشكيل جبهة من الأصدقاء الداعمين لكسر الحصارعن الرياضة الفلسطينية،وفي kفس الاطار عبرالشيخ احمد فهد الصباح رئيس مجلس التضامن الاولمبي الأسيوي في أول زيارة له لفلسطين عام 2009 قائلا " نجحنا اليوم في العبور إلى غرب الأغوار برسالة تحمل مضامين ومفاهيم جديدة هدفها كسر الحصار". (ارشيف الايام ،2009)
- المشاركة في المؤتمرات العربية والقارية والإسلامية، وإيجاد مكان لائق لفلسطين وإقناع العالم بقدرات وأهمية التمثيل الفلسطيني في الهيئات الإدارية، حيث صدر قرارعن الاتحادات العربية والإسلامية باعتبارفلسطين عضواً فاعلاً وليس عضو تمثيلياً بجميع الاتحادات (مقابلة

غنيمة، 2013)، كذلك حصول فلسطين على مناصب متقدمة في الاتحادات الأسيوية مثل انتخاب الرجوب نائب لرئيس الاتحاد الأسيوي لكرة القدم، وترؤس داوود متولي لاتحاد غرب اسيا في المبارزة (ارشيف الاولمبية ،صحيفة القدس،2013) .

- التوجه للمحكمة الدولية للقضايا الرياضية، بسبب الانتهاكات الإسرائيلية والمتواصلة من قبل إسرائيل ضد الرياضة والرياضيين كجزء من الانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني، وذلك من خلال إعداد ملف شكل قاعدة من البيانات الموضوعية والمدعمة بالشواهد لمجموعة من المحاور تحت مسمى " الانتهاكات الإسرائيلية بحق ألرياضة والرياضيين "، وتقديمه في زيورخ في ايار 2013، حيث لم يستطع كونغرس ألفيفا المنعقد إيجاد إي ثغرة لرفضه وذلك لموضوعية أدائه، وقام بتشكيل لجنةFiFa Task Force لدراسته والتحقيق فيه برئاسة جوزيف بلتر، وفي هذا الإطار نجحت الدبلوماسية الرياضية المستثمرة الاجتماعات العالمية، بعرض الموضوع في كونغرس الأمم المتحدة في المؤتمر الثالث للرياضة والسلام و الحصول على تأييد وزراء الرياضة العرب، ووزراء العالم الإسلامي، وتشكيل لجنة دعم ضاغطة على هامش اجتماع وزراء الرياضة العرب في جدة 2014، كذلك الاعلان بتاريخ 22-3-2014 عن اطلاق حملة دعم توجه الفلسطينيين لكونغرس الفيفا في البرازيل، والتقدم بطلب طرد إسرائيل من الاتحاد الدولي بسبب الانتهاكات التي تقوم بها اتجاه الرياضة والرياضيين في فلسطين، والتي تزايد وتيرتها في الاونه الأخيرة، وكانت باطلاق النار على اللاعبين المقدسيين اثناء عودتهم من التدريب، (Zirin, 2014) ،وقد نجحت الدبلوماسية الرياضية الفلسطينية باستقطاب الرأي العام وتأييد قادة الأجسام الرياضية والذين أدركوا الواقع من خلال زيارتهم لفلسطين، حيث عبر ميشيل بلاتيني عام 2009 في زيارته الثانية لفلسطين بقوله " قبلناهم في أوروبا ووفرنا لهم شروط العضوية وعليهم احترام رسالة القوانين والأنظمة الرياضية الدولية وإلا فلا يوجد مبرر لبقائهم في أوروبا ،..على إسرائيل ان تختار بين السماح للرياضة الفلسطينية بالاستمرار والازدهار ا و أن تضطر لمواجهة سلوكها " ، ويحتوي ملف "الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة والرياضيين" المقدم لهذه المحافل الدولية على عدة بنود وهي :

البنية التحتية

تمنع سلطات الاحتلال بناء وتطوير المنشآت الرياضية مثل ملعب بيت لقيا، بيت أمر والتذرع بالحجج الأمنية، مما يعيق التطور الرياضي. .

حركة اللاعبين والإداريين

يمارس الاحتلال مضايقات وتقييد لحركة اللاعبين والإداريين سواء على نقاط التفتيش الثابتةوالطارئة،مما يعرقل تنظيم المباريات ويؤثر على جاهزية اللاعبين الذين قد يضطروالإمضاء ساعات لقطع مسافة لا تتجاوز الخمسين كيلومتر وتظهر هذه المضايقات من خلال حركة ألاعبين داخل المحافظات الشمالية، و المشكلة ألأكثر تعقيدا يواجهها اللاعبين ألقادمين من المحافظات ألجنوبية (غزة)، حيث متوقع أن يتعرضوا للاعتقال إذا مروا من أي حاجزللتفتيش، حيث تسمح التصاريح التي تمنحهم حق الدخول الى المحافظات الشمالية التواجد في مدينة واحدة تحدد في تصريح التنقل .

الشحنات الرياضية

تواجه الشحنات المرسلة من المؤسسات الرياضية الدولية للسلطة الوطنية، تأخير وتعجيز في الإجراءات وتصل أحيانا لدفع الضرائب التي تفوق قيمة الإرساليات .

انتهاكات حقوق الإنسان

يتعرض اللاعبين بشكل قصدي ومستهدف للاعتقالات والخطف وأحياننا لإطلاق النار، فلقد سقط العديد منهم شهداء وتعرضوا لاطلاق النار المباشر على الحواجز، كذلك الاعتقال الاداري والمنع من السفر، وتمثل قصة محمود السرسيك نموذج لهذا الاستهداف للاعبين .

التدخل السياسي

غالبا ما تتدخل إسرائيل في إعاقة العديد من اللقاءات مثل ما حدث مع المنتخب البرازيلي وجنوب إفريقيا، والضغط الذي مورس على الجانب الفلسطيني لإقامة مباراة تجمع الأطراف الثلاث الفلسطيني والإسرائيلي مع فريق برشلونة عندما زار فلسطين في العام 2013، بحيث سبب الرفض من الجانب الفلسطيني تغيير في طبيعة زيارة الفريق الاسباني .

استقبال الإداريين والوفود الرسمية

تتمادى إسرائيل في عدم احترام المواثيق الدولية وإعاقة الرياضة الفلسطينية الساعية للتطوير، وذلك باصدار قرارات بمنع دخول المدربين اللذين يتم التعاقد معهم الى فلسطين، كذلك اعاقة وصول المشاركين في الفعاليات الرياضية، مثل منع الوفود الاجنبية من المشاركة في مارثون بيت لحم الدولي 2013، وبطولة الشباب لغرب آسيا 2013، و منع المحاضر الأسيوي السيد " ويندس ورجون " وهو مدير تنفيذي في الاتحاد الأسيوي ليشرف على دورة mo في العام 2013، كذلك منع العدائيين الفلسطينيين من غزة القدوم للمشاركة في مارثون بيت لحم الدولي 2014 (نادر المصري، 2014)

المنشآت الرياضية

تعرضت العديد من المنشات الرياضية للاعتداءات والهدم الكامل مثل ملعب اليرموك، وملعب فلسطين في غزة 2012، وملعب ومدرج خدمات رفح، كذلك منع بناء إستاد بيت لقيا، وملعب الزيتون في القدس حيث تم إغلاقه والعديد من الحالات التي تجسد استهداف البنية التحتية ومنع أو إعاقة استخدامها .

المحور الثالث: التطوير والتدريب

يشكل هذا المحور أهم منطلقات الحراك الرياضي، والذي وضع كهدف استراتيجي لتطوير الكفاءات الفنية والإدارية لجميع الاتحادات، وضمن برامج الإعداد والتأهيل المستندة للخبرات العربية والقارية، إيماناً بضرورة الارتقاء والتطوير لأركان الرياضة الفلسطينية عبر إحداث نقلة نوعية في الجهاز الفني والإداري للاتحادات والمنتخبات، والذي انعكست نتائجه بشكل مباشر ومنذ بدايات الحراك الرياضي بحصول الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم على أول جائزة في التطوير يمنحها ألفيفا، وذلك استحقاقا للانجاز العظيم لملعب الشهيد فيصل الحسيني وتنظيم مباراة دولية بحضور آلاف المشجعين و شخصيات عالمية، ولقد عبر رئيس الاتحاد الدولي جوزيف بلتر في كلمته لحظة تسليم الجائزة للوفد الفلسطيني برئاسة رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم في زيورخ 2008، ان اختيار الاتحاد الفلسطيني ليكون أول من يحصل على هذه الجائزة " اعترافا بالمهمة الشاقة التي حققها الاتحاد الفلسطيني بنجاح، في إبقاء لعبة كرة القدم على قيد الحياة في الأراضي الفلسطينية، وتعاونه مع الاتحاد الدولي في تشييد أول ملعب دولي في الضفة الغربية "، وانطلقت

خطة التطوير من دراسة الواقع والإمكانات المتوفرة، ووضع خطة تشمل إحداث تغيير نوعي في جميع مراحل إدارة العمل الرياضي ضمن المفاهيم العلمية وآليات التنفيذ الصحيحة .

- تعيين السيد جيروم شابلن مستشار للسلطة الوطنية في الشأن الرياضي، وهذا ينسجم مع فكر الاتحاد الدولي للتطوير، والاستعانة بالخبراء ورفد الإمكانات البشرية الوطنية .
- عقد دورات للتدريب والتأهيل بإشراف مدربين منتدبين من الاتحادات الدولية والتضامن الأسيوي، وقسم التدريب والتطوير في ألفيفا ،كما تم استحداث برنامج للإدارة الرياضية في جامعة بيرزيت وبالتعاون مع أجسام دولية .
- إيفاد عدد من اللاعبين ضمن برنامج المنح الاولمبية لاستكمال تعليمهم والتدريب المتقدم .
- اعتماد المقاييس والمواصفات العالمية والدولية المعتمدة من قبل الاتحادات الدولية في إقامة المنشآت الرياضية، وتطوير القائم منها مثال لذلك مبنى أكاديمية بلتر ومقر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم المجاور لملعب فيصل الحسيني، حيث تضم هذه المنشات الامكانات اللازمة لاستضافة الوفود الرياضية وعقد اللقاءات .
- إنشاء الأكاديميات مثل أكاديمية بلتروأطفال بلا حدود ومدارس خطوات والعديد منها، لتكون رافد للمنتخبات بلاعبين واعدين ولتحقيق الفرصة للطفل الفلسطيني لممارسة حقه في حياته بشكل طبيعي .
- الحصول على الملعب ألبيتي وذلك بعد جهود كبيرة بذلت لتحقيق شروط هذا الانجاز، وتم استحقاقه بتنفيذ ملعب الشهيد فيصل الحسيني والذي شهد اول مباراة دولية للمنتخب الاول في كرة القدم (الفدائي) مع منتخب النشامى الأردني 2008 .(B.B.C،2009)

المحور الرابع: الوحدة الوطنية

يتمحورعمق الصراع بين الفلسطينيين والحركة الصهيونية في الهوية، واثبات مرجعية الأرض، و تلتزم كل الفعاليات الفلسطينية ومنذ بداية القرن العشرين بالحفاظ على الهوية الفلسطينية في أي معركة صراع او تطوير انطلاقا من ثوابت المشروع الوطني، وتمتلك الرياضة في طبيعة البرتوكولات المعمول بها إلزامية الإعلان والافتتاح دائما بالعلم والنشيد الذي يجسد الاعتراف الدولي في كل المحافل، وهذه روح الحراك التي انطلق منها في العام 2008 وعبر عنه رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية الرجوب بقوله " ان عمق الصراع هو الهوية الوطنية " وقد تضمنت استراتيجية الحراك الداخلي العمل على تعزيز الانتماء والحفاظ على ألهوية الوطنية، بتوفير

الفضاءات الواسعة لنشر رموزها عبر تحقيق الانجازات من خلال تطوير البنية التحتية ودعم المنتخبات، وتحقيق الفخر الوطني بالانجازات وكسب معارك الصراع التي تستهدف إقصاء فلسطين من المحافل والفعاليات الدولية، وذلك من خلال إطلاق أسماء الرموز الوطنية على الملاعب والمنشآت مثل إستاد فيصل الحسيني، وماجد اسعد، إستاد طولكرم باسم الشهيد جمال غانم حيث وضع بلتر والأمير علي بن الحسين حجرالأساس له في العام 2013 (صحيفة القدس،2013)، وإحياء مفاصل هامة في التاريخ الفلسطيني عبرالبطولات المثبتة في أجندة الاتحادات السنوية مثل بطولة النكبة، والتي افتتح نسختها الأولى جوزيف بلتر في 2010، وبطولة معركة مخيم جنين حيث نفذت في نسختها الثالثة في ثلاث من دول الشتات وهي الأردن وسوريا ولبنان إضافة لفلسطين، كذلك أطلاق أسماء الشهداء ورواد الحركة الرياضية على الفعاليات الدورية او المستحدثة لأحداث وطنية مستجدة (ارشيف اتحاد كرة القدم) .

- اقامة الفعاليات الوطنية لمقاومة خطة الرياضة الاسرائيلية في تهويد القدس، عبر تنظيم الفعاليات التي تكشف تلك الممارسات مثل تنظيم مارثون" إلى القدس" السنوي والمدعوم ومثبت في أجندة الجامعة العربية وينطلق من رام الله باتجاه منطقة ألرام الموازية لجدار الفصل العنصري، ومارثون القدس داخل أسوار القدس وينظم بإشراف الهيئات الرياضية داخل المدينة وخاصة تجمع قدسنا حيث يواجه المنظمون له سنويا الاعتقال والمنع من المرور داخل شوارع القدس، أو بمحاذاة المسجد الأقصى ويجبر الرياضيون وهم من الأطفال والشبيبة لإتمامه خارج أسوار القدس كما حصل في مارثون 2014 عندما أجبرت قوات الاحتلال الإسرائيلي المشاركين لإقامته في العيزرية وهي منطقة محاذية للقدس وخاضعة للسلطة الوطنية (فتيحة،2014)، على عكس التسهيلات المقدمة لمارثون القدس الدولي الذي تنظمه بلدية الاحتلال في القدس ويمر من وسط المدينة بمشاركة دولية تسعى لتجسيد حقيقة يهودية المدينة المقدسة (ملحق7) ، يؤكد "محمد صبيح" الأمين العام المساعد لشئون فلسطين في الجامعة العربية " ان ماتقوم به إسرائيل من استغلال الرياضة لطمس هوية القدس العربية المحتلة، يعتبر مخالفة للقانون الدولي والمبادئ التي قامت عليها المنافسات الرياضية واعتبرها مستفزة لملايين الشباب في العالم، وان القدس ارض فلسطينية عربية محتلة ولا تستطيع أي قوة مهما كانت ان تغير هويتها، وان الجامعة العربية ستتصدى لأي مسابقات للفورميلا وأي مسابقات رياضية " مؤكدا التزام العرب بمقاطعة أي نشاط في القدس تقيمه إسرائيل، (موقع البلد ،2013) .

- إعادة تشكيل المجلس الأعلى للرياضة والشباب والذي تشكل أول مرة في عمان عام 1968، وانتقل الى بيروت لينظم رياضة الشتات، وفي عام 2013 صدرقرارفي حل وزارة الرياضة والشباب وإعادة تشكيل المجلس الأعلى في رام الله ليكون المرجعية الرسمية للعمل الرياضي والشبابي في الداخل الفلسطيني والشتات، والمنفذ الرسمي للإجراءات الإدارية للبطولات والوفود المرشحة للمشاركات الخارجية تبعا للمعايير المنسجمة مع الميثاق الاولمبي، ولعل الرياضة الفلسطينية في النرويج وتشيلي من أكثر الشواهد على هذا التواصل والانتماء الذي تسانده الاولمبية الفلسطينية والمجلس الاعلى للشباب والرياضة ،(صحيفة القدس ،2011).

- المشاركة الفاعلة في المؤتمرات واللقاءات العربية والقارية وتثبيت الحالة الفلسطينية وانعكاساتها على الرياضة في أجندات هذه اللقاءات الهامة، واثبات القدرة الفلسطينية في المشاركة بصنع القرار العربي والإسلامي والقاري، وقد أثمر ذلك عن انتخاب العديد من رؤساء الاتحادات لمراكز تمثل فلسطين في الاتحادات الأسيوية، ومدى تأثير ذلك على تثبيت وجود وتمثيل الهوية الفلسطينية في محافل صنع القرار (صحيفة القدس،2013).

- إقامة المنتديات واللقاءات الإعلامية التي مهدت لقدوم أكثر من ألف إعلامي عربي ودولي لتغطية الأحداث الرياضية الفلسطينية، والتي حملت أسماء مناسبات ورموز وطنية، مما جعل القضية والرياضة الفلسطينية حاضرة بين الإعلاميين العرب والعالميين،استجابة للتسارع في الأحداث والتطور الملموس في تطويع التقنيات التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي، لنشرالاخبار الرياضية وكذلك افتتاح اول فضائية رياضية، إضافة للعشرات من المحطات الإذاعية الرياضية في المحافظات الشمالية والجنوبية(العمصي، والغول،2014)، وزيادة مساحة الصفحات المخصصة للرياضة المحلية في الصحف والمجلات الرسمية .

رياضة القدس

ان تخصيص جزئية للرياضة في مدينة القدس،جاء نتيجة لما توصلت له الدراسة من خلال الوثائق والكتب الأدبية والذاكرة المروية من شخصيات عاصروا الفترات المشاراليها في هذا المحور، مما يجعل من الجائز الاعتقاد ان انطلاق الحركة الرياضية الفلسطينية كان من القدس وبالتوازي مع حيفا ويافا، ويعود للعديد من المؤسسات ، ويلخص ذلك النقاط التالية المرتبطة

بالتواريخ الزمنية مما يدعم هذا الاعتقاد

- تشكل أول فريق لكرة القدم من مدرسة المطران ومدرسة المعارف، والذي التقى فيما بعد مع الفرق الأجنبية وذلك من العام 1910.(الخالدي، 2010).

- تأسست أول مدرسة تعليمية استخدمت التربية البدنية بديل للثواب والعقاب في التعليم وهي مدرسة خليل ألسكاكيني 1908 .

- تأسيس ألعديد من الأندية منذ بداية العشرينيات ،استجابة لوعي الفلسطينيين في أهمية مواجهة المؤامرة الصهيونية عبر تشكيل النوادي في فلسطين ومنها النادي العربي الرياضي، ونادي الموظفين وجمعية الشبان المسيحية، وكان لهذه النوادي الدور المؤثر منذ تأسيسها وحتى الان واتخذت دور اجتماعي وطني عبر النشاط الرياض(شبل ، 1992) .

- أقيم مهرجان القدس في العام 1937 والذي جاء امتداد لمهرجان البصة في العام 1935 وجسدت الشكل الواعي لمقاومة مكابيد والأهداف الساعية لإظهار فلسطين والقدس يهودية (ارشيف صحيفة الدفاع) .

- انشاء اول ملعب وهو ملعب المطران، وكان ترابي استقبلت فيه الفرق الفلسطينية العديد من الفرق والأندية العربية مثل الأهلي والاسماعيلي وفريق القوات الجزائرية والفرق السورية وفرق أجنبية عديدة منذ الثلاثينيات ،وبعض الفرق الاوروبية .

- مثلت جمعية الشبان المسيحية ،احدى بوابات الرياضة الفلسطينية في الداخل الفلسطيني والمحيط العربي والأوروبي، وما ميزتأثيرها الفترة المبكرة التي تشكلت بها وأنها المؤسسة الفلسطينية التي كانت تمتلك الإمكانات من ملاعب ومسابح مما أهلها لتكون حاضنة للقاءات والتدريبات لجميع الفرق المقدسية، وتجمع وطني سنوي لاقامة للصواعق والبطولات وفعاليات الكشافة لجميع اندية وفرق الضفة الغربية وغزة .

- احتضنت القدس اول لقاء كروي ضم فرق غزة والضفة الغربية بعد النكسة ، فكان اللقاء على ملعب المطران عام 1970 للتغلب على التباعد بين الفلسطينيين في الداخل والذي سببه الاحتلال وسياسته .

- انطلقت من القدس فكرة تشكيل رابطة اندية القدس والتي كانت المقدمة لتشكل رابطة الأندية

العربية، وجاء تشكلها في العام 1975 استجابة لحاجة وجود منظم للرياضة الفلسطينية لتوحد العمل الرياضي ولتستجيب لمشاكل الشباب واحتياجاتهم، من خلال الفعاليات والأنشطة الموجهة وتوفر الغطاء الشرعي المقبول لعمل الاندية، والاهم تقوية النسيج المجتمعي الفلسطيني، الخاضع للاحتلال العسكري والمقاوم لممارساته، حيث لا تزال هذه الرابطة موجودة وتمارس نشاطها الى جانب باقي المؤسسات المقدسية .

- نظرا لخصوصية الوضع الامني والسياسي فقد بادر مجموعة من رواد الحركة الرياضية لايجاد جسم تكاملي مع اللجنة الاولمبية الفلسطينية والتي حصلت على العضوية في العام 1994، وهو جسم تجمع قدسنا حيث كان ولازال بمثابة فرع اللجنة الاولمبية الفلسطينية في القدس لتنفيذ الانشطة والفعاليات وتقديم الدعم للحفاظ على الرياضة المقدسية وابقاء ترابطها مع الوطن (البخاري، 2014) .

- رغم الإمكانات الضئيلة والتضييق الكبيرعلى المقدسيين والمصادرة المتعسفة للمنازل والأراضي فلقد أخذت العديد من أندية القدس العريقة مثل جبل المكبر هلال القدس، نادي القدس وادي اللقلق، وغيرها مسؤولية الحفاظ على هوية القدس عبر الفعاليات الوطنية والتي تحمل اسماء تجسد دائما صمودهم ورسالتهم، وهناك العديد من الفعاليات التي يقومون بها مثل مارثون القدس والذي ينظم سنويا لمواجهة مارثون القدس الإسرائيلي، و الفعاليات التي تسعى للحفاظ على الوحدة الوطنية وتذويب الفروق وخاصة الدينية، ويشهد لجمعية الشبان المسيحية أنها كانت تنظم سنويا بطولة رمضان، حيث كان التكافل بين الفرق المسيحية والمسلمة وتشكيلة الفرق تدل على الانسجام في التعايش وعدم وجود الفروق والتمييز .

الباب الثالث

الهـــويــة الـــوطنـــيــة

الهوية الوطنية في التجارب العالمية

إن الهوية الوطنية مطلب إنساني تتشكل لدى للفرد كينونته وشعوره بالاطمئنان ونجاحه لدى اتصافها بالاستمرار والديمومة، وهي تمثل نظام ديناميكي يتمتع بالمرونة والاتساع لا تُحد من آفاقه قيود إقليمية أو قطرية، ومرتبط بشكل مؤثر في صياغة ذاكرة الشعوب وتفاعلاتها، وحاضر بالتوافق بين الاختلاف والتشابه، فالهوية الحقة تبعا لهيجل "هي تطابق الهوية مع الاختلاف "، ومؤكد أن الانجاز يعمق الفخر بالذاكرة وتأثيرها على مسارالحياة الفردية والجماعية (معلوف، 2009)، وهي دلالة على تشكل تاريخي في الذاكرة الجماعية قابلة للاستثارة والتحريك كلما دعت الحاجة إلى ذلك، يؤكد الباحث حيدر "أحياننا تقوي الهزائم الهوية وتجعلها محور المعركة ليستخدمها للثبات والانتصار "، وهذا مشابه لما حدث مع الفلسطيني الذي لم يقلقه شأن الهوية المذوبة بإرادته بقوميته وعروبته، إلى أن جاءت النكبة ونبهت فيه معركة الصراع على ارض تحمل هوية لابد إن تكون قطرية، وتنتمي لقومية لاسبيل للخلاص إلا من خلال تكاثفها ودعمها، لقد وصفت بعض الدراسات العالمية نماذج حقيقية للعلاقة بين الرياضة والسياسة وانعكاسها على الهوية الوطنية مع الاختلاف المرتبط باختلاف نوعية الصراع وانعكاساته (Bradly.2013)، فكان هذا التغير بواقع الفاعل او المحفز للآخر، يستدل من المراجعة الأدبية لما كتب حول هذا الموضوع ان هناك قواسم مشتركة تتمحور حولها وهي :

- انها تقوم على أساس فكري من خلال استثمار الرياضة والفعاليات الدولية لنشر الايدولوجيا الفكرية للدول من خلال الانجازالرياضي الذي سعى للتميزواظهارقوة تأثيرهذه الأنظمة على إثراء الأداء الفردي والجماعي، مثل الاتحاد السوفييتي سابقا ويوغسلافيا وألمانيا...الخ .
- انها تقوم على أساس دعم الهويات المتجددة والناشئة، حيث مثلت الرياضة مصدر لاكتساب الشرعية لهذه الدول المنسلخة عن قوميات قيدتها لفترة طويلة ضمن دكتاتورية فكرية أحادية الاتجاه والانتماء ،مثل ما بعد يوغسلافيا وتشكل دويلات الصرب والبوسنة والهرسك والجبل الأسود، والشيشان (Jelen, 2012).
- انها قد تشكل حالة من الرمادية والتخبط الناتج عن تعددية القومية كما حدث مع ايرلندة

الشمالية، بسبب الاحتلال البريطاني والهجرة الايرلندية لاسكتلندا وما نتج عن ذلك من تجربة المجاعة والفقر التي حدثت لهؤلاء المهاجرين، أي صورة لحالة الشتات الذي لابد أن يكون حصيلة الاحتلال او الاضطهاد السياسي للشعوب المستضعفة (Elizabeth 2009)

- انها تنعكس موقف بعض النظريات من تفسير نشأت الهويات، مثل نظرية فان دين بيرغ والتي تربط نشأت الهوية من خلال حالة الاستعمارغير التقليدي القائم على الاستيطان ومحاولة طرد أصحاب الأرض الأصليين، والتوسع الجغرافي والسياسي مما يخلق حالة من الرفض والعداء بين الشعبين، يتوالد عنه صراع بين القومية المحلية لدى السكان الأصليين و قومية المستوطنين ، ويوصف هذا الصراع بأنه دائم لا ينتهي إلا بنتيجة واحدة وهي غلبة احد القوميتين إما بالاستيعاب والاستحواذ أو الانتصار والقضاء على الآخر.

تتقاطع المؤشرات السابقة حول التمثيل والتواجد في الفعاليات والتجمعات الرياضية، والملتقيات العالمية وتجسيد ألشرعية من خلال رفع الأعلام الوطنية وعزف النشيد للدول المشاركة، وقد لقي هذا الاشتراط للاولمبية الدولية من حيث استقلال الدولة بكيانها ورموزها الوطنية الرفض وعدم القبول من كثيرين، إيماننا منهم ان الفكرالاولمبي لم يأتي لتجسيد الدويلات شانه شان النظام السياسي الدولي، بل جاء ليزيل الحدود العرقية والسياسية ،وهم يطالبون بالمشاركة الفردية وان تزول ظاهرة الأعلام وان ترد الانجازات للإفراد، وقد صوت على ذلك في إحدى جلسات الاولمبية الدولية عام 1968 (Bainvel, 2005)، إلا انه قوبل بالرفض ربما لأسباب ترتبط بتوجه الاولمبية الدولية لتحديد التمثيل والمشاركة ، وأصول التخاطب والتواصل ضمن أجسام محددة وخاضعة لنظام دولي منظم، من زاوية أخرى مثلت الحرب الباردة جزء أساسي من التاريخ العالمي الحديث والتي انعكست آثارها على تركيبة التحالفات الدولية وخصوصية العلاقات لبعض الدول، واستخدمت الرياضة لنشرهذه الايدولوجيا التي حملت رسائل فكرية مؤثرة وأحياننا لمكافئة الدول الداعمة لتلك الايدولوجيا والتعبيرعن الامتنان، مثال على ذلك المباريات التي حدثت بين منتخب للاتحاد السوفييتي الاول والمنتخب الليبي على ارضه وانتهائها بالتعادل دائما، كذلك تحقيق ألأرقام والانجازات الرياضية من قبل لاعبي الدول الشرقية في فترة الحرب الباردة رغبة من هذه الدول إثبات ايدولوجيتها (Jelen, 2012)،بدليل توفرالامكانات والقدرة على تحقيق الانجازالرياضي، وهذا مما يعزز الفخرالوطني والثقة بالقدرات والرغبة في النجاح، فيمثل التتويج بعزف النشيد الوطني ورفع العلم في المحافل الدولية، إحداث تغيير في الإجماع العالمي حول تلك الدول وإقراربتميزها المثبت بالانجازات البدنية لأفرادها وفرقها، لقد مثلت مباراة عام 2001 بين

انجلترا وألمانيا والهزيمة التي لحقت بألمانيا حالة وكأنها بمثابة أخد الثأر وتعزيز للفخر الوطني للأمة المتغطرسة الانجليز التي أصابها ذلك الشعور بالدونية عندما فاز عليهم الألمان بأرضهم وحصلوا على كأس العالم في العام 2000، ويجسد ذلك ما وصفه محللو الصحف البريطانية بأن هناك إحدى عشر لاعب يقاتلون من اجل وطنهم لاستعادة كرامته الوطنية (Beck, 2003)، كما كان لتصميم موسكوعلى استضافة اولمبياد 1980تأكيدا على أهمية هذه الملتقيات الدولية وخاصة لدى الدول التي تواجه إشكالية في الشرعية سواء لفكرها او منهجيتها في العلاقات الدولية ، ورغم دعوة المقاطعة من قبل الولايات المتحدة والتي واجهت تمرد من العديد من الدول مثل بريطانيا وفرنسا، فقد اعتبر تنظيم اولمبياد موسكو من الانجح عالميا (Coakley, 1994)، شبيه بذلك ما سعت له يوغسلافيا السابقة التي كانت تعاني من عزلة ايدولوجية واستطاعت من خلال تحقيق الانجازات في المشاركات الدولية، ان تبعث رسالة للعالم وتحقق الفخر الوطني إمام الجميع من خلال لاعبيها، وتعزيز الانتماء الداخلي ليحدث انعكاس للكرامة الوطنية واثبات التميز على الساحة الدولية، بينما اختلفت رؤية هذا الاستثمار بعد انهيارها، وأصبح المقصود دعم وتثبيت الهويات الناشئة، فلقد ارتبطت الرياضة بالهويات الناشئة كمصدر للشرعية ووسيلة للعلاقات الدولية وتقوية العلاقة بين الرياضةوالمواطنة (Bainvel, 2005)،وقد كانت داعم للاعتزاز الوطني من خلال اقتران الفعاليات الرياضية بعزف النشيد ورفع العلم في أجواء ثقافية دولية وبشكل لائق بهذه الرموز، حيث تظهرالولاءات والانتماء للدولة و الأنظمة السياسية بين اللاعبين والجماهيرالمشجعة والشخوص السياسية والوطنية الداعمة الحاضرة دائما في هذه الفعاليات، مما يجعل هذه المواقف الأكثر تأثيرعلى صعيد الكرامة الوطنية وتعزيز الانتماء بين الدول، فالرياضة المؤثر المباشر والأسرع في تعزيزالهويات المتغيرة والتي تتضح في الدول الجديدة ،وتحاول من خلال الرياضة ان تعززهويتها الوطنية وتجاوز الهوية العرقية والتخلص من الارتباط الايدولوجيا الذي حجبها لفترة عن الانفتاح والتواصل الثقافي والحضاري مع المجتمع الدولي، وتحقيق ذلك عبرالمنافسة في الانجازات الفردية والألعاب الجماعية، وهذا يدعم معالم الهوية والكبرياء الوطني والشعور بالتفرد والتميز، ان ما حصل في مباراة كرواتيا والصرب والتي جرت بعد فترة زمنية قصيرة من الانسلاخ عن القومية الواحدة التي كانت تنضوي تحتها كلتا الدولتين، والتسابق للحصول على الميداليات هو بمثابة حسم لصراع عقائدي مبطن وسعيا لإثبات القدرة على تحقيق الهوية القطرية، وقد سبب عجز بعض الدول مثل الجبل الأسود وكوسوفو من تقديم نشيد وطني مستقل واضح المعالم، ومتحرر من تأثير المنع على يوغسلافيا السابقة للمشاركة في الاتحادات الدولية والدورات والاولمبية، حالة أخرى تظهر أهمية السماح للمشاركة كمؤشر للقبول الدولي في مناطق صراع بقية

لفترات طويلة خارج الحظيرة الدولية، وذلك عندما بادرت حكومة أفغانستان وبعد انتهاء الحرب مع طالبان بالتوجه مباشرة لطلب المشاركة في اولمبياد لندن 2012، محاولة منها للاسراع في استعادة الشرعية والتواصل مع المجتمع الدولي والدبلوماسية الدولية، ونشر الهوية الوطنية التي خضعت لصراع الانتماءات المتطرفة بصورة قصريه بسبب حكم طالبان من خلال المشاركة الرياضية .

بعد آخرعكسته التجربة الايرلندية كأحد صور العلاقة بين الرياضة والسياسة وانعكاسهما على الهوية الوطنية، فلقد كان لهجرة الايرلنديين لاسكتلندا وما عرف بهجرة الجياع آثاروا ضحة في التجربة الإنسانية عامة والرياضية على وجه الخصوص، وارتبط نشوء أول نادي لكرة القدم سلتك بارك بالهجرة الايرلندية واستجابة الكاثوليكية المسيحية لظروف الفقراء حيث اقيم كنصب تذكاري لهذه التجربة الإنسانية، فقد كان سلتيك بمثابة المعالجة الإنسانية لتخليص المهجرين من الآثار النفسية والكيانية للقمع الثقافي والاجتماعي والهيمنة العنصرية والإقصاء، وتجاوز إنشاؤه الوجود المادي لنادي رياضي فكان أداة لدعم وتثبيت لأمة هجرة مما ولد مشاعر من الاغتراب والاضطهاد وضياع الهوية، بسبب الانتشار بين الدول وإحداث تجربة لجوء قصريه، أنتجت مشاعر متناقضة قد تكون هي إحدى ألأسباب التي تدفع العديد من الرياضيين الايرلنديين وجنوب إفريقيا وغيرهم من القوميات، للانتماء للهوية الرياضة الممثلة للنادي والدولة التي يلعب لها، وأن يعفوا من أي مسؤولية وطنية او سياسية اتجاه العرق والقومية، أي ان يلعبوا من اجل الرياضة فقط (Bradley, 2013) .

صورة حديثة حققتها الميداليات والمراكز لدول وضعت في صراع يختلف بمفهومه التفصيلي عن صراع الايدولوجيا او الحرب الباردة ،ولكن تتشابه بالسجال وإحداث التأثير، وهي حالة الصراع بين الحكومة الأمريكية وإيران، فكان من الأدوات التي استخدمتها ايران للرد على الحرب الدبلوماسية وسلسلة العقوبات الانجاز الرياضي، عبر تحقيق البعثة الايرانية المركز السابع عشربين الدول المائتان وأربع في الميداليات والانجازات الرقمية في اولمبياد لندن(Kourosh,2013)، انجازعالمي في المجال الرياضي ونصر كبير على المستوى السياسي لدولة تخضع لأشكال متعددة من العقوبات، ويتبلورانعكاسات هذا الانجازعلى الإرادة والكبرياء الوطني، ان رفع العلم وعزف النشيد الوطني مع كل ميدالية ورقم تحصده إيران الراضخة للعقوبات والقطيعة وعلى رأسها الدبلوماسية ،يمثل رسالة و تأكيد على قوة ايدولجيتها، ودفع العالم لاحترام كيانها والاعتراف بها كقوة متواجدة على الساحة الدولية وبشكل مؤثر، وقد استخدمت ألمانيا الرياضية بهذا الاتجاه مرتين

الأولى بعهد هتلر لإثبات و تعزيز قوميتها والتفاخر الوطني،من خلال التصميم على استضافة اولمبياد 1936واستثماره لنشر فلسفة القومية الألمانية وهويتها بين الدول، وثانيا عندما تفوقت ألمانيا على نفسها وسعت لدعم هويتها الوطنية في العام 2004 من خلال كرة القدم و حرصها ان يكون أعضاء المنتخب الوطني من أصحاب الجنسية الأولى لكي يكون رفع العلم وعزف النشيد موقف اعتزاز بالقومية الألمانية عبر أصحاب الجنسية، حالة شبيهة كانت لهذه الرؤية لدى استراليا في توجهها لتشكيل المنتخبات بأن يكون اللاعبين من الجنسية الأم واعتبار الرياضة وسيلة للهوية الوطنية تنتشر وتدعم من خلالها (Gorringe, 2009)، يؤكد احد الباحثين في استراليا ان كابتن منتخب الكركيت في بلاده أكثر أهمية وشهرة من رئيس الوزراء، وهذا ما اعتبره الباحث دلالة على الدعم الكبير من قبل المؤسسة الحكومية للرياضة كأداة تأثيرية على المحيط الوطني المحلي وتعزيز وحدته وعلاقاته مع المحيط الخارجي الدولي، وفي هذا إشارة وتأكيد على أن الرياضة تعزز الهوية والانتماء النابع من الأصول العرقية لبناء الأوطان، بالمقابل يجد الباحث ان أوروبا لا تهتم بالهوية الوطنية بهذا المنظور، بدليل المزيج الثقافي للمنتخبات التي يجد فيها اللاعب نفسه بين حيرة الانتماء لبلد المنشأ وبلد الهوية الرياضية الحالية، ويتساءل أحد الباحثين البريطانيين(Rob,2009) عن جدوى أن يعزف النشيد البريطاني في بطولة الكركيت الدولية ويقف لتحيته لاعبين من جنوب أفريقيا وايطاليا والذين يمثلون التشكيلة الأساسية للمنتخب الانجليزي وعلى رأسهم كابتن الفريق من جنوب أفريقيا واعتبار ان ذلك يؤثر سلبا على تعزيز الهوية الوطنية والانتماء الوطني، في حين نجد ان الرؤية الفرنسية تختلف عن ذلك فهي تعتبر التعددية الثقافية في المنتخبات الوطنية وسيلة النظام السياسي لتحقيق الإستراتيجية الفرنسية لتحقيق التمازج والانصهار بين ألثقافات و الأقليات المتعددة و المكونة حقيقة للمجتمع الفرنسي، ولقد كان هناك توجه قوي في فترة إشعاع نجم زيدان ذو الأصول الجزائرية للمطالبة بتسمية فرنسا ديغول فرنسا زيدان (Merkel, 1999)، لقد بلغ تعاظم قوة المنظومة الرياضية الدولية، بمنح الوجود الكياني داخل القرية الاولمبية للاعب الاولمبي جورماريال الذي عاش كلاجئ في أمريكا يبحث عن جنسيه فلم ينالها وحمل قضيته ليشارك في اولمبياد لندن (2012) كلاعب بلا دولة ولا جنسية فتحول من لاجئ إلى رياضي، ولأول مرة يحدث ان يشارك في القرية الاولمبية رياضي بلا علم ونشيد أو جنسية معترف بها، حيث تصادف قبول مشاركته في اولمبياد لندن قبل حصول جنوب السودان على استقلاله وهو وطنه الحقيقي ، حيث ذكر بجميع وسائل الإعلام الدولية باللاعب بلا جنسية (Jelen, 2012)، ومثل هذا انتصار للاثرالرياضي وانجاز امام العجز السياسي، تتنوع الإحداث والتجارب النادرة والشائعة من هذا ألتداخل الحتمي بين الرياضة والسياسية وانعكاساتها على

مفردات كل منهما في جميع الدول مع اختلاف نمطها الحاكم، حيث يمثل النظام السياسي مصدرالدعم والتطويرالمالي للمنتخبات، وتمثل الرياضة مسارح لتعزيزالانتماء الوطني، والافتخارالمتبادل بين المنتخبات وشعوبها، لتكون ملجئ تلك الشعوب في تحقيق كبرياؤها الوطني وخاصة تلك المحدودة القدرات أوتواجه مقاطعة دولية نتيجة لفكرها الايدولوجي.

ربما تكون بعض هذه الأشكال للعلاقة بين الرياضة والسياسة ، لم يكن مطروح في ذهن ,بيير دي كوبرتان عندما أعاد الاهتمام بألالعاب الاولمبية، وحيث كان يسعى لصنع السلام الدولي عبر تحقيق حرية الشباب وسعادتهم بتنافس قدراتهم الفردية والرغبة في الالتقاء أكثر من الرغبة في الفوز، فاللقاء غاية بحد ذاته، إلا أن التطورفي موازين القوى ومفاهيم العالم الدولي واعتباراته السياسية، فرض على الرياضة كغيرها من الأنظمة الإنسانية حتمية التناسق مع هذا التطور، يقول بيتراوبيروث رئيس اللجنة المنظمة لاولمبياد لوس انجلوس "علينا مواجهة حقيقة ان الألعاب الاولمبية ليست حدث رياضي بل حدث سياسي "،(Coakley, 1994) وحتى لا يبدو وكأن هذا أمر سلبي فقد طورت هذه العلاقة من مكانة وتأثير الرياضة وجعلتها عمل فاعل لإحداث التغيير في القضايا المصيرية للأمم، مثل القومية والهوية الوطنية والعلاقات الدولية والقدرة على التواجد في المساحات الدولية والعلاقات الخارجية (النقي ،2010)، بهويات متعددة تمتزج كلها لتكون الهوية الوطنيةجزء من البنية الاجتماعية للفرد والتفرد للمجتمع وهذا ما حاول الرئيس الروسي بوتن إثباته من خلال ممارسة الرياضة فيها والتفاخر بقدراته في العاب الدفاع عن النفس كرسالة تحمل مدلولا للعالم عن النمطية التكوينية للإنسان الروسي ، و بمقارنة غير صريحة مع الرؤساء الأمريكان الذين يحرصون على متابعة المباريات مع النجوم الرياضيين و الظهور بصور مع هؤلاء اللاعبين الاولمبيين (Bainvel, 2005).

مؤشرات عالمية كثيرة تمثل إبعادا متنوعة لعلاقة الرياضة والسياسة مرتبطة بالإفراد، حيث يحفل التاريخ بأسماء مثل لويس بطل الملاكمة الأسود الأمريكي في العام 1910 وموقفه من الاضطهاد الذي كان يتعرض له أبناء قوميته السود، ولم يكن تحقيق المكانة التي حققها كأول بطل أمريكي اسود معترف به، سبب للانفصال عن قضايا أمته، مما سبب له العديد من المشاكل بلغت مرحلة الإساءة والابتزاز، واللاعب الاسود جونسون الحائز على بطولة أمريكا في الملاكمة مدة 12 عام منذ 1938 الذي اعتبر بجرأته واستخدام تأثيره على الرأي العام ملهم روحي للسود ومنهم مارتن لوثر الذي تسأل في احد خطبه الشهيرة بعد 30 عام من المعركة (يقصد المباراة) ماذا ننتظر لنقول لا (Chris, 2009)، تشابه الموقف مع محمد علي كلاي و الحرب على فيتنام،

مما سبب صدمة لامته ومحبيه وهو الأسطورة الأمريكية حين قال "أن أعداء الأمة هم متخذي قرار الحرب الذي سيلحق الظلم بأمة أخرى دون اي مبرر" (Zirin, 2004)، وبذلك كانت ممارسة السياسة عبر الرياضة بشكل تلقائي ونابع من المسؤولية اتجاه القضايا الوطنية،ولم تنأى لحظات التتويج وحصد الميداليات على المنصات الاولمبية عن هذه المواقف الداعمة للشعوب في نضالها ضد الاضطهاد السياسي والاجتماعي، مثال لذلك ما حدث في الدورة الاولمبية 1968 من قبل اللاعبان ثومي سميث الحاصل على الميدالية الذهبية وجون كارلوس على الفضية في سباق 200 متر، عندما قاما برفع اليد اليسرى وهما يعتمران القفاز الأسود إمام العالم لحظة التتويج ومنح الميداليات إشارة لدعمهم وتأييدهم للحركات اليسارية في مواجهة القوات المكسيكية التي قتلت مجموعة من الشباب الجامعي في 2 أكتوبر، مما سبب سحب الميداليات في اليوم الثاني(Rattue,2009)، شبيه بهذا الموقف عندما أقدم كابتن المنتخب المصري أبو تريكة في تصفيات الأمم الإفريقية عام 2008 برفع قميصه والكشف عن عبارة (تعاطفا مع غزة) دعما للشعب الفلسطيني الذي تعرض لحرب إبادة في غزة و حصار اقتصادي من قبل الإسرائيليين (ارشيف صحيفة الايام)، وترتب على ذلك ايقاع العقوبة المتمثلة بغرامة مالية للاعب من قبل الاتحاد الدولي، كذلك فإن التفاخر الذي أظهره ماردونا بما قام به في العام 1982 بإدخال الكرة بيده وتحقيق النصر لبلده بالفوزعلى بريطانيا وحصول الأرجنتين على كأس العالم، كان بدافع الكبرياء الوطني والانتماء الكبيرالذي استخدم ليسترد كرامة أمته المعتدى عليها ، بسبب احتلال بريطانيا لجزر الفوكلاند، كل هذه المواقف لأبطال عالميين مارسوا اعتراضاتهم السياسية بديمقراطية لدعم حقوق الشعوب المضطهدة من خلال تأثيرهم الرياضي وما يمثلونه من نماذج لشرائح كبيرة ومتعددة في العالم ، مما يساهم بتسليط الضوء على تلك القضايا بفعل الرياضة، حيث لا يحظى مجال أنساني آخر بهذه المساحة من التواصل والتأثير بين الأفراد، وهنا لابد من الإشارة للقرار الجريء والمؤثر الذي اتخذه نادي تشيلسي باستبدال أشكال الأرقام على قميص الفريق بشكل الخارطة الفلسطينية دعما لحقوق الشعب أللفلسطيني المشتت(موقع النادي ،2014).

تجربة مختلفة لابد من التطرق لها لبيان طرق استثمار التأثير الرياضي على قضايا الشعوب وهي تجربة تمثلت باستثمار انعكاسات الاستقلال والنصر في اندونيسيا لبناء الهوية الوطنية ودفع ألشباب للتحول من حالة النضال لحالة للبناء والمبادرة واختيرت الرياضة وخاصة كرة القدم لتحقيق ذلك لإعادة بناء الهوية الوطنية، فقد لعب المنتخب الوطني العديد من المباريات الدولية التي جسدت مفهوم الاستقلال لدى الشعب وحرصت الدولة على استضافة العاب آسيا في العام 1962 وبناء

قاعة رياضية تتسع لمائة إلف مقعد، سعيا للظهور كدولة متمكنة وتعميق الاعتزازالوطني لدى الأمة، ومن ثم أصبحت هذه فلسفة سياسية للبلد ورؤية إستراتيجية للعلاقات الدولية الخارجية، وتعميق الهوية الوطنية داخليا، مما زاد من حجم الدعم الحكومي للرياضة وخاصة المنتخب الوطني وعبر عن ذلك الرئيس الاندونيسي سوهارتو 1997 بقوله ان فريق يحبه 200 مليون يجب أن يقود البلاد إلى وضع أفضل (Coakley, 1994). توضح الشواهد السابقة ان الرياضة استثمرت لصالح قضايا أمم عانت من أشكال مختلفة من الصراعات الاهليه أوالاحتلال الخارجي ،والمكانة في موقع موازين القوى، لقد لعبت الرياضة دورا فاعلا في صياغة هويتها الوطنية عبرالفعاليات المحلية والدولية كإحدى الأدوات المؤثرة التي يمثل التواجد فيها رمزية للاستقلال، ويجعلها تمتلك شرعية عجزت عن بلوغها عبر وسائل مختلفة، يمكن تلخيص اكثردلالات العلاقة بين الرياضة والسياسة على الهوية الوطنية بما يلي :

- انها وسيلة لبناء الكبرياء الوطني وهناك شواهد كثيرة مثل مباراة انجلترا وألمانيا في العام 2001، مباراة الأرجنتين وانجلترا في 1982، دوري الكركيت العالمي وما يمثله لدول مثل سيريلنكا والفلبين وغيرها، ولا يمكن إغفال الحالة المتكررة لمباراة الجزائر ومصر والأحداث الدامية التي تليها كانعكاس للنتائج وعلى الأغلب الثقافة التي ارتبطت بمثل هذه الخلافات في الساحة الرياضية وانعكاس ذلك على مفهوم الفخر الوطني للشعوب .
- انها تمثل حالة تثبيت ودعم الهويات الناشئة، وهذا ينطبق على الدول التي كانت ضمن اتحاد دويلات و خاضعة لفكر ايدولوجي واحد، ومن ثم انقسمت لدول تمتلك هويات مستقلة و تسعى من خلال المحافل الدولية لتعزيزها واثبات وجودها،و أصبحت التجمعات والفعاليات الرياضية من أهم هذه المحافل، بل أن بعض الدول الناشئة ارتبطت مع الرياضة بحالة من النمو وأصبحت احد رموزها الوطنية مثل دول ما بعد يوغسلافيا، الشيشان.
- بأن الحصول على الشرعية لشعوب دول تمتلك حق التواجد في المحافل الدولية يكون من خلال استثمار قدرات إفرادها لتحقيق الانجازات الداعمة لقضاياها السياسية، واسترداد مكانتها المنزوعة أو حقوقها المسلوبة سواء كان بسبب نظامها العنصري مثل جنوب إفريقيا سابقا ،أو دول خاضعة للاحتلال مثل فلسطين وايرلندا الشمالية وفنلندا ،اورفض الايدولوجيا مثل الصين وألمانيا الشرقية قبل قبولهما في عصبة الأمم المتحدة.
- أن الرياضة تعتبر وسيلة لتوحيد الهويات الاجتماعية والفكرية في الوطن الواحد من خلال المواقف والفعاليات التي تحسم الصراعات الداخلية والخلافات العقائدية عبر دعم الجماهير

لهذه الفعاليات والإحساس بالفخر الوطني من قبل الجميع مما يحقق الوحدة، وقد استثمر ذلك بشكل قوي في استراليا والسويد والعديد من الدول، ولابد من الإشارة للقرار الاستثنائي للاتحاد الدولي لكرة القدم حول السماح لبريطانيا العظمى بان تشارك الدول الأربعة المشكلة لها (ايرلندا الشمالية، ويلز، سكوتلاندا، وبريطانيا) كل دولة بعلمها ونشيدها الذي يدل على استقلالها رغم أنها ضمن الواقع السياسي تمثل بريطانيا العظمى .

- ان الرياضة تعتبر وسيلة داعمة لتحقيق السلام، لايمكن الادعاء ان إيقاف الحروب وانتزاع الخلافات تحدث نتيجة استخدام الرياضة، ولو أن ذلك حقيقة لتوقفت الحرب العالمية الثانية ليلة الميلاد في العام 1914 عندما شارك الجنود الألمان الجنود الفرنسيين في مباراة كرة قدم وتبادلوا الهدايا، مستغلين لحظات إيقاف إطلاق النار بسبب الاعياد، فالرياضة غير قادرة على تغيير الواقع كليا إلا إنها وسيلة لخلق أجواء قادرة على تحقيق تقدم كوسيلة فاعلة لدفع المبادرات والاتفاقات الدولية الساعية لإنهاء حالات الصراع، وهذا ما حدث مع منتخب البرازيل حامل لقب كأس العالم في العام 2004 عندما توجه للعب في هاييتي كمبادرة لدفع الفئات الأهلية المتصارعة لإيقاف النزاع ،وقد استقبل الرياضيون بحفاوة من قبل قوات حفظ السلام هناك، وعملوا بتوجيهات رئيس الدولة البرازيلي آن ذلك بأن يلعبوا ليسعدوا السكان ويدفعوا بهم نحو ألتسامح وصنع السلام والتخلص من الخلافات الداخلية (Bairner, 2002) .

- ان الرياضة استخدمت الرياضة من قبل العديد من الدول لدعم الهوية الوطنية تبعا للواقع السياسي الذي تعايشه، وتطوير العلاقات الدولية لهذه الدولة مع المحيط الدولي ضمن وانجازات تجعلها تمتلك رموز ثقافية تعبرعن قدرات سكانها ، وهذا ما سعى له الألمان من خلال استضافة الدورة الاولمبية 1936 وتنفيذ توجيهات هتلر باعتماد الأساليب العلمية لتطويرالأداء وتحقيق الانجاز الرياضي حتى تظهر ألمانيا بقوة وأداء رياضيها ،واعتباران قوة التنظيم وحصد اكبر عدد من الميداليات وتحقيق النتائج سيكون له قيمة وطنية وقومية تعزز قوة الجيش الذي لم يقهر حتى ذلك الوقت ومكانة النظام وسلطة هتلر في العالم، حيث ابتكر لذلك فكرة انتقال الشعلة الاولمبية من مكان نشأتها اليونان إلى برلين وكأنه رسالة للعالم تبين احترام النظام النازي للتقاليد والعادات الاولمبية .

- ان الرياضة هي وسيلة لتعميق فلسفة ورؤية ترتئيها الأمم لتعديل مسارها وتطويرموقع نموذجي بين الدول، مثال التجربة السويدية التي تميزت بالاعتدال والكفاءة والنابعة من فلسفتها السياسية التي تبنتها لتصبح دولة محايدة بالمفهوم العميق، وعليه كانت الرياضة هي

معيار الاعتدال والكفاءة، وكان تقبل الخسارة أمام البرازيل في نهائيات كأس العالم وعلى أرضها، تثبيت لهذا المبدأ والاعتزاز بالهوية الوطنية ، من خلال القبول بالنتيجة من باب الإيمان من قبل الشعب والحكومة بأن اللاعبين بذلوا جهدهم، فهي امة تؤمن أن الفرد مسئول اتجاه أمته وهذا تجسيد للتواضع والمساواة (Bairner, 2002)،و تعتبر الهوية الوطنية ضمن هذه القيم انعكاس للمشاركة لا للفوز فقط وان كرة القدم للمساواة الاجتماعية، فهي ممارسة من اجل البناء الداخلي قبل أن يكون للانتشار الخارجي، الأرجنتين والتي كانت تعاني من أزمة هوية (فقدان الشعور بالهوية الوطنية) استحدثت كرة القدم لتكون بمثابة الذاكرة الجماعية المتخيلة، ووسيلة لإعادة صياغة الهوية الوطنية .

الخلاصة ان جميع الدول على اختلاف واقعها السياسي ومنطلقهاالايدولوجي، استخدمت الرياضة كوسيلة اقل تكلفة من الحروب بهدف تحقيق مكاسب وطنية وقومية، لدعم منتخباتها وفرقها ولعل الدينماركيون تميزوا في ذلك بالأنماط الاحتفالية لدعم المنتخبات لدرجة ان أطلق عليها (القومية الرياضية)، وبعض الشعوب انتهجت هذا التجاوب العاطفي مع منتخباتها فسميت (الدبلوماسية الشعبية) لفعالية تأثير ذلك على الرأي العام المحلي والدولي .

الهوية الوطنية في التجربة الفلسطينية ومقوماتها

قضية شائكة البحث في مفهوم دقيق للهوية متفق عليه من حيث المقومات، وقد يبدو ذلك منطقيا فعندما يقال هوية فنحن نقصد المعنى اللغوي "ألهو" أو"الذات "، والوطنية نقصد بها كل ما يمثل مكان التواجد والانتماء والذكريات للشخص، وجوهر الأمورانثا نقصد كل مايميز الشخص عن الأخر فيجعله هو، وكل ما يقارب الأشخاص فيجعلهم ذوات هوية واحدة تجمعهم رموزها ومدلولاتها فهي صفات الاختلاف للتفرد، وكذلك القواسم المشتركة المتكاملة لتتداخل بمفهوم الوطن ووجدانه، لقد تعددت الآراء حول ما يشكل الهوية أهي ألثقافة أم اللغة ، ام ما يميل له البعض باعتباران التواصل والثبات على قواسم مشتركة مع الآخرين ليتحولوا لجماعة واضحة المعالم تشكل هويتهم ، بمعنى ان الهوية انعكاس ظاهر وكامن لمواقف الفرد مع المجموعة الدائمة المرتبط بهم ، مما يحدث انعكاس لصفات تصبح مميزة لهذه المجموعة التفاعلية، وهذا يتفق مع نظرية الهوية الاجتماعية بان الجماعة هي أصل التشكيل وان الهوية الوطنية، هي مجموعة من الهويات المتداخلة الاجتماعية والدينية والثقافية وكل ما يميز الشخص (تاجفيل ، 1993)، ليس من اهداف الدراسة حسم الجدل القائم حول مفهوم الهوية، ولكن لاشك انه مفهوم شامل له امتدادات في كل

تكوينات المجتمع المؤثرة على الفرد والنسيج الاجتماعي الثقافي(القلقيلي،وغوش 2012)، وهومن أكثرالمفاهيم التي حظيت بالبحث والاجتهادات، والهوية الوطنية الفلسطينية تمتلك من الخصوصية التي تسهم بزيادة هذه الخيارات، وتجعلها تتعارض مع أي تعميم آو تقارب فان كانت مرجعية الهوية الفلسطينية الأمة واللغة فهي عربية ، وان كانت الإقامة فشعبها متعدد الانتشاروالتشتت، فلأي قطرقد ينتمي ولأي قومية سيتبع، مما يجعلها تتأرجح بين العروبة وبين الثقافات الأخرى المحتضنة للجوئها، ومن هنا يصعب تحديدها باللغة والإقامة ان كان المسعى هوية قطرية، لاشك ان شعور الفرد بامتلاك الهوية متأثر بشكل ما بالانتماء للأمة أو القومية، وأي خلل في هذا الانتماء يحدث خلل يسمى أزمة هوية ، وهذا يتفق مع (معلوف، 2009) "ان الهوية هي الانتماء الرئيس الوحيد الذي يستمرفي مختلف الظروف أقوى من الانتماءات الأخرى، وقد يكون لدى البعض هو الوطن او الدين او الطبقة، ولكن حين نتفحص النزاعات القائمة ندرك انه ما من انتماء له الغلبة بصورة مطلقة"، بينما لخصها احد الباحثين "بأنها مجمل متفاعل لهويات جزئية متعددة تعيش جدلياتها لتفرزهوية اكثر انتماءا "،وفي هذه التعددية للمرجعيات التأثيرية على الهوية ايحاء بشرعية الاختلاف حول هذا المفهوم، ان رواية الفلسطيني النكبة، وصفته باللجوء حين يعيش في كل البقاع يتكلم كل اللغات، ينتمي حيث وجد لحين العودة، ذكرياته صاغها النضال، واي سعي للانتماء لغيرما سبق هو خسارة لعمق الصراع الوجودي مع الإسرائيليين ،إن الهوية الوطنية الفلسطينية تعتبر المعركة الحقيقية في ذلك الصراع وتمثل مخرجا من الانتماءات المتعددة .

لقد مرت الهوية الوطنية بمراحل تعددت فيها مرجعية الانتماء الفلسطيني بين الهوية القطرية والقومية العربية، فقد أعلن الفلسطينيون انتماؤهم للثورة العربية الكبرى وتبنوا علمها، وسميت فلسطين في بداية القرن العشرين بسوريا الشمالية ولكن بعد مؤتمر سايكس بيكو وسقوط سوريا بيد ألاستعمار الفرنسي وفشل الثورة العراقية، عقد مؤتمر حيفا في العام 1920 وتم الاتفاق بان يكون هناك حكومة مستقلة في فلسطين (القلقيلي،وغوش،2012)، فكانت اللحظة التي بُدء فيها التعاطي مع الهوية الوطنية الفلسطينية بشكل مباشر، وكأنه بدء الإدراك لأهمية القطرية لفلسطين وان تكون علاقتها مع القومية العربية حاضنة وليست الصبغة الكاملة، لحمايتها من المخاطرالتي تهددها من المشروع الصهيوني والذي ثُبت على الأرض بوعد بلفورفي العام 1917، وإقامة الدولة العبرية في العام1948 ووقوع النكبة (حسين ، 2009) ، وعليه كان مصدر الخطر الذي يهدد مفهوم الهوية للفلسطينيين ثنائي المصدر، الأول يتعلق بالمفهوم نفسه وتداعياته والثاني بالمرجعيات ،ان تاريخ الهوية الوطنية بدأ " من زمن النكبة " وكل ما هو خارج عن هذا الزمن لا يمثل بالمعنى

العميق إطارالهوية الوطنية ومرجعيتها" (فراج،2009) ، فقد تنامت الكثير من المفاهيم مع الحالة الفلسطينية ، وأصبحت جزء من ثقافتها السياسية مثل ، العودة، النضال، ومنظمة التحرير، اللجوء والنكبة، كلها مؤشرات تركت دلالاتها على المسار والحياة الفلسطينية ،و شكلت وعي الفلسطينيين للهوية عبرمواجهة العديد من الأزمات كالاغتراب و تهويد الأرض والرموز الوطنية والدينية، واستحداث مفهومي الانشقاق الانقسام في مواقع متعددة من التاريخ النضالي (المصري، 2013)، مما ترك شرخا في عمق الهوية لان "الهوية الوطنية يجب أن تكون نابعة من حالة الثبات والوحدوية داخل الوطن نفسه، وأي هويات جزئية هي تجزئه للهوية الوطنية وتنازع للايدولوجيا والمرجعيات، وبالتالي عدم الثبات للأصالة أو التطور."الهويات الجزئية في الشعب الواحد، والأمة الواحدة قد تنازع الهوية الوطنية " (Jelen 2012) ،" الهوية الحقة هي تطابق الهوية مع الاختلاف " كما وصفها هيجل (فراج، 2009)، وعندما تتعارض مع هذا الاختلاف كما حدث في غزة يحدث الانقسام وتتعدد الانتماءات وبالتالي الهويات، فالانقسام يجعل من الهوية موضوع النزاع في الشرعية ما بين الداخل والخارج، والتحليق في العالمية سيوسع من التباعد، كذلك المبالغة في الترابط مع حركات التضامن كل ذلك سيساهم في تغريب الهوية، لذا ان البحث في موضوع الهوية الفلسطينية وتأثيرات مكونات الثقافة عليها، أمر مازال يعاني من التقصير بالبحث في معطياته، ويستلزم ضرورة التيقظ له في ضوء المشروع الصهيوني أولا، وبسبب الانفتاح العالمي والتعددية الثقافية والعولمة وآثارها المتنوعة مابين التذويب والتعييم ثانيا، كذلك الانتباه إلى أن الأدوات الثقافية ما هي إلا وسائط للتواصل بين الشعوب والتنافس القائم على التميز واثبات الوجود(النقي ، 2010) ، إن تعزيز التجارب المتنوعة في حياة المجتمعات هي صياغة للذاكرة الجماعية، وتدعيم لزيادة ثقتهم بأنفسهم عن طريق الشعوربأنهم ينتمون لمجتمع اثبت وجوده بانجازات عظيمة، والإيمان أن جميع الدول قادرة على التميز والتفرد وان تصنع التاريخ المشكل لحقيقة هويتها من خلال تطوير القدرات والاستعانة بالأدوات المتناغمة مع تراثها ورموزها وإمكاناتها، والرياضة صياغة متجددة لتحقيق الانجازوإثراء الذاكرة الجماعية وتعزيز الكبرياء الوطني المغذي لهذه الهوية ، واثبتت الهوية الفلسطينية أنها غير قابلة للتمزق والتلاشي بدلالة الظروف والتغيرات، فهي تتقن صفة البقاء التي أهلتها لمعركة الوجود المتواصلة، مما يقتضي استثمار هذه الصفة بجعلها قوية بتأثيرها وتمتلك من الانجازات التي تؤهلها لكسب معركة الصراع الحضاري وليس الوجودي فقط .

الهوية الوطنية في المشاركات الرياضية

من اهداف الدراسة البحث في العلاقة بين الرياضة والحالة السياسية في فلسطين وانعكاس

ذلك على ألهوية الفلسطينية، باعتبار ان جزء اساسي من الهوية يتشكل من الذكريات والقواسم المشتركة في الجماعات والتفاعلات القائمة بين الافراد كنتاج للاهداف المشتركة والظروف المشكلة لتفاصيل الحياة اليومية فتصاغ ملامح هوياتها الاجتماعية والثقافية والفكرية والسياسة لتتحد بالتالي وتشكل هويتها الوطنية (تاجفيل، 1992)، والإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يمتلك الخصائص والمقومات الفطرية لتشكيل نسيج مجتمعي قائم على التكاملية والمواقف الإنسانية التي تصنع الخبرات والذكريات فتصبح قواسم مشتركة تتداخل في تلك الصياغة، وتعبرمجموعة من الرموز مثل اللغة واللباس والفنون والثقافة والتراث الشعبي عن هذه الهويات المتحدة والمشكلة لهوية أمة ما (فراج، 2009)، بواقع التواجد على ارض الوطن او المنتشرة في مناطق الشتات نتيجة حالة الصراع التي تخضع لها، يقصد بما سبق التعبير عن فكرة الاعتقاد بتأثيرالفعاليات الرياضية القادرة على صياغة ذاكرة جماعية لمواقف من التحدي والانتصار وشرف المحاولة والانجاز وبالتالي التأثيرعلى عملية تشكيل الهوية الوطنية، يعرف محمود درويش الهوية بأنها " هي ما نورث لا ما نرث، ما نخترع لا ما نتذكر، الهوية هي فساد المرآة التي يجب أن نكسرها كلما أعجبتنا الصورة "، ان محورهذا التعريف قائم على إنتاج الشعوب لهويتها عبر الانجاز وصياغة التجارب الناجحة والمؤثرة ،واجتماع فئات البشر بتمازجية قادرة على صياغة قواسم ثقافية جديدة لها استحقاقات كالانتماء والولاء والالتزام (رفيدي، 2012)، وتعميق مشاعر الاعتزاز والكبرياء الوطني لفئات تحدها مساحات جغرافية ثابتة او روابط ثقافية تشكل الوجدان الوطني، ان القراءة في التاريخ الأدبي للأوطان وعلاقة الرياضة بالهوية الوطنية، يحمل دلالات بأن هذه الدول كانت تعايش وضعا سياسيا ناتج عن احد أشكال الصراعات الايدولوجية والاستعمار او العنصرية....الخ ،وهذا يجعل الحالة الفلسطينية نموذج للدراسة والبحث، نظرا لخصوصيتها وتعاظم الأحداث التي شكلت حاضرها والغير متناسبة مع الحجم الزمني لهذا التاريخ، وكونها تعايش حالة فريدة في الصراع محوره الهوية والوجود وليس المفهوم الضيق للاحتلال المتمثل بسلب الأرض بل تعدى ذلك لرواية النكبة وخلق حالة من اللجوء داخل الوطن وخارجه، وسرقة التاريخ والتراث والرموز الثقافية لأمة وجدت منذ الأزل على أرضها، فكانت المعركة صراع الرواية الفلسطينية مع الرواية الإسرائيلية للوجود (المصري، 2010)، وقد تداخلت الرياضة في تفاصيل هذه المعركة حينما حاول اليهود ومن بداية القرن العشرين سرقة شرعية المؤسسات الرياضية الفلسطينية واستخدام التزويروالخداع مع المؤسسات الرياضية الدولية مثل اتحاد كرة القدم الدولي واللجنة الاولمبية.

إن البحث في الهوية الوطنية الفلسطينية اكتسب خصوصية معينة كونه يتعلق بقضية شعب

تركت سماتها على كل معالم تكوينه، ويمتلك موروث ثقافي ذو أصول تاريخية عميقة تمثل جزء منه رموز هويته، ورواية لجوء كانت مفصل حدوث حالة الاحتلال والتشتت في بقاع الأرض وتوالد مجموعة من الهويات الاجتماعية والثقافية تبعا للمكان والزمان الذي تتواجد فيه الجاليات الفلسطينية (الخطيب، 2014)، ولكنها بقيت موحدة برموز وطنية تفوقت بالعمق والتأثير على رمزية اللغة والعادات، يتضح ذلك من الشواهد الحاضرة دائما بالمحافل المحلية والدولية التي تحي تواجدها من خلال الرموز الدينية (القدس، قبة الصخرة) والتراثية المرتبطة بالمكان الفلسطيني وتفاصيل الحياة قبل اللجوء مثل الكوفية والزيتون، فتجعله موحد ضمنها مع انه متعدد اللغات والايدولوجيا والثقافة الحاضرة بسبب الإقامة في دول الشتات متنوعة القوميات، تبرر نظرية الهوية الاجتماعية لعالم النفس الاجتماعي (تاجفل ،1979)، إن انتماء الفرد للجماعة قائم على السعي لأهداف مشتركة ووعي الأفراد للسمات التي تجمعهم وتوحدهم، من هنا تبلورت احد أسئلة الدراسة حول اثر الرياضة على الهوية الوطنية بحكم أن الأنشطة الرياضية حدث فاعل في المواقف الجماعية المشتركة وتوفرالبيئات المناسبة التي تتيح للفرد إظهارقدراته الفردية لتحقيق أهداف الجماعة، مما يجعل من الانجاز ذاكرة جماعية قائمة على النزوع نحوالانتصاروتحقيق التميز بين الأمم والفرق المنافسة، ويعظم انعكاس هذه المواقف كلما كانت تلك اللقاءات تنافسية بين الدول وبتقارب الأداء، يؤكد الباحث (محمود، 2010) أن الانتظام في تجمعات شبابية سواء كانت رياضية احترافية أوترويحية او تطوعية، فهي مجالات تحمل رؤية وآفاق للعمل الخلاق وتعزز من قيم الانتماء للأوطان وخاصة التي تمر بأزمة هوية، لذا ان دراسة الهوية الفلسطينية والبحث في خصوصية العلاقة التي تربطها بالرياضة ربما تجسد بعد آخر لتجربة إنسانية نوعية في التاريخ الأدبي الرياضي عموما والتجربة الفلسطينية خصوصا، من خلال وضع تصورنقدي زمني للمشاركات المحلية العربية والقارية والدولية، انطلاقا من التاريخ الموثق والمنقول عبر العديد من الباحثين الفلسطينيين من أبرزهم ألخالدي والفلفل والبخاري وآخرون ،والذين تتقاطع مؤلفاتهم في نقطة أساسية وهي أن الحركة الرياضية في فلسطين كانت إحدى الأدوات التي مارست النضال ضمن خصوصية الأنشطة الرياضية القادرة على التواصل والانتشار لدى جميع شرائح المجتمع الفلسطيني ورغم التحديات التي أوجدها واقع الانتداب والتهيئة للدولة الصهيونية، وسوف يتطرق هذا الفصل لإظهار الرؤية النقدية للهوية الوطنية في الرياضة الفلسطينية تبعا للمراحل الزمنية التي تم استعراضها في الفصل الثالث بإلقاء الضوء على بعض جوانب أركان الرياضة وهي الأندية، الاتحادات، والمشاركات الدولية .

الأنـديـة

أكدت الوثائق والمخطوطات أن نشأت النوادي في فلسطين بدأت منذ 1910 بتأسيس نادي يافا الرياضي واستجابة للاهتمام المبكر في الرياضة منذ نهاية القرن التاسع عشر عبر الحملات التبشيرية في فلسطين، وبداية القرن العشرين من خلال تأثير الأديب والتربوي خليل ألسكاكيني في إتباعه منهج الأنشطة البدنية في ألتربية، ثم توالت نشأت النوادي في فلسطين في العشرينات وحتى أواخر الثلاثينات بتسارع ووعي لأهمية هذه الأدوات الثقافية والتي لم تخلو منها مدينة أو لواء، فنشات في حيفا ويافا عام 1927، وغزة 1934 وفي نابلس وطولكرم والخليل عام 1938 وفي القدس1944، ولم يتوقف هذا الحراك في نشأت الأندية وعملها إلا جزئيا في عام 1936 وبقرار من سلطات الانتداب إثناء ثورة القسام، وشبه كامل في عام 1948 نتيجة حدوث النكبة وقيام دولة إسرائيل على أراضي فلسطين التاريخية، وتميزت تلك النوادي بالتمازج بين العمل الاجتماعي والرياضي لتحقيق أهدافها الوطنية في تأطيرالشباب، وتوحيد فئات المجتمع المختلفة والمتفاوتة الإدراك لما يحدث في فلسطين، حيث تباين شكل وفعالية النوادي تبعا للظروف السياسة ومساحات الحرية التي كانت تتحكم بها سلطات الانتداب، فكان توجهها في فترة ما بين 1927– 1931 التسارع في إنشاء ونشر النوادي في جميع الأراضي الفلسطينية كاستجابة واعية لخطرالحركة الصهيونية، التي كانت تحاول سرقة الرموز الثقافية ومنها الرياضية لتهيئة الظروف المناسبة لتنفيذ وعد بلفور من خلال تأسيس النوادي اليهودية، ثم تبعتها فترة ما بين 1931– 1935 وإقامة الفعاليات والمهرجانات لتقوية الوحدة الوطنية مع ازدياد خطورة المخطط الصهيوني عبر مهرجان مكابيد، وبالتالي مرحلة الخروج من حالة الجمود التي سعت لها سلطات الانتداب من خلال اصدار قرار باغلاق وحظر عمل الاندية الفلسطينية بحجة اندلاع ثورة القسام 1936، وهذا خلق روح من التحدي في عمل الأندية التي أصرت على إقامة المهرجان الثاني في القدس بالعام 1937، ولابد من الإشارة انه في حين كانت سلطات الانتداب البريطاني تحكم سيطرتها على حرية الأندية العربية وتصدر قرارات مجحفة بحظر أنشطتها، فقد كانت توجه الدعم للأندية اليهودية والفعاليات الخاصة بهم، ورغم ذلك فقد كانت الفترة من العام 1944– 1948 الفترة الذهبية للأندية العربية والتي لاشك رسمت معالم التاريخ الرياضي الفلسطيني بشواهد حاضرة من لقاءات ومشاركات للفرق والرياضيين تحفل بها الذاكرة المروية ،وما تبقى من وثائق تاريخية تعرض معظمها للتدمير والضياع بسبب الاحتلال وأساليبه المتعمدة للقضاء على المعالم الحضارية والتراثية للشعب الفلسطيني بمختلف المجالات .

استعادت الأندية الفاعلة جزء من قدراتها بعد ثلاثة أعوام من حدوث النكبة(مطر، المصري، 2014)، لتستعيد نشاطها وخاصة في غزة والقدس وركزت توجهاتها في إعادة بناء الذات الفلسطينية، وقد تلقت الدعم والتوجيه من الجهات المصرية في غزة (بسيسو،2014)، وجمعية الشبان المسيحية في القدس (عصفور،وغطاس،2014)،مما فعل تواجدها الشعبي وتطويرالرياضة وبالتالي تقوية دورها ألتأثيري في تشكيل الشخصية الفلسطينية عمادة العمل الوطني، حيث أوجدت الظروف التدريبية للتجمعات الشبابية الموجهة، مما ساعد على زيادة التواصل بين المناطق الجغرافية عبر التنافس في القدرات البدنية، وتجاوز مفاهيم التعصب الجغرافي أو الطبقي، وعليه فقد كان للأندية انعكاسات كثيرة من أهمها :

- كانت الأندية هي الحاضرألأكبروالواعي للخطر المتسرب من حراك اليهود الخفي في الجوانب الثقافية وعملية الاستيطان الممنهجة، وبالتالي كانت من أولى الأدوات التي تيقظت للمؤامرة الصهيونية وإيقاف عملية السيطرة على مؤسسات المجتمع الفلسطيني ومنها الرياضية .(الفلفل، 2004) .
- حافظت على الهوية الوطنية من خلال الرياضة ولم تظهر اي نوع من غلبة الهوية الرياضة على المصلحة الوطنية بل ساهمت في تذويب التأثير الجغرافي والطائفي (عصفور،2014)

- مثلت اللبنة الأساسية الأولى للاتحادات واللجنة الاولمبية المحلية، والتي مكنت هذه الأجسام من خوض معركة الصراع للتواجد الشرعي المحلي والدولي منذ العشرينيات وحتى مثلت النوادي النواة الأولى للتجمعات العلنية والمقاومة للنوادي اليهودية والمكابيد والتي كانت غطاء للهجرة اليهودية إثناء الانتداب البريطاني .
- تمثل الأندية ونشأتها المثبتة جزء من الذاكرة القانونية التي يستند لها ألقانون الدولي كشواهد على التواجد الإنساني والحضاري للفلسطينيين في فلسطين التاريخية و خاصة مدن حيفا ويافا والقدس وباقي المدن، والتي تصلح بقوة ان تكون اداة إثبات لزيف الرواية الإسرائيلية حول أسبقية التواجد على ارض فلسطين.

الاتحادات واللجنة الاولمبية المحلية

تشيرالوثائق التاريخية لتشكل الاتحادات الفلسطينية انه كان مبكرا ومن بداية العشرينيات

(ملحق5)، ويؤكد هذا التيقظ في وعي الفلسطينيين لاهمية تشكيل الاتحادات والحصول على العضوية العربية والقارية والدولية، ادراكا لاهمية هذه الاجسام بالحفاظ على الهوية الوطنية، حيث يستدل من قراءة ألتفاصيل لهذه المعركة وما واجهته اللجان التحضيرية من معيقات على مدى عقود متتالية، أنها كانت جزء من صراع الوجود والهوية، وربما الذي نبه الفلسطينيين لذلك التحايل اليهودي الذي اتضحت معالمه في العام 1928 عندما قاموا بتشكيل الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، وعبر اليهود المتواجدين في الدولة الفلسطينية ، فقد بدأت هجرة اليهود بأول مجموعة استيطانية من العام 1882(السخنيني،2012)، لقد كانت حالة الصراع والتنافس على بلوغ الهيئات الدولية جزء من المخطط الصهيوني، حيث لم يكن يوازيه نفس القدر من الإدراك والوعي من الجانب الفلسطيني، ولذلك مبرراته غير انه أثمر عن خسائر استلزمت من الفلسطينيين أكثر من ستين عاما لتعويض المسلوب منها (مطلق ،2014)، خاصة فيما يتعلق باتحاد كرة القدم واللجنة الاولمبية المحلية، فلقد شرع في تشكيل الاتحادات منذ نهاية العشرينيات وتم تأسيس اتحاد المصارعة في العام 1926، وهذا يعتبرانجازمبكرومتقارب مع التنبه العالمي لأهمية الرياضة وتشكيل الاتحادات الدولية، ثم تشكيل اتحاد كرة القدم 1928، واتحادات العاب القوى والملاكمة ورفع الأثقال من العام 1932- 1934 (وثائق الاولمبية الفلسطينية)، وتجدر الإشارة للظروف الخاصة بتشكيل اتحاد كرة القدم الفلسطيني في العام 1928 وعملية التزوير ومحاولة التهويد للتشكيلة الأساسية للجنة التحضيرية، بأنها هي السبب في اللبس الذي يقع فيه الباحث حول اعتبارالاتحاد الأول فلسطيني او يهودي، لقد غلبت على هذه التشكيلة التمثيل اليهودي ممن كانوا من المواطنين والتابعين بقطريتهم لفلسطين، حيث تشكل الاتحاد تحت مسمى الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، ويوجد في أرشيف الوثائق للاتحاد الدولي لكرة القدم ما يثبت حصول دولة فلسطين على عضوية الفيفا في العام 1929 (الخالدي ،2013)، ان حركة تشكيل الاتحادات في فلسطين كانت مبكرة وواعية لأهمية الرياضة، ولم تكن حالة التخبط في مسمى ومرجعية الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم وتعدد المسميات والجهات التي سعت لتأسيسه الا جزء من عمليات التزوير التي كان ينتهجها اليهود الفلسطينيين او القادمين كأداة للحركة الصهيونية، وكان رفض طلب الفلسطينيين الدائم من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم لعضوية الفيفا، مبررا بالواقع السياسي الذي لا يؤهلهم لهذه العضوية ،(الخالدي، 2013)، لقد سببت الانتكاسة التي مرت بها الأندية من العام 1939 -1944 ضعف للاتحادات القائمة وخاصة الاتحاد الرياضي لكرة القدم ،والتي استغلت من قبل الاتحاد الفلسطيني (اليهودي)، بسبب المعيقات المفتعلة من قبل سلطات الانتداب البريطانية وخاصة مع بداية ثورة 1936 ومن ثم حدوث النكبة، و بنفس السيناريو الذي اتبع مع اتحاد كرة القدم، استخدمت عملية

التهويد والتزوير لتشكيل اللجنة الاولمبية الفلسطينية و الحصول على عضويتها في الدولية الاولمبية، بتشكيلة مشكوك بها في العام 1934 والتي تحولت عشية قيام دولة إسرائيل في العام 1948 إلى اللجنة الاولمبية الإسرائيلية وقد بادرت اللجنة بمسماها الجديد لطلب المشاركة في اولمبياد لندن 1948.

إن المعركة الحقيقية بين الفلسطينيين والإسرائيليين هي معركة هوية لإثبات الحق بامتلاك الأرض ورموز الوجود التاريخي، وهي معركة هوية عَمق ارتباطها ألقسري بالرياضة لرمزية العلم والنشيد كتعبيرعن استقلال الدول التي يسمح لها بالمشاركة في المحافل الدولية والإقليمية، وقد خاض الفلسطينيون نضالا كبيرا للحصول على عضوية الاتحادات الرياضية الدولية والاعتراف باللجنة الاولمبية الفلسطينية وعودة فلسطين لحقها بعضوية الاولمبية الدولية، فقد تشكلت في العام 1974 اللجنة التحضيرية للاولمبية الفلسطينية والمنبثقة عن المجلس الأعلى للشباب والرياضة في بيروت وواجهت سجال من طلب العضوية ورفضها امتد لعقود (ارشيف الاولمبية الفلسطينية)، واستخدمت فيه كل وسائل الدعم والمساعدة من الأشقاء العرب وخاصة المصريين لتحقيق استعادة العضوية في العام 1994، وكان نضال يستحق لإثبات شرعية ما هو شرعي بحقائق التاريخ وشواهد التواجد على الأرض بكل الرموز الثقافية للهوية، وتحدي للواقع الذي تآمر به العالم وبقيادة انجلترا بجعل إسرائيل واقع، والتعامل مع فلسطين أنها ارض بلا شعب لشعب بلا ارض(سخنيني ،2012) ، فكان رفع العلم وعزف النشيد الفلسطيني في اكبر المحافل القارية والدولية، ونجاح العرب بمنع إسرائيل من اللعب بمجموعات آسيا وان تشارك بمجموعات الكومنولث في الدورات الاولمبية، هو انتصار في معركة داعمة لمسيرة التحرر، وإفشال لمعركة التطهير الثقافي التي كانت تسعى لها الحركة الصهيونية بإزالة الشواهد والإثباتات على تواجد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية، حيث ازدادت هذه العملية لإزالة التاريخ ما بعد النكبة وتهجير السكان الأصليين عبر التزييف وهدم المعالم الحضارية التي كانت شاهدة على الحياة المدنية للشعب الفلسطيني حيث استهدفت النوادي والمدن الثقافية بهذه الهجمة بشكل كبير، والتي كانت تمثل مؤشرعلى التطور الإنساني والحضاري للمجتمع الفلسطيني .

ويستدل من معركة الفلسطينيين في تشكيل الاتحادات والعضوية الدولية على :

- إدراك الفلسطينيين المبكرلأهمية الرياضة الدولية في معركة تثبيت الشرعية المستمدة من المحافل الدولية العالمية، بدليل البداية المبكرة لتشكيل الاتحادات .

●صراع الفلسطينيين المرير وتصميمهم على مدى ستون عاما على استعادة العضوية الدولية في الاتحادات والاولمبية الدولية، وعي بأن المعركة يجب ان تتواصل لإبقاء فلسطين في الذاكرة والوجدان وفي جميع المواثيق الدولية .

الدورات العربية

تشيرالوثائق التاريخية لفلسطين أن الرياضة المحلية أصيبت بحالة من الجمود والعجز بعد عام 1948وحتى بدايات عام 1952(قشطة ،2014) حيث شرعت باستعادة تواجدها من خلال النوادي كأدوات ثقافية كانت الأكثر انتشارا وتواجدا في مختلف البيئات الفلسطينية، والتي عاودت التحرك و البقاء رغم المعيقات فكانت معاقل للصمود وكسب الشرعية والتواصل مع الأمة العربية والدول الصديقة(مقابلة متولي،2014)، فكانت فلسطين من أوائل الدول التي شاركت في الدورات العربية، والتي كان من أهداف هذه الدورات دعم صمود الفلسطينيين، مثال على ذلك دورة صوت العرب التي نظمت في العام 1954 وسميت دورة كأس فلسطين للحفاظ على هوية الشعب الفلسطيني وارتباطه بقوميته مما يعززشرعية حقوقه المنتهكة، وقد كان لهذه الدورات الأثرالأكبر في الحفاظ على الشرعية الإقليمية لفلسطين، حيث شاركت فلسطين بجميع الدورات العربية منذ نشأتها في العام 1953عدا الدورة الثانية بسبب الاعتداء الثلاثي على مصر، وقد حصدت العديد من الميداليات ومنها الذهبية والفضية والبرونزية في جميع الدورات، وكان ترتيبها بين الدول المشاركة مشرف ويتفوق على الإمكانات والمعيقات التي تواجهها (ابوالحسن، 2014) فقد حقق البطل عمر حمو في عام1953 الذهبية التاريخية لفلسطين في دورة الاسكندرية العربية في الملاكمة ،كما تشكلت معظم الوفود من الشتات بعد النكسة وخاصة من الساحة اللبنانية، وكانت تلك المشاركات تحمل رسالة واضحة وهي محاولة التعافي من الدمار الذي لحق بالكبرياء الوطني بسبب الهزيمة والسعي لبناء الشخصية الإنسانية للفلسطيني عبر تطوير قدرات الذات، والإثبات للعالم بامتلاك مقومات الصمود واسترداد الحقوق والتعامل مع الأزمة من خلال التواجد المشرف في المحافل العربية والدولية لصيانة واستعادة الحقوق (بسيسو،والشرفا، 2014)، وهذا يتناغم مع ظهور أدوات ثقافية عملت لنفس الهدف و بشكل فاعل مثل ظهور العديد من الأدباء والشعراء والمفكرين أمثال محمود درويش وادوارد سعيد وفدوي طوقان وغيرهم من المبدعين، وعلى الصعيد المحلي عودة التواجد عبر الفعاليات الرياضية من خلال النوادي والاتحادات التي بدأت تستعيد نشاطها وتسعى للانتشار وتطوير قدرات الشباب البدنية ورفع قيمة المشاعر الإنسانية المرتبطة بالاعتزاز الوطني(سكيك،2014)، فكانت الدورات العربية واللقاءات الرياضية المختلفة

تهدف بشكل رئيس لتعزيز الهوية الوطنية من خلال التواجد ضمن مفهوم هوية فلسطين، وتقوية أواصرالترابط مع القومية العربية على اعتبارها الدرع الأكبر لاستعادة الحق الفلسطيني والدفاع عن الثوابت والمقدسات (جودة ،2014)،وخاصة دورة الإسكندرية وتونس وبغداد وما وفرته من مصادر داعمة للفلسطينيين في صراعهم مع اليهود(غريب، 2014)، ونافذة للتواصل مع القومية العربية بعد مأساة النكبة، وبالتالي تمكين الفلسطيني لاستعادة ثقته بذاته والاعتزاز بهويته الوطنية عبر التواجد في المحافل الخارجية وخاصة العربية والقارية ،وتحقيق الانجاز المشكل للافتخار والكبرياء الوطني (مطلق، 2014) .

وعليه فقد مثلت الدورات العربية:

- مصدر دعم وتواجد لفلسطين على الساحة العربية ضمن فعاليات قارية هامة، واحد أوجه إعادة التواصل بين الهوية العربية القطرية والقومية الام والتي أصابها شرخ ثقة بعد النكبة .
- احد أهم اشكال التحدي في عملية إعادة بناء الذات الفلسطينية والتي كانت تركز على التعليم والإعداد التنافسي في مختلف المجالات للحفاظ على الوجود .

المهرجانات

تمكن الفلسطينيون بعد تشكيل الاتحاد الرياضي في عام 1931 من تثبيت وانتظام دوري كرة القدم سنويا بدعم من مؤتمرالشباب، لإظهار فلسطينية الهوية الرياضية بهدف تثبيت الهوية الوطنية للرياضة، وعبر أجسام رياضية مدارة من قبل فلسطينيين حقيقيين ،وتوحيد الشباب في عمل يعتمد على قدراتهم في التنافس المبني على القوة الجسدية ،وزيادة الاعتزازوالفخر الوطني والانتماء للأرض والجغرافية (الفلفل، 2004)، وعٌزز ذلك من خلال المهرجانات المشتركة مع جمعيات الكشافة حيث تتميز هذه الفعاليات بتأثيرها على الوحدة والتواصل الوطني، مثل تنظيم مهرجان البصة 1935 ومهرجان القدس 1937، وتوحيد الشباب باستعراضات رياضية قائمة على التنافس في القدرات الفردية والجماعية (شبل، 1992)، وتعزيز التنظيم من خلال الحركة الكشفية والتراث الفلكلوري لاستكمال المهرجانات وتثبيت طابعها الوطني الممتلك للعديد من رموز الهوية الوطنية مثل اللهجات والدبكة والملابس وغيرها(جرار،2014)، وتكاملها مع الرياضة التي هي تعبيرعن قدرات الشباب البدنية وقيم المجتمع القائمة على الوحدة والعمل الجماعي في سبيل قضايا عامة ومصيرية تلتقي من خلالها جميع المناطق الفلسطينية، إن استخدام الرياضة كان دلالة على وعي

حضاري لأهمية وتأثير اللقاءات الجماعية وتوحيد العمل ضمن هدف واحد، وإثراء حياة الشباب بالتنافس والتخلص من سلبيات الفراغ وتفعيل التواصل بين الجغرافية الفلسطينية الممزقة بفعل الانتداب وإرهاب العصابات الصهيونية ورد على مهرجان البيتار ومكابيد اللذان كانا بمثابة غطاء للهجرة الصهيونية ومحاولة بث فكرة يهودية الأنشطة والحياة المدنية (الخالدي ،2004)، حيث لاقت المهرجانات الفلسطينية الدعم والاهتمام من قبل الشخصيات السياسية والاقتصادية المؤثرة .

المشاركات الدولية

يواجه الباحث في تاريخ الرياضة الفلسطيني اشكالية فيما ورد في العديد من المراجع بأن فلسطين لعبت في كاس العالم من خلال منتخبها التابع للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم في العام 1934 ضد مصر، وإنها دعيت للمشاركة لدورة قبرص في اليونان في العام 1935، ويجد روايات مماثلة لدى الاسرائيليين، الحقيقة وتبعا لمؤرخي تلك المرحلة ،الفلفل الخالدي،وشهود العيان مثل جلال جرارو هولاعب منذ الثلاثينيات في النادي الاسلامي بحيفا، أن هذه الدعوات والمشاركات تمت ولكن بتمثيل مزور ومهمش للفلسطينيين المسلمين والمسيحيين، والذي قام به اليهود كجزء من بدأ التزوير للثقافة والتاريخ، في المجال الرياضي وكان يقصد تجسيد واقع غير حقيقي قائم على الخداع من العصابات الصهيونية وتغطية من الانتداب البريطاني، ويجب الإشارة والتأكيد على ان فلسطين على عضوية اتحاد كرة القدم في 1929 وعضوية اللجنة الاولمبية في 1934 تم بشكل صحيح من حيث الشكل الخارجي والمراسلات، وان عملية التزوير في تشكيلة الأجسام الرياضية والتعامل معها بعد ذلك ،كان ضمن المؤامرة الكبيرة في التحضير لرواية النكبة، وهذا يحمل المجتمع الرياضي الدولي مسؤولية استهتاره في ضياع الحق الفلسطيني بعضوية اتحاد كرة القدم واللجنة الاولمبية بعد 1948، وما خاضته الحركة الرياضية الفلسطينية بعد ذلك من معارك طويلة لاستعادة حقها المسلوب ويصف رئيس الاتحاد الدولي الفيفا ذلك ،يقول بلتر" اما بالنسبة للفلسطينيين فقد تم إنكار وجودهم خلال عقود، كرة القدم كرياضة منظمة وجدت في فلسطين منذ حوالي المائة عام، ومن المهم لهذا التاريخ ان يُعرف ويُعترف به وينقل " (الخالدي، 2013) .

يمكن اعتبار المشاركات الدولية الحقيقية لفلسطين داخليا كانت في لقاءات الفريق الفلسطيني الموحد لكرة القدم والذي تشكل في العام 1910، ولعب العديد من المباريات مع الفرق الأوربية التي كانت تجوب العالم في ذلك الوقت، والحدث الآخر هو بطولات في المصارعة مع بعض النوادي السورية في الثلاثينيات والملاكمة بين الدسوقي وبطل الشرق الأدنى في العام 1942 في

حيفا في الداخل الفلسطيني(الخالدي، 2004) ،كما حضرت في الخمسينيات العديد من فرق الأندية العريقة في مصر مثل الأهلي والاسماعيلي، وكانت المباريات تجري في ملاعب القدس في الذهاب وفي ملاعب النادي الاسماعيلي في الإياب (نصر، 2014)، اما ألمشاركات الخارجية الدولية فلقد بدأت في الدورات العربية المنطلقة في العام 1953، حيث شاركت فلسطين في معظم الدورات العربية، والبطولات التي كانت تعقدها الاتحادات الدولية مثل بطولة تنس الطاولة في السويد عام 1966 حيثكان يرأس الفريق الفلسطيني السيد سالم الشرفا، كما مثلت السيدة يسرى البربري فلسطين في الستينيات في مؤتمر الأمم المتحدة (الشرفا، 2014) .

بدأت مشاركات فلسطين في الدورات الاولمبية عندما دعيت لدورة الاسياد في الصين عام 1993 ومن ثم اطلنطا ،وفي 2001 عادت فلسطين بشرعية العضوية المستردة في العام 1998 وشاركت بتصفيات كأس العالم، كما اختيرالمنتخب الوطني في نفس العام كأحسن فريق أسيوي، وانتظمت المشاركات لجميع الألعاب الرياضية في دورات الأسياد (ارشيف الاولمبية) ،و كانت مشاركات تحقق غايتها وهي إثبات الحق الفلسطيني كدولة تشكلت في ألمنفى بسبب التهجير القسري ولكنها امتلكت نشيد وعلم على طريق العودة، وهي قادرة على التواصل مع المجتمعات ومحاورة الثقافات برموز ثقافية وتنافسية قائمة على القيم والتراث وقدرات الإنسان الفلسطيني الصامد والمقاوم للدفاع عن معركة الهوية واثبات الحق بالأرض والتاريخ والكيان(الفلفل، 2004)، وقد شاركت فلسطين من خلال منتخبها الأول في بطولة كأس العرب الثامنة (بطولة الأمير فيصل بن الفهد) المقامة في الكويت عام 2002 حيث حقق المركز الثالث ،ولم تقتصر المشاركات الفلسطينية في تصفيات آسيا على المنتخبات الأولى بل شملت الناشئين ،ومشاركة العديد من الأندية في بطولات للأندية العربية حققت فيها نتائج لافتة، مثل نادي الأقصى الذي فاز على فريق القوة العراقي مما أهله للمركز الثاني في بطولة الأنديةإبطال الكؤوس، كذلك مشاركات الفرق الناشئة في تصفيات آسيا والتي أثمر عنها لقاءات مع فرق عربية وأسيوية في البطولات المنظمة في دولة الأمارات العربية المتحدة واليمن، تجربة نوعية نشأت في العام 2004 وادت للمشاركات الخارجية وهي كرة القدم النسوية ،حيث بدأت فكرة تشكيل فريق كرة قدم نسوي من قبل "سمرالأعرج" في جامعة بيت لحم وبالتعاون مع مديرية الرياضة والشباب في أيلول 2003، وذلك استعداداً للمشاركة في البطولة العربية الأولى للآنسات في كرة القدم التي اقيمت في الأردن في شهرأيار 2004 تحت رعاية الأميرة هيا بنت الحسين، وتم تشكيل المنتخب الوطني للآنسات، وافتتاح الدوري النسوي الأول في أكتوبر من العام 2009 برعاية الفيفا .

لقد مثلت الإرادة الرياضية ألفلسطينية انعكاس لحالة الصمود والتحدي لإثبات الوجود على الساحة الخارجية سعيا لتحقيق الدعم والشرعية للقضية الفلسطينية، وأنتجت هذه الإرادة العديد من الانجازات التي تعتبر متفوقة على الظروف الصعبة التي عايشها الفلسطيني تحت الاحتلال، وهي معاناة يومية تحد من أي تقدم، والمتجسدة بقلة الامكانات، ومنشآت بمستوى يعجز عن احداث تطوير فني واداري للاتحادت والبطولات بمختلف الرياضات(طوقان، النادي ،2014)، ضمن تحديات الأمن المفقود للاعبين والطواقم الإدارية في التنقلات الداخلية بين المحافظات والذي كان يحد من قدرة اللاعبين على التنقل والسفر للخارج، إن رواية السفر خارج الوطن (عبر البوابة الوحيدة الأردن للضفة، ومصر لغزة) حالة من القهر النفسي والجسدي يعيشه الفلسطينيون بشكل جماعي، ويخضع لمزيد من القهر والتعجيز كل من كان ضمن الفئات العمرية للناشئين والشباب، لأي سبب كان حتى أنساني مثل العلاج والتعليم، ورغم ذلك فقد وكانت المشاركات العربية والأسيوية إشارة لتنامي الحركة الرياضية واستجابتها لحالة تشكل وتطورالأجسام والمؤسسات القارية والدولية، حيث كان التحدي الأكبر دائما المعيقات الناتجة عن الاحتلال والتي كانت تعيق التطور لكل من الأركان المادية والبشرية (غطاس،و العمصي، 2014).

يتضح مما سبق ان المشاركات الدولية تأثرت بعدة أمور من أهمها :

- انعدام المنشآت والإمكانات بسبب معيقات الاحتلال وعدم السماح بالبناء والتطوير من قبل سلطات الاحتلال مما يعيق التطور .
- الإعداد الفني والإداري، وافتقاد كليات التربية الرياضية أوالاتحادات للإمكانات الفنية والإدارية لعقد الدورات، كما سبب الحصار المفروض على الفلسطينيين منذ الاحتلال صعوبة استقبال خبراء دوليين، وافتقاد الامن في التنقل والحركة داخل الأراضي الفلسطينية بسبب سياسة الاعتقالات والتفتيش المفاجئ على الطرق واعتداءات ألمستوطنين .
- حرية السفر عبر المنفذ الوحيد لمناطق السلطة الوطنية من الأردن، ولقطاع غزة عبر مصر (طرق برية فقط)، يفاجئ الفلسطيني المسافرمن فلسطين لأي دولة في العالم وعبرالمعابر الأحادية، باحتمالية منعه من السفر وإعادته بدون أوراقه الثبوتية لإرغامه على مراجعة المخابرات الإسرائيلية، أو اعتقاله وانتظار المحاكمات الإدارية المفتوحة الأجل والتمديد .
- الإعلام المعادي الذي اقنع العالم بالصورة السلبية عن الفلسطيني عموما والرياضي خاصة

واستغلال أحداث دورة ميونخ 1972، مما صعب مهمة التحدي والمسؤولية على الرياضيين اتجاه نشر الهوية الفلسطينية في كل إرجاء العالم العربي والأسيوي والدولي من خلال المشاركات والبطولات والدورات، وعبر إثبات جدارة اللاعب الفلسطيني والاحتراف في الفرق العربية وخاصة الأردنية والمصرية، مثل احتراف رمزي صالح وصائب جندية وفهد العتال وعبد اله الصيداوي وغيرهم كثيرون منذ العام 2002 ، وتزايد الاحتراف بعد عام 2008 بحكم التطور الفني والتواصل مع الاندية العربية والاجنبية .

الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الاداب المشابهة والمرتبطة بموضوع الدراسة في المكتبات الجامعية ومواقع البيانات الالكترونية عن طريق الشبكة العنكبوتية قسمت الدراسات السابقة الى قسمين، القسم الاول االدراسات والابحاث، والقسم الثاني المقالات العلمية والادبية .

القسم الاول : الدراسات والابحاث

- سعت ستوزيل (1983) لقياس الاعتزاز الوطني والشعور بالهوية الوطنية من خلال المقارنة بين عينات كبيرة من ثلاث قارات وبمعدل 1000 شخص من كل قارة، وقامت بتصميم استبانه لقياس مجموعة من القيم المعبرة عن متغيرات الدراسة و أبرزها الاعتزازالوطني، حيث بني الاستبيان على سلم من اربع خيارات في الإجابة وهي (معتز جدا، معتز، غير معتز إطلاقا،غير معتز) مع خيار خامس محايد يعتبر بديل عن كل الإجابات، وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج فسرت مدى ارتباط الاعتزاز الوطني بمستوى المعيشة الاقتصادي في الدول و كان لصالح الدول الأقل مستوى والتي كانت مستعمرات سابقة، ويميل المواطنون فيها للتعبيرعن هوية مجتمعهم واعتزازهم بوطنهم بعد الاستقلال، بينما في الدول الأغنى مثل ألمانيا والسويد كان مستوى الاعتزاز منخفض ،نتيجة اخرى توصلت لها الباحثة حول الاعتزاز بالقيم الوطنية وكانت لصالح الدول التي لم تتعرض للهزائم في الحرب العالمية الثانية أواي احتلال عسكري والتي حققت نصرا في حروبها، ووجدت ان أهل هذه المناطق يتمتعون باظهار الفرح والافتخار بوطنيتهم، وكانت هذه المؤشرات ترتفع لصالح الغير متعلمين من المتعلمين في تلك الدول، حيث كان المتعلمون اقل شعور بالفخر الوطني واقل اعتزازاً بهويتهم الوطنية عن غيرهم .

- بحث سيرجيه (2005) في العلاقة بين الرياضة والسياسات الدولية و كرة القدم، حيث اختار الباحث المنهج التاريخي و تحليل المضمون لاجراء دراسته، من خلال جمع المعلومات عبر الصحف ومواقع الانترنت وجميع الكتب التي اهتمت بهذا الموضوع في المكتبة السويدية والفرنسية، ونوع في مصادره و مصادر المعلومات من عدة وجهات نظر تاريخية واجتماعية وسياسية، في المجالات التي اعتقد الباحث بقيمتها وركز على الكتب المشتركة بين مجموعة من الباحثين، وقد اختار عينة الدراسة تبعا للدول التي يتوفر عنها معلومات كافية في المكتبة

الفرنسية والسويدية ومصادر قيمة وموثوقة حسب اعتقاد الباحث المعتمد على خبرته في مجال الرياضة والسياسة، وتوصل الباحث بعد عمليات البحث العميقة ان جمع المعلومات حول مفهوم القومية لم يصل لنتيجة واحدة أو إطار ثابت واضح المعالم ومتفق عليها بشكل نهائي، وأن هناك مجموعة من الاعتبارات التي تم تحديدها ولا يتوقع ان تكون غريبة عن الرياضة ،وعليه فقد توصل الباحث بان اصبح من المستحيل تحقيق ما سعى له بيير دي كوبرتان بأن تكون الرياضة صانعة للسلام دون تدخل من السياسة، وذلك بسبب التطور والتغيرات التي طرأت على النظام السياسي العالمي، وهذا سببه أيضا استخدام الرياضة من قبل الشعوب والحكومات لتثبيت الشرعية ،أو الحصول على القبول الدولي، اي ان الرياضة استخدمت من اجل العلاقات الدولية بين الشعوب، وهذا ما سعى الباحث لايجاده وتحديد اثرالرياضة على العلاقات الدولية من خلال إيجاد التفسير التاريخي والتطور الحقيق لمفهوم العلاقات الدولية في أهم المناطق في العالم التي شهدت أشكال مختلفة من الصراعات الايدولوجية أو الاستعمار والتحرر وما الى ذلك، لذا فقد تطرق الباحث بشكل شمولي لأهم التجارب التي طورت أدوات وصيغ لاستخدام الرياضة في نشر ثقافة الأمم، و توصل في نهاية الدراسة أن الرياضة وخاصة كرة القدم يجب ان لا تكون بعيدة أو غريبة عن العلاقات الدولية التي هي جزء من ثقافة العالم اليوم، وأهمية ان ندرك قدرات الرياضة في إحداث تأثير على مفاهيم الناس وعلاقاتهم وبالتالي التطور في العلاقات الدولية والتواصل بين الثقافات، وهذا فعليا ما تقوم به السياسة من استخدام الرياضة لتحقيق غاياتها في كثير من المناطق، وقد لخص الباحث في النهاية النقاط السلبية والايجابية لهذه العلاقة بين الرياضة والسياسة من نقطة التأثير على العلاقات الدولية .

- يدرس برجراد (2005) التجربة النرويجية الحديثة مع الرياضة في ضوء التطورات الكبيرة التي طرأت على طبيعة الحياة الثقافية، والعلاقات التي أصبحت جزء من التغيرات التابعة لعلاقة الرياضة والسياسة، حيث يشيرالباحث لاهتمام دول الوول فار في العقود الأخيرة بتوفير مجالات الترفيه والحياة الثقافية لشعوبها ،لدرجة ان الرياضة أصبحت أكثر انخراطا في السياسة والتأثيرعلى صنع القرارات كونها تمثل جزء من الترفيه المدعوم من قبل الدولة للامة ، وازدياد توجيهات العاملين بالإدارات الى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار لما يحدث على الساحة السياسية في مجال صنع القرارات في المنظمات الرياضية إدراكا منهم ان الرياضة هي مرآة حقيقية في عملية التحديث للمجتمع ككل ويطرح الباحث نتيجة لهذه المؤشرات عدد من التنساؤلات حول الرياضة، هل الرياضة موجهة من القرار السياسي ولها هذا التأثير ؟ هل الرياضة رائدة ام مسبوقة ؟ وهل هي حالة شاذة بالمقارنة مع التطورات السياسية العامة ؟

وللإجابة على هذه الأسئلة قام الباحث بإجراء مقارنة بين التغييرات الأخيرة في الرياضة بالنرويج والرياضة مع التطورات العامة في السياسة النرويجية، واعتمد في منهجيته على نظام الخمس سنوات في تحليل الأبعاد بما في ذلك التركيز مقابل تشتت السلطة الخاصة والعامة، والعلاقات التشريعية التنفيذية مقابل هيمنة lobbyism، و تعميم المصالح و بناء التحالفات، ومخطط التحليل الذي قد يكون مثمرا في تحليلات المقارنة الوطنية.

- يناقش ميشيل (2009) في دراسة فه حول نتائج استخدام منهجية تحليل الخطاب السياسي لبرنامج الرياضة للتطويروالسلام، وقد استخدم الباحث ستة مفاتيح في الرياضة واعتماد المنهج التحليلي للربط بين نظرية ما بعد الاستعمار ونظرية علم الاجتماع، وبالتالي إجراء تحليل نقدي للبرنامج وقد طرح الباحث ثلاث فرضيات للتحليل وهي:

  - أن سياسة البرنامج غير واضحة.
  - اعتبار العلاقة بين العالم الثالث والعالم الأول ممكنة بمفهوم التنمية الاستيعابية .
  - إن هذه السياسات قائمة على أساس المفاهيم الجديدة اللبرالية وان التعاون بين الدول قائم على أساس الاستيعاب والتداخل.

وعبر الباحث عن شكه بوجود اختلاف حدث لدى الدول بعد الاستقلال عما كانت عليه اثناء الاستعمار، ويفسرميشيل ذلك لاسباب تتعلق بمفهوم السياسة الاستيعابية وتوزيع القوى والسيطرة التي تتصف بها سياسة هذه البرنامج، حيث تدل نتائج تنفيذها على تشابه كبير مع مؤشرات سياسات برامج الاستعمار، ويعلل الباحث ذلك انه نتيجة المنهجية المستخدمة والقائمة على الاستيعاب والسيطرة والنمطية المتبعة حول مفهوم العلاقات ،القوة ،السلطة والنفوذ في العمليات الاجتماعية مما يوحي باحتمالية الفوضى والغموض من نتائج هذه السياسات .

- سعت كاتيا واليزيبت (2009) لتوضيح العلاقة بين الرياضة والشعور بالهوية الوطنية تبعا لخصوصية التجربة الايرلندية، عبر دراسة اجريت على عشرة من لاعبات الهوكي، حيث اعتبرت الباحثتان ان افتتاح دوري الهوكي للإناث هو في الاتجاه الصحيح، ويمثل حلقة وصل بين الرياضة والأمة، حيث يلاحظ الاهمال والتقصير في البحوث المتعلقة بالهوية الوطنية وعلاقتها بالرياضة في ايرلندا وما تتعرض له هذه الهوية من استنساخ وإعادة تشكيل بوصف ذلك " تعقيدات بناء الهوية " وتشير الباحثتان أن هناك العديد من الايرلنديين الاتحاديين الذين يدعمون الفرق الرياضية لكنه دعم دون الاهتمام بالهوية الوطنية وما تعانيه من ازمة حقيقية

و ان سبب ذلك ربما يكون للاختلاف في المستوى الاقتصادي للداعمين عن واقع الارلنديين الحقيقي، وعليه لابد من التركيز واعادة الاهتمام ودعم الهوية الوطنية والحفاظ عليها الى جانب الدعم المالي للرياضة، ولم تكتفي الباحثتان بالتشديد على التقصير في هذا المجال بل الاشارة الى وجود اشكالية أخرى إثارتها الدراسة حول وجود تقصير وإهمال واضح في الرياضة النسوية الايرلندية، فقد تركزت الدراسات الهزيلة على الذكور وخاصة رياضة الهوكي والرجبي وكرة القدم ، لذا تم اجراء هذه الدراسة من خلال اختيار عينة من عشرة لاعبات من النخبة الرياضية في ايرلندا للتركيزعلى تجربتهن الرياضية، وسعت الباحثتان للتعرف على نوعية العلاقة بين الرياضة والهوية الوطنية في اللعبة الشعبية الهوكي، وقد دلت نتائج المباريات أن محافظة السترقد حققت درجات معقولة من النجاح في هذه اللعبة على مستوى المقاطعات في المباريات النسوية وعلى مدى ثمانية سنوات، علما ان لاعبات مقاطعة استر الممثلات لايرلندة الشمالية كان لهن دور ايجابي في هذه النتيجة ،من خلال العضوية في المنتخب الوطني الايرلندي، وتستشهد الباحثتان برأي اللاعبة جوديت كابتن المنتخب حول الهوية، والتي تقول ان هناك إشكالية هوية لديها عندما تلعب لنادي استر تقول " أنا حقا لا أرى نفسي بأنني ايرلندية، وبنفس الوقت لا ارى نفسي بريطانية حيث يتولد شعور للاعب وخاصة عندما يلعب لنادي استر انه يلعب ضد ايرلندا"، وفي هذا تلميح واضح حول خطورة التعددية الجنسية سواء لظروف اللاعب السياسية او بسبب الاحتراف، و تعلل الكاتبتان ذلك بالرجوع لتعريف عالم الاجتماع نوربرت إلياس في رؤيته للهوية بأنها تلك الصفات التي تميز شخص عن آخر " وهي مجموعة من المفاصل والأساسيات التي تبنى عميقا في الطبقة الاجتماعية وتحدد الشخصية الفردية "، وتعزو نتائج الدراسة ذلك للحالة الاجتماعية والسياسية في هذه المناطق والمختلفة عن مناطق اخرى يعيش فيه المهاجرين ، لذا اكدت التوصيات على ان الايرلنديين الشماليين فقط هم المؤهلين للمشاركة في المنتخبات الوطنية ، وذلك بسب التوترالدائم الناتج عن التسميات والتشتت بين ايرلندا الشمالية حيث كان هناك ميل لتسميتها ايرلندا أوالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى، وما يسببه ذلك كله من مشاعروطنية تعززالرغبة في تحقيق الانجاز والفخر الوطني، وتخلص الدراسة لوصف التعقيدات التي تحيط بالهوية الوطنية مما يتطلب اعتماد نظام المفاهيم والتعلم الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي لمواجهة هذا التحدي أمام الهوية الايرلندية في إشارة لدورالرياضة في ذلك .

- قام الباحثان كوكلي وجاي(2010) باجراء دراسة متعمقة للبحث في اثرالرياضة على الهوية الوطنية من خلال اتباع منهجية دراسة الحالة ،في احدى الدول المنسلخة عن القوميات التي

كانت سائدة حتى نهاية الثمانينات ، وهي سلفونيا والتي يبلغ عدد سكانها حوالي2مليون نسمة فقط ، ولكن اعتبرها الباحثان انها بيئة مناسبة لدراسة هذا الموضوع الاكثر جدلا في العديد من دول الهويات الناشئة ، حيث يطرح الباحثان فكرة ان هناك اعتقاد قوي بتأثيرالرياضة على الهوية الوطنية ، مما يستدعي البحث في مدى صحة هذا الاعتقاد تبعا لعوامل عديدة ، لذلك قاما بتحديد سبعة عوامل لدراسة مدى قدرة الرياضة في هذه الدولة على احداث اثرعلى الهوية الوطنية ليتم دراستها بتعمق في سلفونيا ، التي تمارس كغيرها من الدول الناشئة الاعتقاد باثرالرياضة على الهوية الوطنية وتأمل ان ينجح ذلك في التأثيرعلى الصعيد الداخلي وتحقيق الدعم للمفاهيم الوطنية ، وتحقيق مزيد من الاعتراف والشرعية ويؤكد الباحثان اهمية تعزيزالهوية الوطنية والذي لاشك سينعكس ايجابيا على باقي المناحي الاجتماعية والسياسية، ا وان يتم توجيه الدعم لمشاريع في مجالات اخرى قد يكون انعكسها أكثر ايجابية على الامة والدولة ، ومن هذه العوامل

1. اعتبارها احدى الدول التي تشكل مرجعيتها التاريخية ثقافة الانتماء للقومية .
2. متطلبات الانتماء للمنظومة الدولية وامتلاك الادوات التي تؤهل دولة جاءت متأخرة مثل سلفونيا للدخول بها.
3. العولمة والهويات الثقافية المضادة التي تخضع لها شعوب الدول دون قدرة على منعها .
4. التطورالتكنولوجي والاعلامي واهمية التمكن من الوصول للاعلام الخارجي وعدم الاكتفاء بالاعلام الوطني .
5. تعددية الدول التي تحاول دعم هويتها الوطنية من خلال الرياضة مما يجعل التحدي اكبر بالتاثر بالهوية العالمية .
6. محدودية المصادر واهمية الدعم المالي للتمكن من تحقيق البرامج الرياضية اهدافها .

لقد توصل الباحثان الى اهمية استخلاص النتائج لسبل التعامل مع العوامل السابقة ، من خلال الدراسات والبحوث حول البرامج الاكثر تاثير ونجاح لمواجهة هذه العوامل والتي هي بحقيقتها تحديات ، والتركيز على اهمية التواصل مع الناس عبر خطاب ناجح قادر على دعم البرامج المعتمدة لدعم سعي البرامج الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية والقيم المرتبطة بها . يشار ان الباحثان قد ركزا على نقطة جوهرية وهي ان نجاح أي دولة في تحقيق غاياتها يجب ان يرتكز على اختيار الاستراتيجيات المتناغمة مع طبيعة ثقافتها ان كانت ممتدة للقومية او العرقية او المدنية ، حيث اكد الباحثان ان سلفونيا لم تمتلك سمات الدولة المدنية بسبب الخضوع الطويل للقومية المتشددة .

القسم الثاني: المقالات العلمية

- يوضح بردلي (2009) في مقاله حول العلاقة بين الرياضة والسياسة ان هناك بعد جديد لمسه لهذه العلاقة من خلال تجربة المجاعة في اسكتلندا، حيث يرى الكاتب انه رغم وجود الأقليات الايرلندية في اسكتلندا منذ القرن التاسع عشربسبب ألهجرات المتعددة، الا ان الهجرة الاخيرة الناتجة عن حالة الجوع والتشريد في ايرلندا بسبب بريطانيا العظمى قدسببت مأساة حقيقية قاسية ومكملة لمعاناتهم السابقة ، فانتجت ما سمي بهجرة الجياع ،وتمثلت بواقع اليم كان عنوانه الفقروألتشرد، ويبين االكاتب ان خصوصية العلاقة التي اشار لها في بداية مقالته تكمن في طبيعة التجاوب الذي ابدته اسكتلندا الدولة المضيفة من خلال انشاء نادي سيلتيك الرياضي على الأرض التي مثلت النصب التذكاري للهجرة الايرلندية، وذلك بدعم من الطوائف الكاثوليكية والتي قامت بمساعدة المهجرين على تجاوز محنتهم عبر كرة القدم والرياضات المرتبطة بثقافتهم الرجبي والكركيت في هذا النادي، وبالتالي اصبح سيلتيك رمز وملتقى للهجرة الايرلندية والمناطق الغربية في اسكتلندا حتى أوائل القرن العشرين ،وبمثابة مرجعية تاريخية لحقيقية نشأت المجاعة والهجرة الأيرلندية إلى اسكتلندا، حيث وجد فيه الايرلنديين هويتهم المشردة عبر كرة القدم التي جسدت هوية بديلة لهؤلاء المهجرين، ويستشهد الكاتب برأي مدير وكابتن كأس بيلي بأن الأرض الرئيسية لنادي سيلتيك بارك هو نصب تذكاري للهجرة الأيرلندية ،و دعم وجوده المساهمة الكبيرة من أكبر جالية ايرلندية مهاجرة في البلاد و ويؤكد شاهد العيان ان " سيلتيك تجاوز الوجود المادي للنادي" فهو بمثابة استجابة كاثوليكية مسيحية لظروف الفقراء، والرد الانساني عللى القمع الثقافي والاجتماعي والسياسي، والديني، والهيمنة والعنصرية و التعصب، والإقصاء، واظهار للتفرد والخصوصية التي يتمتع بها المجتمع الأيرلندي وكل ذلك عبر نادي كرة القدم، و يخلص برادلي في نهاية المقال لنتيجة أن إنشاء نادي سيلتيك هومزيج من الظروف التاريخية الأيرلندية والبريطانية والأحداث المتلاحقة للاستعمار والهجرة والتشريد وخاصة المجاعة الأيرلندية الكبرى، وان الدعم المقدم من قبل الجالية الايرلندية والمجموعات المسيحية كان من منطلق عرقي، وأنساني وعبر عنه بالرياضة التي استطاعت ان تعيد مفهوم الهوية المفقودة بسبب التهجير .

- يبحث جارديان(2011) في كتابه العلاقة بين الرياضة والسياسة ثلاث مقترحات رئيسية وهي، إن السياسيين استخدموا الرياضة، أن الرياضة تعكس الظروف السياسية، وأن الرياضة نفسها تساهم في الثقافة السياسية من أجل الخير أو الشر، وقد تعمق الكاتب في دراسة

وتحليل فرضياته ، وتوصل لمجموعة من المعلومات الغنية والمستمدة من الواقع ، والاقرار بان العلاقة بين الرياضة والسياسة علاقة حتمية، بدلالة الشواهد والاضطرابات التي ترافق تنظيم الفعاليات الدولية والمحلية ، كذلك التغيرات التي طرأت على مفهوم الانتماء والقومية لدى لاعبين كرة القدم الدوليين، والمظاهرالسياسية الاعتراضية التي رافقت الاستعدادات في اولمبياد بكين 2008 بسبب انتهاكات حقوق الإنسان، مما يؤكد ان الرياضة أصبحت عامل مؤثر في السياسة والقرارات الدولية، وقد سعى الباحث من خلال فصول الكتاب لتقديم مسح شامل للعلاقة بين الرياضة والسياسة ليساعد المهتمين في هذا المجال، لفهم أكثر عمق لدورالرياضة في الثقافة السياسية متعددة الأوجه، كما يستكشف الكتاب النقاط الأساسية للتفاعل بين الجانبين، بما في ذلك السياسة الرياضية الوطنية والدولية، الاقتصاد السياسي للرياضة، والقومية في مجال الرياضة، والفكر السياسي، والعولمة، وسياسات رياضة المشاهير، والمجالات الأكاديمية لمجتمعات الرياضة والعلوم السياسية. حيث دعم هذه المواضيع بالعديد من دراسة الحالات التي اغنت الكتاب .

- يقدم كريس راتيوفي(2009) في مقالته وجهة نظره حول العلاقة الحتمية بين الرياضة والسياسة، من خلال تحليل عشر حالات لممارسات فطرية وتلقائية قام بهالاعبين دوليين واولمبيين، وكانت تحمل دلالات سياسية ومواقف احدثت انعكاسات كبيرة على مجتمعاتهم و الامم التي ينتمون لها لسببين اولهما نجومية هؤلاء اللاعبين، وثانيهما وجود حالة من الصراعات السياسية اوالعرقية مرتبطة بواقع انتماءاتهم، ويخلص الباحث ان هناك قاسم مشترك بين هذه الحالات على اختلاف اشكالها ،وهذا القاسم يكمن بشعور المسؤولية من قبل اللاعبين الإبطال نحو قضايا الأمم والشعوب التي تعاني من الاضطهاد، وهي مواقف فريدة وذات خصوصية في عالم الرياضة، وقد ارتبط معظمها بالدورات الاولمبية و البطولات العالمية، مثل موقف اللاعب الأسود جونسون في العام 1938الذي تحول لملهم ورمز روحي للسود ومنهم مارتن لوثر، كذلك ما حدث في الدورة الاولمبية 1968 وقيام اللاعبان الاولمبيان لويس وسميث برفع اليد بشكل يعبر عن دعمهما للحركات اليسارية في المكسيك، وموقف محمد علي كلاي من الحرب على فيتنام، كلها أحداث كانت قد شكلت علامة فارقة مما جعل هذه العلاقة بين الرياضة والسياسة أمرلا مفرمنه، وذكرها الكاتب لاستخلاص العلاقة التي يلمح لها بين الرياضة والسياسة .
- كتبت جيلين (2012) مقالة قبل فترة وجيزة من انطلاق لندن 2012 تشير في بدايتها كيف ان هذه الأعلام والتحضيرات والأناشيد الوطنية للدول تعيد لها الذاكرة حول يوغسلافيا السابقة

موطنها، قبل ان يحدث الانفصال لدول ما بعد يوغسلافيا حينما كانت جميعها تنضوي تحت العلم الذي تتوسطه النجمة الحمراء، وأصبح الان لكل دوله ناشئة علمها ونشيدها،، فتوالدت من ذلك دول وأعلام وهويات جديدة ثبتت في الدورات الاولمبية لتزيد من شرعية هذه الهويات الناشئة ،مما يؤكد ان الرياضة تتعدى مفهوم الألعاب التنافسية لمفهوم أوسع وهو دعم الهويات والمشاعرالوطنية وتعزيز الانتماء، وتستشهد الكاتبة بآراء المهتمين بالمجال والذين يؤكدون ان " الأولمبياد يمثل مزيجا من القومية والأممية، والرياضة والدراما الإنسانية التي لامثيل لها أي حدث آخر"، وتركزالباحثة على تجربة يوغسلافيا وعلاقتها بالرياضة كنموذج ذو دلالة قوية على العلاقة بين الرياضة و السياسة وبالتالي الهوية الوطنية، والجنسية / المواطنة ،وما تحفل فيه هذه التجربة بجوانب متعددة للتفاعلات بين الدولة والأفراد، و تساعد على فهم كيف تؤثر الرياضة على الهوية الوطنية والجنسيات، مما يؤكد ان الرياضة اصبحت احد مظاهر الحياة الثقافية للمجتمعات، و القادرة على دعم المشاعر وتقوية قيم المجتمع نحو قيمه ورموزه الوطنية وكذلك ممارسة وظيفة مزدوجة الاتجاه فهي على المستوى المحلي تخلق شعورا بالانتماء لمجتمع الدولة، والتي ربما تتفق اولا مع هوية الفرد العرقي / الوطني.

ومن جهة اخرى فهي تعززالتفريق بين الهويات بين المتنافسين على الصعيد الدولي والأحداث الرياضية ،وتحقق الوحدة الداخلية بتعزيز الهوية الواحدة ورموزالدولة، وبالتالي فان تحقيق الانجازعلى مستوى الأداء في اللقاءات الدولية يعزز الفخر الوطني ويجسد السياسة الخارجية ، وتؤكد الكاتبة لأكثر من مرة على دور وتأثير الألعاب الاولمبية على القوميات المتفككة والهويات الناشئة، مستشهدة بقضايا الحرمان واللعب تحت لواء العلم الاولمبي بسبب عدم وضوح او استقلالية النشيد الوطني لإحدى الدول رغم أنها دولة مستقلة ومعترف بها في المجتمع الدولي . وقد تطرقت الورقة لأكثر من مفهوم يعتبر إشكالية في الواقع السياسي وهي الجنسية و المواطنة، وبينت مواقف الاولمبية واتحاد كرة القدم الدولي من حالات عديدة من حالات المنع، والقوانين التي سنتها الاولمبية واتحاد كرة القدم ألفيفا وخاصة مادة 15 التي وضح فيها أسس التعامل مع التجنس لدى اللاعبين المحترفين .

- يستعرض زيرين (2014) في مقالة تسعى لتوضيح ما تقدم عليه اسرائيل من انتهاكات بحق الرياضيين الفلسطينيين، ويبدأ مقالته في السؤال الذي طرحه على جين ساكي الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية اذا كان لديها تعليق حوال " الجنود الاسرائيليين الذين يستهدفون لاعبين كرة القدم الفلسطينيين عند نقاط التفتيش " وكانت اجابتها انا لم اشاهد ذلك، ولكننا اعربنا عن قلقنا "حول العنف في نقاط التفتيش "، ويتابع الباحث دهشته بل استغرابه

من ردة الفعل والتي يلمسها كلما كتب مقالة حول الانتهاكات التي تقوم بها اسرائيل في حق االرياضيين الفلسطينيين، وما يواجهه من انتقادات وتشكيك في معلوماته وخاصة اذا كانت مصادره فلسطينية، حيث سأله احد المحررين في صحيفة معروفة لكنه تحفظ على الاسم لرغبة السائل، سأله " هل لديك أي مصادر غير الفلسطينيين " حول حادث اطلاق النار على لاعبين ابوديس، حيث لم يقم الكاتب بالرد على هذه التساؤلات المشككة ، وبعد ايام عاد الصحفي واخبره " انس تساؤلاتي السابقة، اني ارى اخبار اطلاق النار في هآرتس، لا تلق بالا"، وهنا اشارة من كاتب المقالة وهو الخبير بالشؤون الرياضية المرتبطة بالسياسة كيف ان بعض وسائل الاعلام (وهو يقصد الاجنبية) يظهر تحيزه لاسرائيل بطريقة غير مهنية، ويشكك بالمصادر الفلسطينية تما شيا مع هذا التوجه نحو الفاسطينيين . ويستعرض الكاتب في مقالته سلسلة من الشواهد الدالة على الانتهاكات الاسرائيلية مثل استشهاد انور الكرد34 عام، وهو عضو في المنتخب الاول، والذي حدث في اقل من 72 في عملية الرصاص المصبوب ،من استشهاد كل من وجيه مشتهى وشادي صباغة 24 عام الذي وصف " باللاعب الموهوب" من قبل ألصحف البريطانية وكان يشبه باللاعب طارق القوتو والذي استشهد ايضا في العام 2004، ويستعرض الكاتب العديد من الحقائق ما بين القتل والاعتقال مثل الاعتقال المجهول للحارس المرمى السابق عمر ابو ريوس، كذلك اعتقال محمود السرسك اللاعب المحترف الذي اعتقل اثناء توجهه الى الضفة الغربية من غزة للعب مع احد الاندية في دوري المحترفينفي العام 2012، وخضع للاعتقال الاداري دون توجيه اية تهم حيث ارغم سلطات الاحتلال للافراج عنه بعد معركة الامعاء الخاوية التي صمد فيها لاكثرمن ثلاثة شهور، ويتسائل الكاتب هل يجب ان يسكت عن هذه الانتهاكات التي سببت موت العديد من الرياضيين داخل السجون مثل زكريا عيسى والذي سجن 16 عام دون اية تهمة، الا ان اصيب بالسرطان واستشهد داخل السجن، ويخلص للقول اعتقد جازما ان مهمتنا كصحفيين اثارة التساؤلات حول هذه الانتهاكات بحق الفلسطينيين، لان هذا ما سنطالب به لو كان اللاعبين اسبان او انجليز او غير ذلك، و يجب ان يعتمد مستقبل اسرائيل في الفيفا على اجابتهم على هذه التساؤلات، ويخلص في نهاية المقال ساخرا، ان التطلع للجانب الاخلاقي وتوقع فرضه من قبل الفيفا مدعاة للضحك ،في ضوء ما سيشغل لجنة العفوالدولية من متابعة لانتهاكات متوقعة في روسيا وقطر ولكن، الهجوم على الرياضيين قضية تحتاج لاعطاء الكرت الاحمرولا يجب تجاوزه .

التعليق على الدراسات

- من حيث المنهج المستخدم اتبعت الدراسات المنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة واحدة وهي دراسة سيجية (2005) اتبعت المنهج التاريخي .
- الفترة الزمنية التي تمت فيها الدراسات تمت الدراسات مابين (1983– 2009)
- من حيث العينة المستخدمة في الدراسات:

- تنوعت العينات بين لاعبين ومواطنين عاديين ، ومراجع ووثائق وادبيات .
- وكان عدد العينات الكمية يتراوح ما بينا(400–3000).
- طرق اختيار العينات كان بين القصدي والعشوائي .
- استخدمت الدراسات الاستبانة وتحليل المضمون .
- استخدمت اساليب احصائية مختلفة ما بين الكمي والكيفي .

التعليق على المقالات

ركزت جميع المقالات على توضيح رؤية الكاتب حول تفسيره للعلاقة بين الرياضة والسياسة تبعا للتجربة التي يدرسها، و اجمعت كل المقالات على وجود علاقة حتمية بين الرياضة والسياسة ووتأثيرها على الهوية الوطنية وخاصة الناشئة والمتجددة، والقيم مثل الافتخار الوطني والاعتزاز والكبرياء اختلاف اشكال الصراع السياسي ، وامتدت المقالات في الاطار الزمني من (2009 – 2014).

تم الاستفادة من الدراسات السابقة والمقالات السابقة

استفادت الباحثة من خلال الدراسات والمقالات السابقة بالاطلاع على تجارب بعض الدول التي عايشت انواع مختلفة من الصراع، وكيف كان للرياضة دور في الحد من آثاره وسبل تعزيز القيم والمفاهيم الوطنية المتأثرة بهذا الصراع .

كذلك استفادت من الاجراءات البحثية التي اتبعها الباحثين والمناهج العلمية المناسبة لطبيعة كل دراسة . حيث تم الاستفادة وبشكل كبير من دراسة سيجيه (2005) التي اتبع فيها المنهج التاريخي وتحليل المضمون، كذلك دراسة اليزبيث وكاتي (2009) في ايرلندا وتحديد انعكاس

الاهمال للقيم الوطنية في دعم البرامج الرياضية على مستوى الانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية .

وقد تميزت هذه الدراسة

- في انها الدراسة الاولى من نوعها في فلسطين على حد علم الباحثة، والتي تبحث في دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية والعلاقة بين الرياضة والسياسة في فلسطين .
- في انها الدراسة الاولى التي تستخدم المنهج التاريخي لدراسة العلاقة بين الرياضة والسياسة في الفترة الزمنية من 1908 –2008، في فلسطين .
- كونها الدراسة الاولى التي تستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحديد اثرالرياضة على الهوية الوطنية من خلال عينة ممثلة لطلبة الجامعات الفلسطينية .
- في انها ان الدراسة حظيت بلقاء العديد من رواد الحركة الرياضية في غزة والقدس وبيت لحم ونابلس ، وتم نقل جزء من الذاكرة الحية .من رواد الحركة الرياضية الذين عايشوا الفترات قيد الدراسة .

محددات الدراسة:

المجال الزمني: تم تحليل دور الرياضة تاريخيا في الفترة 1908–2014

تم اجراء الدراسة وجمع المعلومات بالفترة 2013/6/1–2014/4/5

المجال الجغرافي: طبقت الدراسة في محافظات السلطة الوطنية جميعها .

المجال البشري:

- مقابلات شخصية مع عينة داخل اراضي السلطة الوطنية .
- استجابة الاستبانات من قبل طلبة الجامعات الفلسطينية .

الفصل الثالث

- إجراءات الدراسة
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- ادوات الدراسة
- متغيرات الدراسة
- المعالجات الاحصائية
- المراحل الاجرائية للدراسة

الفصل الثالث

اجـــراءات الدراســـة

منـهج الدراسة

نظرا لاهداف الدراسة التي تسعى للتعرف على واقع الرياضة الفلسطينية في الفترات الزمنية قيد الدراسة، وهي 1908–2008 ، استخدمت الباحثة المنهج التاريخي لتوثيق الحركة الرياضية الفلسطينية من خلال الوثائق والمخطوطات، والمواقع الالكترونية، والصحف الرسمية، والمقابلات ،وارشيف اللجنة الاولمبية الفلسطينية .

وكون الدراسة تهدف للتعرف على دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لوصف هذا الدور من بداية 2008 ولغاية ابريل 2014 .

مجتمع الدراسة

المجتمع الاول:

يتكون من الوثائق والاحداث من تاريخ 1908 –2008، المرتبطة بمجالات الدراسة .

المجتمع الثاني:

- اركان الرياضة، المعايشين للفترة ما بعد 2008 .
- طلبة الجامعات الفلسطينية من السنة الاولى والثانية ويبلغ عددهم حوالي 35 الف .

عينة الدراسة

لتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام عينتين العينة الاولى :

مقابلة شخصية والوثائق والمخطوطات، لتغطية الفترة التاريخية للحركة الرياضية من الفترة الزمنية 1908–2014 و تمثلت في المراحل التالية:

المرحلة الاولى 1908 –1948

المرحلة الثانية 1948 –1967

المرحلة الثالثة 1967–1994

المرحلة الرابعة 1994–2008

العينة الثانية

تم إختيارعينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة السنة الدراسية الاولى والثانية من المسجلين للعام الدراسي الاكاديمي 2013–2014، في الجامعات الفلسطينية في المحافظات الفلسطينية . حيث بلغ حجم عينة الدراسة (1600) طالبا وطالبة، وجدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة.

الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المستقلة (ن=1600)

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	1042	65.1
	انثى	558	34.9
المنطقة الجغرافية	المحافظات الشمالية /شمال	558	34.9
	وسط	440	27.5
	جنوب	347	21.7
	المحافظات الجنوبية(غزة)	255	15.9
ممارسة النشاط الرياضي	غير لاعب	1275	79.7
	لاعب	325	20.3
	المجموع	1600	100.0

اداوت الدراسة

تم استخدام الادوات التالية للاجابة على اسئلة الدراسة، وللاجابة على السؤال الاول

ما واقع الرياضة الفلسطينية في الفترات الزمنية قيد الدراسة ؟

تم استخدام الوثائق والمخطوطات، الكتب التاريخية، ارشيف الصحف القديمة، الصحف الرسمية ومواقعها، ألصور ، والمقابلة المفتوحة لحصرالاحداث من الفترة 1908– 2014 ، حيث اجريت المقابلة مع رواد الحركة الرياضية من اداريين ولاعبين واعلاميين ،ممن عايشوا المراحل الزمنية قيد الدراسة ،وتم طرح السؤل المفتوح رقم 1 في الملحق رقم (2)

وللاجابة على التساؤل الثاني للدراسة:

ما العلاقة بين الرياضة و الحالة السياسية في فلسطين من العام 2008 ؟

تم تصميم المقابلة 2 للاجابة على السؤال الثاني ضمن المجالات التالية

الدبلوماسية الرياضية ، كسر الحصار ، الوحدة الوطنية .

واشتملت المقابلة 2 على خمسة اسئلة موضحة في ملحق رقم (2)

ومن اجل التعرف على دورالرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين قامت الباحثة بمراجعة الادب التربوي والدراسات المرتبطة بالموضوع بشكل مباشر وغير مباشر مثل دراسات سيجيه 2005، وجيلين 2012 وقامت الباحثة بتصميم، اداة الدراسة الثالثة وهي الاستبانة لقياس دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين بحيث تكونت من (27) فقرة، مقسمة على (3) مجالات، حيث ان المجال الاول تكون من (11) فقرة، والمجال الثاني من (9) فقرات والثالث من (7) فقرات وكانت المجالات في جميعها متماثلة في الاستبانة لقياس دورالرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين كالتالي:

- المجال الاول: الانتماء.
- المجال الثاني: الفخر الوطني
- المجال الثالث: الوحدة الوطنية

ومن أجل تفسير النتائج وبالرجوع لدراسة كل من (جرار،2011) و (القاروط ،2006) اعتمدت الباحثة المقياس الخماسي التالي لتحديد مستوى الاستجابات:

1 . اقل من 60 % درجة استجابة منخفضة جدا

2 . من 60 % – الى اقل من 70 % درجة استجابة منخفضة

3 . من 70% – الى اقل من 80%درجة استجابة متوسطة

4 . من 80 % – الى اقل من 90 % درجة استجابة عالية

5 . 90% فما فوق درجة استجابة عالية جدا

صدق الادوات

تم عرض المقابلة و الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية الرياضية من كليات التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية والأردنية والبالغ عددهم (10 والملحق رقم (1) يوضح أسمائهم، ورتبهم العلمية، ومكان عملهم، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في اسئلة المقابلة و فقرات الاستبانة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت لأجله، إما بالموافقة أو التعديل أو الحذف لعدم ملائمتها أو أهميتها، ولقد تم الأخذ برأي (7) مختصاً في عملية تحكيم الاسئلة و فقرات الاستبانة، بحيث أصبحت ادوات الدراسة بصورتها النهائية، المقابلة 1 من سؤال واحد مفتوح ، والمقابلة 2 من خمسة اسئلة، والاستبانة مكونة من (27) فقرة موزعة على (3) مجالات.

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)

تم استخراج معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ إلفا على عينة الدراسة والجدول رقم (2) يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة.

الجدول (2): معاملات الثبات بطريقة كرونباخ إلفا للمجالات الفرعية والدرجة الكلية لأداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
المجال الاول: الانتماء	11	0.82
المجال الثاني: الفخر الوطني	9	0.90
المجال الثالث: الوحدة الوطنية	7	0.71
الدرجة الكلية	27	0.88

يتضح من الجدول رقم (2) ان معاملات الثبات للمجالات تراوحت بين(0.71 إلى 0.90)، وصل الثبات الكلي للاستبانة إلى (0.88) وجميعها عالية وتفي بأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة:

* المنطقة الجغرافية وله أربعة مستويات : غزة، الضفةالغربية (شمال، وسط، جنوب) .

* ممارسة النشاط الرياضي وله مستويان:(لاعب، غير لاعب)

* الجنس وله مستويان:(ذكر، أنثى).

المتغيرات التابعة

استجابة افراد عينة الدراسة على المقابلات الشخصية

استجابة افراد عينة الدراسة على الاستبيان .

المعالجة الاحصائية

لقد تم اجراء هذه الدراسة وفقا للخطوات التاية :

جمع المعلومات والبيانات لتصميم ادوات الدراسة بصورتها الاولية.

توزيع ادوات الدراسة على الخبراء في الجامعات الفلسطينية .

عمل التعديلات المناسبة لادوات الدراسة وفقا لاراء الخبراء .

اعداد ادوات الدراسة بصورتها النهائية .

تحديد مجتمع الدراسة .

تحديد عينة الدراسة .

اجراء المقابلات توزيع الاستبانة تبعا لجدول زمني وتوزيع جغرافي .

جمع الاستبانة تبعا لجدول زمني وتوزيع جغرافي .

جمع الاستبانة من افراد العينة وترميزها وادخالها الى الحاسب ومعالجتها احصائيا باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss

تفريغ استجابة افراد العينة .

استخراج النتائج الاولية وتحليلها ومناقشتها .

تحليل المقابلات بالتحليل الكيفي ، ومناقشة النتائج .

المعيقات الصعوبات التي واجهت الباحثة .

الفصل الرابع

عـرض ومـناقـشـة النـتـائج

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

نظراً لاستخدام منهجتين في الدراسة وبالتالي اكثر من اداة قامت الباحثة بمناقشة النتائج تبعا للتحليل الاحصائي المتبع، حيث استخدمت الباحثة التحليل الكيفي مع المنهج التاريخي ، والتحليل الكمي مع المنهج الثاني الوصفي التحليلي .

نتائج الدراسة للمنهج التاريخي، استخدام المقابلة (1)

سيتم عرض نتائج المنهجية الأولى وذلك عبر تلخيص الإجابات التي توصلت لها الباحثة من خلال استخدام الوثائق والمخطوطات، الكتب التاريخية، ارشيف الصحف القديمة، الصحف الرسمية ومواقعها، ألصور . والمقابلة المفتوحة لافراد العينة المبينة في ملحق (6) المرفق لحصر الاحداث من الفترة 1908– 2014 .

وللاجابة على السؤال الأول للدراسة وهو:

ما واقع الرياضة الفلسطينية في الفترات الزمنية قيد الدراسة ؟

تم طرح سؤال مفتوح لافراد العينة

حول معايشتهم لاي من الفترات الزمنية قيد الدراسة(شواهد ودلالات) .

وبالتالي التوصل للنتائج من خلال رصد تاريخ الحركة الرياضية ،والوثائق والمقابلة توصلت الباحثةالى النتائج التالية :

نتائج المرحلة الاولى 1908-1948

يستدل من دراسة كل ما تم جمعه عبر الادبيات والمقابلات والوثائق المحفوظة لدى افراد العينة عن الفترة مابين 1904 –1948 ما يلي :

- كان هناك وعي لأهمية الرياضة وما يحيط بها من مخاطر من الحركة الصهيونية الا انه وعي كان محدود بالقدرات البسيطة في التواصل وتركز على إنشاء الأندية والتي كانت في معظمها

مكونة من ابناء العائلات الكبيرة نظرا لاستشعار تلك العائلات بمسؤولياتها المجتمعية ، الا انها لم تكن يوما تحمل أي شكل من إشكال النخب او النظرة العائلية (جرار،و عصفور،وبسيسو، 2014) .

- رفدت تجارب الفلسطينيين العائدين من الخارج مثل الأديب خليل ألسكاكيني الحركة الرياضية بتجارب الأمم الأخرى، كذلك تجربة السيد عطا الله قديس في أمريكا وتعريف العالم بالرياضة الفلسطينية في العام 1947، كشاهد على وجود حركة رياضية فاعلة (الخالدي، 2013) .
- .كانت الرياضة احدى ادوات الوجود والاستمرارية جزء من حالة الصراع على الهوية، حيث سعت الحركة الصهيونية للاستحواذ على التشكيلات الأولى للمؤسسة الرياضية وبالتالي إثبات يهودية الدولة (الخالدي، 2010)، وهذا يتضح من المعركة الطويلة التي خاضتها الأندية والاتحادات الفرعية للاتحاد الرياضي الفلسطيني المتشكل في العام 1931 لمواجهة معركته المستمرة في حينها لتنظيم وتوحيد عمل الأندية العربية في فلسطين، وإيجاد صيغة للالتقاء بالفرق العربية والمشاركات الخارجية وعضوية الاتحاد الدولي، حيث تمكنت التشكيلة اليهودية للاتحاد المؤسس في العام 1928 تحت اسم (جمعية فلسطين لكرة القدم) من إفشال العديد من تلك المحاولات، لذا تركز اهتمام الاتحاد الرياضي على العمل الوطني الداخلي وإقامة البطولات المدعومة من مؤتمر الشباب مثل بطولة درع الملك غازي لمنتخبات حيفا ويافا والقدس، وكذلك تنظيم مهرجان البصة 1935 ومهرجان القدس 1937 ردا على مهرجان مكابيد والبيتاروالتي كانت تستخدم كغطاء لادخال المهاجرين الصهاينة . وكان الهدف من هذه الأنشطة رفع مستوى الرياضة الفلسطينية والرد على الهيمنة اليهودية على الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، تشير صحيفة الدفاع في عددها في تشرين عام 1934 ان فكرة تشكيل المنتخبات التي قام بها اتحاد الاندية الرياضية تنطلق" في سبيل رفع شأن الرياضة في فلسطين " . وقد بلغت الأندية العربية من خلال رسالة للاتحاد المشبوه " بانها متمسكة بالانضمام للاتحاد الرياضي الفلسطيني وترفض الانضمام للاتحاد الصهيوني " الدفاع : 20 تشرين الثاني 1946).
- لم يقتصر النشاط الرياضي على كرة القدم بل يسجل للحركة الرياضية التشكل المبكر لاتحاد المصارعة عام 1926، وإقامة العديد من المباريات في الملاكمة في الأربعينيات والتي كانت تقام بالقدس من هذه اللقاءات لقاء "اديب الدسوقي" مع "الخواجا كرانسيسكوا "بطل رومانيا في الملاكمة والعديد من الإبطال الفلسطينيين في العام 1934 (صحيفة الدفاع 21/تشرين اول

/1934)، وتجربة تشكل اللاعب "عمر حمو" والذي ولد ونشأ في حيفا ،وتم تدريبه من قبل البطل الدسوقي وهو صغير السن، حيث لجئ الى غزة بعد النكبة وحقق اول ميدالية لفلسطين في الدورة العربية الاولى واستمر بطل الدورات بعد ذلك، (الفلفل ،والشرفا،2014)، جديربالذكرانه رغم الظروف السياسية التي كانت تعاني منها فلسطين ومضايقات الانتداب الا انه اعلن عن إقامة مهرجان القدس عام 1937 ،وأن ريعه سيرصد لمنكوبي الفيضانات في سوريا (الدفاع /تشرين اول /1937) ، وهذا التواصل مع المحيط العربي كان انعكاس للتواصل الداخلي الذي الغى اية فروقات عقائدية او طبقية من خلال الرياضة، يتضح ذلك من حادثة قيام قوات الانتداب في العام 1936 وبعد ثورة البراق بمداهمة النادي الارثذوكسي في يافا واعتقال من فيه وإغلاقه، فبادر النادي الإسلامي الرياضي ببعث رسالة دعم لإدارة النادي وأعلمهم بتخصيص غرفة في مقر النادي الإسلامي لإدارة شؤون النادي الارثذوكسي، إلا أن تنتهي سيطرة قوات الانتداب على مقرهم ، (البخاري،وغطاس،2014)،(الخالدي ، 2004).

- الاصرارعلى ادارة الرياضة الفلسطينية من خلال جسم وطني، وذلك عبرتشكيل سلسلة من فروع الاتحادات نتيجة لاغلاقها او منعها من قبل الانتداب فكان اول اتحاد عام 1931 ،و تشكيل الاتحاد الرياضي في العام1944 من 35 نادي كنوع من التحدي لما سببته سلطات الانتداب من تحجيم للعمل الرياضي والاجتماعي للنوادي، ومواجهة محاولات الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم (المسيطر عليه من اليهود) استقطاب الأندية وإغرائها بالانضمام، فشهدت الفترة 1944–1948 حراك رياضي كبير على مستوى البطولات والألعاب المتنوعة و سميت الفترة الذهبية للنوادي لتثبيت الهوية الفلسطينية للرياضة وزيادة التواصل والوحدة الوطنية من خلال الرياضة (مقابلة جرار، 2014)، كما قام أمين سر الاتحاد الفلسطيني المتشكل في العام 1944 ببعث رسالة للاتحاد الدولي ألفيفا، لاستعادة عضوية فلسطين في الاتحاد من خلال اتحاد حقيقي ممثل لجميع الطوائف ويعمل باسم الدولة وذلك في العام 1946 وكانت بداية مجموعة متواصلة من المراسلات التي لم تتجح ببلوغ غايتها الا في 1998 ،إضافة مهمة لابد من الاشارة لها وهي النشاط اللافت لنادي الاتحاد النسائي والذي اعلن من خلال الدفاع في تموز 1945 ،حول تشكيل فرق رياضية في كرة القدم وتنس الطاولة وتخصيص أربعة ايام للتدريب على يد مدربات فتيات (مقابلة عصفور، وغطاس، 2014) .

وجود إعلام رياضي واضح المعالم تمثل في العديد من الصحف مثل صحيفة الدفاع التي

تأسست في العام 1934 على يد إبراهيم الشنطي ،وكانت هناك زاوية هامة اسمها (زاوية الدفاع الرياضية) أشرف على مهمة تحريرها السيد خير الدين ابو الجبين عمل حتى نهاية 1947، صحيفة اخرى كانت اكثر انفتاحا على أقلام القراء حول الزاوية الرياضية وهي صحيفة فلسطين والتي أدارت حملة إعلامية لإقامة ملاعب جديدة (الخالدي، 2013)، لقد مثل هذا الوعي الاعلامي الرياضي وتطوره زيادة التواصل الوطني ،عبر المشاركة في دعم الفعاليات الوطنية وخاصة المهرجانات واللقاءات مع الفرق العربية من سوريا ولبنان، وأهمية دورالرياضة في تثبيت الهوية الفلسطينية ، وقد بادرت الدفاع لمخاطبة الاندية في العام 1947 من اجل أرشفة وتوثيق الأخبار الرياضية ونشرها، وبالتالي توفر قاعدة بيانات عن الحركة الرياضية، وهذا دفع الإعلاميين في المجال الرياضي ألدعوة لاجتماع كان سيتم فيه الإعلان عن تشكل اتحاد للكتاب الرياضيين في تشرين الاول 1947، ويقول ألخالدي في هذا المجال " إن ذلك يعكس الوعي الصحيح كما كان يتطلبه الوضع الإعلامي والثقافي في تلك الفترة "(الخالدي، 2010).

نتائج المرحلة الثانية 1948 -1967

سببت النكبة وحالة الشتات التي ألمت بالفلسطينيين لحدوث واقع اثر على نمطية الحياة الاجتماعية والسكانية للإنسان الفلسطيني تمثلت بحالتين:

الأولى: الشتات وتشكل مخيمات اللجوء في الضفة الغربية وغزة والدول العربية وخاصة، الاردن، لبنان،و سوريا .

الثانية: الوصاية الأردنية على الضفة الغربية، والوصاية المصرية على قطاع غزة، فكان التطور في مجالات الحياة ومنها الرياضة تابع للحالة التي يعايشها الفلسطيني مكان تواجده

كانت الحالة الرياضية في الضفة الغربية تهدف لإثراء الجوانب الفنية للفعاليات الرياضية والمردود الايجابي على تكوينه الشباب، في محاولة للبعد عن العمل السياسي المباشر، ولم تكن الهوية الوطنية اوالسياسية واضحة او مصرح بها، بسبب الإجراءات المترتبة عن الادارة الاردنية للضفة الغربية من ألعام 1954 –1967 وما كان يترتب عليها من القيود بسبب حكومة الطوارئ خاصة حكومة النابلسي(غطاس،ومطر، 2014)، فقد أغلقت النوادي حتى حوالي عام 1961 ،ولم يسمح بترخيص أي نادي، بينما تمكنت جمعية الشبان المسيحية والتي تشكلت في العام 1955 من ممارسة دورها في العمل بسبب الهوية الدينية وعدم وضوح أي نشاط سياسي، وامتلاكها للمنشآت

والملاعب ،ومن ثم حدث انفراج سياسي في العام 1961 مما سهل ترخيص النادي الثقافي العربي في 1961 والارثذوكسي بيت جالا 1963 (غطاس، 2014)، وأصبحت الأندية الفلسطينة تابعة للاتحاد الاردني بعد تشكيله وبالتالي المشاركة في دوري الأندية الأردنية وقد حصل نادي الخليل على بطولة المملكة في عام 1966(بطاح، 2014) ، وقد تأسست العديد من النوادي مثل نادي الموظفين في القدس في العام 1955 ولكن من خلال الدمج للنادي الرياضي العربي 1928 ونادي النهضة 1932، ثم تلا ذلك بعض الاندية وكان من ابرزها نادي سلوان الرياضي ونادي شباب الخليل و نادي الاتحاد في نابلس(طوقان، 2014) .

- أما عن الحالة الرياضية في مخيمات اللجوء، كان أكثر ما يميز ما بعد النكبة تسارع تأسيس الأندية في المخيمات الفلسطينية مثل بلاطة وغزة خدمات المغازي، كذلك في مخيمات الشتات مثل البداوي 1951، الوحدات عمان 1956، عين الحلوة في مخيم ضبيه و غيرها العديد من الأندية، وكانت تسمى مراكز خدمات وهي اجتماعية رياضية(ابو العلا،وغريب، 2014)، وارتبطت بتشكل الوجود الفلسطيني الجديد عبر رواية النكبة واستحقاقاتها ،فجاءت صحوة تشكل النوادي في بداية الخمسينيات وكأنها شبيهة بوعي العشرينيات والقاسم المشترك هو إثبات الوجود واستمرارية الحياة والدفاع عن الحق الفلسطيني، ولكن ضمن مفهوم اللجوء والشتات في الداخل الفلسطيني ومناطق الشتات .
- أما غزة فكانت خاضعة للادارة المصرية والتي كانت تتبع منهجية مختلفة عن الادارة الاردنية لاختلاف طبيعة النظام السياسي، حيث تم الحفاظ على هوية الأندية كأجسام فلسطينية غير تابعة للاتحاد المصري، لكنها تنظم من خلال مرجعيتين وهما وكالة الغوث لذا أطلق على الأندية مراكز خدمات، وبحكم الوصاية المصرية تم تشكيل أربعة فروع رئيسة لرعاية الشباب (قشطة، 2014)، وكانت تتبع هذه الفروع للحاكم الإداري المصري بحيث يتم تقديم الدعم الفني والإداري الكبيرين للرياضة، بسبب التوجيهات من القيادة السياسية وبسبب القناعات الشخصية للحاكم الإداري وكان اسمه اللواء يوسف العجوري (قشطة،ومطر،2014)، حيث تلقت الرياضة الفلسطينية نفس الاهتمام والدعم من قبل المصريين وكان من أشكال هذا الدعم ان مدرب المنتخب الفلسطيني كان مصري واسمه علام، (مطر، 2014) ، وقد تم تشكيل المجلس الإقليمي لرعاية الشباب بغزة والذي كان تابعا للمجلس الأعلى للرياضة والشباب وضم العديد من الرياضيين الذين كان له دور في الحركة الرياضية ومنهم السيد رشاد الشوا مؤسس نادي غزة الرياضي والسيد زكي خيال الحاصل على وسام البطولة من الرئيس جمال

عبد الناصر بسبب مشاركته في فرق العبور من الحدود المصرية الى غزة و التي كانت تقود العمليات الفدائية(بسيسو، 2014)، وقد وصف معظم الذين تمت مقابلتهم وعاصروا تلك الفترة مثل اللاعب القديم اسماعيل المصري، فتحي ابو العلا ،سالم الشرفا وغيرهم، ان فترة الوصاية المصرية كانت الفترة الذهبية للرياضة الفلسطينية، ولم يقتصر ألاهتمام بالرياضة في غزة على كرة القدم التي كانت تحظى بشعبية كبيرة وإنما شمل جميع أنواع الرياضات . ويدل على ذلك مشاركة الفرق الرياضية بجميع الألعاب بالدورات العربية التي انطلقت أول مرة في الإسكندرية عام 1953 وشاركت فلسطين (الفرق من غزة) بجميع الألعاب وحصدت العديد من الميداليات، مما أهلها لتحقيق المركز الثاني على صعيد البطولة، وتعاقب مشاركة البطولات وتحقيق النتائج الطيبة والمشرفة (مقابلة الشرفا، 2014)، كذلك كان هناك مشاركات لافته للمنتخبات الفلسطينية في كأس العرب في بغداد 1966 وبطولة العاب القوى في اليمن وغيرها من المشاركات التي كانت تحضر لها الاتحادات الفلسطينية الفاعلة والمتواجدة في غزة، يذكر في هذا المجال ان تمثيل فلسطين كان يتم من خلال الفرق المتشكلة في غزة .

يذكر ان محاولات استعادة العضوية لاتحاد كرة القدم كانت مستمرة رغم الأوضاع السياسية ،فقد قام "عبد الرحمن الهباب "سكرتير الاتحاد الرياضي الفلسطيني ببعث رسالة عام 1951 يطالب فيها الفيفا مرة أخرى بمنح فلسطين عضوية الاتحاد الدولي ويعلمهم انه نقل صلاحياته للسيد "احمد ألعفيفي"، وهذا مؤشر على بقاء الاتحاد قيد الوجود رغم تشتت هيئته الإدارية كسائر الفلسطينيين بعد عام 1948، وما قام به السيد "الياس منه "عام 1963 بإرسال رسالة للاتحاد الدولي لكرة القدم مؤرخة 26-8 (الخالدي، 2013)، يعلمه فيها انه تم تأسيس اتحاد لكرة القدم يتشكل من 15 نادي وانه تم قبول ثلاث اتحادات فلسطينية حتى هذا التاريخ، متمنيا ان يتم النظر بجدية لقبول عضوية الاتحاد الرياضي الفلسطيني لكرة القدم والذي حقق جميع الشروط ، ورغم تواصل الاتحاد الدولي مع السيد الياس الا ان جميع المراسلات كانت عباراة عن جولات مكوكية من الطلبات والتي لم تسفر في النهاية عن الحصول على العضوية . وجاء في رد الفيفا " نحن نرفض قطعيا قبول منطقة اسمها غزة كعضو في الفيفا : ليس هناك دولة اسمها فلسطين ،بالتالي ليس من الممكن ان تكون في فلسطين ، ان قبول جزء من دولة كعضو مستقل هومتناقض مع قواعد الفيفا "، وقام السيد الياس بالرد على الرسالة ومخاطبة سكرتير الاتحاد الدولي موضح الحالة السياسية والوقائع التاريخية لفلسطين، فكان الرد من سكرتير الفيفا : ان الفيفا على علم بالحقائق التاريخية التي اشارلها الياس

منه، ولكنه لا يرغب ان يدخل في جدال ذات طابع سياسي "

نتائج المرحلة الثالثة 1967-1994

اصيبت الحركة الرياضية بشلل تام بعد النكسة واستمر ذلك لمدة عامين أي حتى عام 1969، حيث بدا حراك رياضي من خلال إعادة تأسيس النوادي مثل نادي هلال أريحا وهلال القدس وشباب البيرة وغيرها (مقابلة الغول ،2014)، وقد واجهت تلك الأندية صعوبات في التحرك وإقامة الفعاليات وتركزت الرياضة حين ذلك في المدارس (عصفور، وغطاس، 2014) ، وكان الدور الأكبر لجمعية الشبان المسيحية التي استطاعت ان تحيى الصواعق في نهاية 1969 وإقامة مباريات دولية وتنظيم العديد من البطولات المحلية فكانت هي الجهة الأكثر فاعلية حتى عام 1974، كما شكل قدوم طلبة من غزة للدراسة في معهد معلمين رام الله الحكومة والطيرة تجمع لكوادر رياضية أعادة الاهتمام بإقامة الفعاليات والأنشطة (بسيسو، 2014)، ولعب العديد من اللاعبين الغزيين مع أندية مثل هلال أريحا وثقافي طولكرم (مطر، والمصري، 2014) . تجدر الاشارة انه في بداية مرحلة ما بعد النكسة تولدت العديد من المشاكل الاجتماعية، سببها الانفتاح على المجتمع اليهودي وخاصة في منطقة القدس، وزيادة الفراغ وصعوبة التأقلم لدى الشباب مع هذه النقلة في نمط الحياة، ولاشك ان انتهاء الوصاية ترك فراغ سياسي من حيث ادارة الحياة وهذا كان من مسببات الخلل الذي اصاب المجتمع الفلسطيني، اضافة الى سياسة القمع ومنح الحريات، والاعتقال الذي كان يستهدف أي عمل يأخذ منحى وطني او وحدوي، (عصفور،وغطاس، والمصري،وابوالحسن، 2014)، مما جعل الاندية وخاصة جمعية الشبان المسيحية ومراكز الخدمات في المخيمات امام التحديات التالية :

- الحفاظ على الصمود والثبات عبر تعزيز الأنشطة التي توفر جو من اللقاء الاجتماعي، والذي تذوب فيه جميع الفرو قات الدينية والعائلية.
- مساعدة الشباب الفلسطيني على مواجهة الصدمة الثقافية الناتجة عن احتلال الضفة والانفتاح الخطر الذي نتج من تواجد اليهود والعرب خاصة في القدس، وما ترتب على ذلك من انتشار بعض الممارسات الخاطئة (عصفور،و بسيسو،2014) .
- التواصل مع الكل الفلسطيني وخاصة عبر الصواعق والأنشطة التي كانت تمتد إلى حوالي عشرة أيام، تلتقي فيها جميع الفرق من النوادي المنتشرة في الضفة الغربية وغزة وهذا كان يعزز التواصل بين المحافظات (الالوية)، وكان هذا هو المنفس الوحيد لدعم التواصل داخل

الوطن .

- أستحداث مفاهيم العمل التطوعي الموجه في المجال الرياضي والكشفي، ويشهد لجمعية الشبان المسيحية المبادرة في ذلك وهذا سببه الهوية السياسية لافراد واعضاء الجمعية وهي الهوية السياسية، وقد شاركت اكثر من جهة في تنظيم بطولات وصواعق لألعاب متنوعة، مثل البطولات التي نظمها اتحاد العمال في العام 1970 وتحولت بعد ذلك لبطولات سنوية أطلق عليها بطولة الاول من ايار، كذلك صاعقة الربيع والصيف التي كان ينظمها مركز بلاطة (خنفر،2014)، ووكالة الغوث ومؤسسة البيرة، يستدل من هذه الحالة اليقظة لتعدد الجهات المشاركة والتي لم تكن تظهر أي جانب سياسي للبطولات(بسبب الاحتلال، ومنع ممارسى،أي عمل سياسي)، مقابل ذلك تم اظهار الهوية المجتمعية للفعاليات والانشطة.
- ساهمت مجالس الطلبة في الجامعات وخاصة بير زيت والنجاح ومعاهد المعلمين بإ يجاد نشاط رياضي فاعل ونوعي على مستوى الفرق الجامعية ولمختلف الالعاب (يذكر ان وجود طلبة من غزة قد فعل الدور الرياضي لمجالس الطلبة (بسيسو،و خليفة، 2014).
- تعتبر كرة القدم جزء من الثقافة الشعبية في غزة لذى كانت الاستجابة في غزة بعد النكسة من خلال تنظيم الساحات الشعبية (ملاعب الحارات) ولكن تم تنظيمها لتسمى الساحات الشعبية والتي تأسست عام 1967 (الفلفل، 2004)، استجابة لما نتج عن النكسة من حالة من الفراغ لدى الشباب وظهور آفات مجتمعية كانت وليدة ما بعد الحرب، فكان اجماع رواد الحركة الرياضية على ضرورة تنظيم الحارات والملاعب الشعبية بجسم قادرعلى استيعاب حاجات وقدرات الشباب، ومتمكن من خلال تأثيره الايجابي للحد من المشاكل الاجتماعية(بسيو، والفلفل، والشرفا، والمصري، 2014)، وقد تجاوب العديد من الفرق والاجسام المدنية ونقابات العمال ودعم الجماهير المساندة، وامتدنشاط الفرق للتنافس مع الضفة الغربية حيث التقى فريق نادي غزة مع فرق من القدس وطولكرم والخليل واريحا ،عبر لقاءات قامت بتنظيمها اللجنة الشعبية المشرفة على الساحات الشعبية وتنظبيم فرقها، وكان أول لقاء في القدس عام 1970 والإياب على ملعب اليرموك في غزة(عصفور، ومطر، وبسيسو،2014)، سببت هذه التحركات دافع قوي للأندية لإعادة نشاطها وتفعيل فرقها فكان عميد الاندية نادي غزة الرياضي أول المبادرين لذلك، وأعاد فتح أبوابه وتنظيم أنشطته من العام 1974 وعلى هذا النهج سارت جميع الأندية في غزة والضفة (الوزير، 2014)، والتي سببت انطلاق فكرة تشكل الرابطة نتيجة لزيادة الفرق والفعاليات وأهمية وجود جسم منظم للفعاليات وتوجيه

الرياضة في سبيل الوحدة والتغلب على النتائج السلبية للاحتلال، بما يخدم المصلحة الوطنية وحماية الشباب، حيث ساهم في تشكيل رابطة الاندية العربية، بدأ من القدس 1974 تحت مسمى رابطة اندية القدس لتنظيم العمل في المحافظات الجنوبية من الضفة الغربية (النادي ،2014)،في حين كانت الاندية في الشمال توجه من قبل اللجنة اللوائية حتى عام 1979 ،وادراكا من رواد الحركة الرياضية لاهمية توحيد العمل الرياضي ودعم التواصل وتعزيز العمل الوطني كان الاجتماع بين الاندية والطلب من رابطة اندية القدس النظر في ضم اندية الشمال، وتقرر في الاجتماع الذي عقد في اريحا بتاريخ 1979/12/8، إيجاد جسم موحد ينظم ويوحد العمل الرياضي الا وهورابطة الاندية العربية ، يذكران سلطات الاحتلال الإسرائيلي الممثلة بالادارة المدنية كانت بحكم الواقع السياسي هي جهة الترخيص للأندية والجمعيات لذلك لم يكن يقبل ترخيص أي جسم يحمل دلالة وطنية، وعليه تم اختيار اسم رابطة أندية الضفة الغربية لتنظيم العمل الرياضي على مستوى الضفة الغربية في العام 1980 (خنفر، 2014) .

وقد ورد في البيان الأول لإعلان تشكل الرابطة رسميا وقبول هيئتها الإدارية وأمين السر السيد ماجد اسعد ان تشكيل الرابطة الموحدة للاندية والممثلة لجميع الاندية في الضفة الغربية " ايمانا من الجميع بوحدة الصف والعمل الرياضي وايمانا بتحمل المسؤلية الملقاة على عاتق الرياضيين قاطبة " كذلك ورد في البيان " نثقف وندرب من اجل خلق المواطن الصالح الذي يقبل بالقوانين ويعمل بموجبها مخلصا ايمانا منه بدوره في خدمة امته ووطنه " ، وقد بادرت غزة في تأسيس هذا الجسم قبل الضفة الغربية وذلك في العام 1978(بسيسو،2014) حيث ضمت رابطة الاندية في غزة الاندية الفاعلة وكان على راسها نادي غزة الرياضي صاحب فكرة الرابطة من خلال معمر بسيسو ورئيس النادي آن ذلك الحج رشاد الشوا (فلفل،2004)، يذكرالسيد معمر بسيو ان فكرة تشكيل الرابطة في غزة جاءت من منطلق التشديد على الاندية والجهات الرياضية بسبب سياسات الاحتلال وكذلك الحاجة لتنظيم العمل الرياضي وتفعيله للتغلب على بعض الظواهر السلبية التي بدأت تظهر بين الشباب بسبب الفراغ .

اعتبرعصفور ان الرياضة كانت في عصرها الذهبي في الفترة (1967 –1987) وذلك نتيجة القيم والإيمان بدورها لتعزيزالمفهوم التطوعي من قبل المدرب واللاعب والإداري، مما انجح هذا الأداء وجعل نتائجه الحقيقية والمؤثرة في إعداد أجيال من الرياضيين المميزين (بطاح، 2014

)، كانوا هؤلاء بمثابة رواد الحركة الذين مارسوا الرياضة كلاعبين ثم أتيح لهم مجال التطور والعمل كمدربين فيما بعد، وهذه تجربة العديد ومنهم السيد عصفور، حيث لعب بداية في كرة السلة مع فريق بيرزيت ومن ثم طور أداؤه في السلة والطائرة والجمباز وغيرها،كما اجمع السادة ان ما بعد 1967 كان التحدي الأكبر لجميع المفاصل الحياتية هوالصمود والثبات واستيعاب المرحلة ، لذلك كان هنالك العديد من المحاولات التلقائية والعفوية النابعة من الأشخاص لإيجاد تشكيلات لتنظيم العمل الرياضي، ولتمكينه من القيام بدوره لاستيعاب الشباب والتفاعل مع المتغيرات التي تواجههم، مما ساهم بتشكل الفرق الرياضية وتفعيل دور جمعية الشبان المسيحية وتشكل الاجسام الرياضية المتنوعة والتي كانت جميعها اجسام وطنية، هدفها حماية الشباب ومنع تواصلهم المباشر مع الادارة المدنية والتي كانت تمثل جهة الاختصاص من قبل جيش الاحتلال لادارة وترخيص الجمعيات والنوادي.

يستدل من استعراض تجارب العديد من رواد الرياضيين في الفترة ما بين 1955– 1993 ان الدافع للعمل الرياضي الإيمان بدورالرياضة على حماية الحياة الفلسطينية والشباب من الآفات الاجتماعية مثل المخدرات، من خلال زيادة التواصل بين أفراد المجتمع الفلسطيني، الذي كان يفتقد لدورالدولة والمؤسسات التخصصية بسبب الاحتلال والقمع المتبع من الحاكم العسكري، لذا تشكل لدى الفلسطيني قناعة وثقافة بان المؤسسة الرياضية جزء من صراع البقاء واثبات الوجود، وأنها تنطلق من تكاثف المحاولات الفردية لتصاغ على شكل تجارب جماعية ناجحة وهذا بالفعل ما حدث وكان من محصلته، إعادة إحياء النوادي التي تسببت الظروف السياسية لإغلاقها او تجميد عملها، مثال على ذلك "نادي غزة الرياضي"،وأعادة اللجنة المتشكلة من "معمربسيو"و"رشادالشوا "واخرين فتح أبوابه في العام 1970 –1971 مما كان له الدور المحرك لإعادة الأندية فتح بوابها وتفعيل برامجها، ولم يقتصر العمل الرياضي على الداخل، ولكن يسجل لجمعية الشبان المسيحية تنظيم بطولات خارج الوطن مما مكن العديد من الفرق الالتقاء مع الفرق الاردنية، كذلك استضافة العديد من الفرق القبرصية والامريكية مثل استضافة فريق (ايبا) القبرصي في في ايلول 1969 وتقابل مع فريق جمعية الشبان المسيحية على ملعب المطران .(عصفور، 2014) (الأنصاري، 1988) .

أصيبت الرياضة في الضفة الغربية وغزة بشلل تام بعد بدء الانتفاضة الاولى عام 1987 ، فاعيد احياء الساحات الشعبية وبالتنسيق الكامل مع القيادة العليا للانتفاضة، مما نظم العمل الرياضي ومنع حدوث تعارض مع العمل الوطني بل شكل رافد للانتفاضة وفعالياتها ، يذكر (سكيك، 2014) ان بيانات الانتفاضة كانت تصدر من النوادي وخاصة نادي رفح وكانت المقرات تستخدم لتنظيم

العمل الوطني، إضافة أن الرياضيين كانوا من قادة العمل الوطني وقد سقط منهم العشرات من الشهداء (الفلفل، 2004) ، وأصبحت لجنة الساحات الشعبية المنظم للعمل الرياضي في غزة، اما في الضفة الغربية فقد كانت الاوضاع الامنية مختلفة، تبعا لسياسة جيش الاحتلال على الطرق وقد استمر توقف النشاط حتى عام 1991 (غطاس، وخليفة 2014)، الا ان سببت صحوة فرق المساجد إعادة إحياء الحالة الرياضية، وكانت ذات اهداف سياسية لتأطير وتنظيم الشباب مما نبه باقي الفصائل فكان إحياء الساحات الشعبية، حيث سبب هذا التنافس بينها وبين فرق المساجد لمزيد من تنظيم العمل الرياضي واستقطاب لاعبين الفرق الذين أغلقت أنديتهم (فتيحة، وبطاح، 2014) ، وفي هذه الإثناء كانت اللجنة الاولمبية تواصل معركتها لانتزاع حق الاعتراف بالعضوية الدولية ولاستقطاب الدعم العربي من خلال رئيس المجلس الاولمبي والإخوة المصريين ومعظم الدول العربية، كذلك كسب الأصدقاء من أوروبا وخاصة الأصدقاء الفرنسيين والطليان، والرسالة التي كانت تؤمن بها اللجنة هو حق فلسطين لعضوية الاولمبية الدولية كاستحقاق حصلت عليه منذ عام 1934.

نتائج المرحلة الرابعة 1994 - 2008

أكد معظم افراد العينة في المقابلة (1) ان هذه الفترة كانت ضعيفة في الانجاز والاداء قياسا بالفترة السابقة، رغم ان المرحلة السابقة كانت تدار بشكل شعبي وتطوعي، ولكن وجود الاحتلال وبروز موضوع الهوية الوطنية التي يسعى الاحتلال الى طمسها من خلال منع أي عمل سياسي او تسمية وطنية للانشطة، عزز قوة الاداء والانجاز في تلك الفترة وخاصة ضمن ادارة رابطة الاندية والساحات الشعبية وكان الدافع للعمل هو الشعور بالمسؤلية اتجاه الشباب والوحدة الوطنية التي كانت مستهدفة دائما (الاطرش ، فتيحة، 2014) ، وكان مفهوم العمل التطوعي والانتماء للوطن هو المسير للانشطة والفعاليات، في حين شيوع ثقافة الداعمين والبرامج ذات الموازنات بعد اتفاقيات اوسلو زعزعت بعض من تلك المفاهيم، مما سبب تراجع واضح في الانشطة واقتصرت على بعض المشاركات الخارجية والتي لاشك في انه كان لها اهمية في تثبيت عضوية فلسطين في الاتحادات الدولية، وقد لعب الواقع السياسي الدورالمحرك للانشطة والحياة المدنية والمجتمعية وخاصة مع بدء الانتفاضة الثانية في ايلول 2000 كردة فعل متوقعة من القوى الشعبية نتيجة الحصارالاقتصادي والتحكم بالموارد الطبيعية، وعجزالمجتمع الدولي عن ردع اسرائيل واجبارها لتنفيذ التزاماتها حسب اتفاقية اوسلو، ولكن كانت ردة الفعل الاسرائيلي تتسم بالعنف وعدم االاكترات بحقوق الانسان وخاصة في اوقات الحرب فكانت سياسة القتل المباشر، وتدمير البنية

التحتية واستهداف الجميع وحصار المدن، و كان الرياضيون من المستهدفين بسبب هوياتهم السياسية وممارستهم لدورهم الوطني، وما يمتلكه الرياضي من قدرة على التأثير وتنظيم العمل الشعبي بسبب الخصائص الرياضية . فكان من من نتائج هذه الممارسة وعشية توقف الانتفاضة حصيلة لعشرات الشهداء وتدمير كل المنشآت الرياضية وخاصة في غزة التي كانت مركز الاتحادات الرياضية وعلى رأسها اللجنة الاولمبية واتحاد كرة القدم، ورغم توقف الانتفاضة فقد استمرت العمليات العسكرية الخاطفة على المحافظات الجنوبية (غزة) حتى عام 2012، محدثة دماركامل للبنية التحتية من ضمنها جميع المنشآت الرياضية، والتي اقيمت بدعم المنظومة الرياضية الدولية وخاصة حين افتتح بلتر مبنى اتحاد كرة القدم في غزة عام 2006 والذي دمرته قوات الاحتلال في العام 2007 بقصف من الطيران الحربي، مستهدفة المبنى والمنشآت التابعة له، ومقر اللجنة الاولمبية والمتحف الالمبي الذي كان يضم الوثائق والارشيف للحركة الرياضية (العمصي، مطر، 2014)، وجدير بالذكران السيد أسامة الفلفل المؤرخ المختص في الشأن الرياضي والمتواجد في مدينة غزة، قام بانقاذ جزء من هذا التاريخ عبر مبادرة خطرة في الساعات التي تبعت القصف وجمع ماتمكن من تلك الوثاق التي سلم بعضها او اجزاء منها من الحرق الناتج عن القصف ،(مشاهدة حقيقية من قبل الباحثة للارشيف والمواد التي تم انقاذها) وشهادة كل من محمد العمصي، واسماعيل مطر 2014 .

كان هذا هو المشهد السياسي الذي وجدت الرياضة نفسها امامه في العام 2008 في ضوء استحقاق اجراء الانتخابات للاتحادات وعلى رأسها اتحاد كرة القدم، والجدل الدائر بين اللجنة التنسيقية المتشكلة عام 2004 لاصلاح اوضاع اتحاد كرة القدم والهيئة الادارية الفعلية للاتحاد ، اصرار وزارة الشباب والرياضة على حل الاتحاد، وتحضيرية الاولمبية المنشغلة بتصويب اوضاع باقي الاتحادات من اجل التحضير للانتخابات كاستحقاق يسبق دورة بكين 2008، للتمكن من اجراء انتخابات الاولمبية بعد انتهاء الاولمبياد ، وكانت اللجنة قد تلقت آخر انذار لضرورة اجراء انتخابات للدورةالقادمة ، يذكر ان اللجنة الاولمبية الفلسطينية حتى ذلك الحين لم تكن قد قامت باجراء اية انتخابات منذ استعادة عضويتها في العام1994.

نتائج المرحلة الخامسة 2008-2014 ضمن المنهج الثاني للدراسة

نتائج الدراسة للمنهج الوصفي التحليلي

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الرياضة على الحالة السياسية وتعزيز الهوية الوطنية في فلسطين، كما هدفت التعرف الى أثر متغيرات الدراسة (المنطقة الجغرافية، ممارسة النشاط الرياضي، والجنس) على دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين.

ولتحقيق اهداف الدراسة تم إعداد ادوات المقابلة والاستبيان والتأكد من ملائمتها لتحقيق الاهداف، من حيث الصدق ومعامل الثبات ، وبعد عملية جمع البيانات، و ترميزالاستبيانات وإدخالها للحاسوب، تم استخدام نوعين من التحليل لهذا المنهج وادواته وهو التحليل الكيفي للسؤال الثاني والتحليل الكمي للسؤال الثالث والرابع، حيث تم في التحليل الكمي استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل أسئلتها،

اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات للفترات الزمنية من 1908–2008 بشكل رئيسي على الارشيف والوثائق، وبالتالي الرجوع لافراد عينة من رواد الحركة الرياضية والذين عايشوا معظم الفترات وخاصة ما بعد النكبة 1948 ، بينما اعتمدت وثائق الاتحادات المؤرشفة في اللجنة الاولمبية الفلسطينية والمجلس الاعلى للرياضة والشباب، ومتابعة ما كتب في الصحف والمواقع الرسمية داخل فلسطين صحيفة القدس والايام والمواقع الاخبارية "معا " "دنيا الوطن"، "كورة،" وموقع "البيبي سي " "وذ نيشن" ،لوصف الحالة الرياضة من 2008 – ابريل 2014، كونها فترة حديثة لم يتم للان ارشفتها بالمنهجية التاريخية ،وبالتالي استخدام المقابلة (2) المعمقة مع رواد الحركة في العينة الموضحة في الجدول (2)، من المعايشين للحراك الرياضي ما بعد 2008 ، ويتضمن الجدول (3) ملخص لبعض شواهد المراحل السابقة .

جدول رقم (3) يوضح ملخصا لبعض الشواهد في المراحل الزمنية قيد الدراسة

الفترة الزمنية	الشواهد	الدلالات
1908	انشاء اول ملعب ترابي ملعب المطران القدس	وعي مبكر
1926	تشكل اول اتحاد فلسطيني ، اتحاد المصارعة	مؤشر حضاري
1928	تشكل اتحاد كرة القدم الفلسطيني وسيطرة اليهود عليه .	تزوير وخداع
1920 –1930	تأسيس اكثر من صحيفة كتبت في الاعلام الرياضي	تطور نوعي وثقافي
1930–1936	لقاءالعديد من الفرق العربية مع الفرق الفلسطينية	تواصل ودعم عربي
1931	تشكل الاتحاد الرياضي الفلسطيني	السعي لاستعادة الشرعية

1944–1910	تأسس العديد من الاندية بلغ حوالي ستون ناديا	صمود واثبات وجود
1937–1935	مهرجان البصة، مهرجان القدس	ادراك نوعي مبكر
1943 –1941	انتعاش رياضات مثل المصارعة والملاكمة	تطوررغم المعيقات
1948–1944	الفترة الذهبية للرياضة الفلسطينية قبل النكبة	تحدي وصمود
–1952	بداية الحراك الرياضي في غزة وتشكل فروع مراكز رعاية الشباب	التصميم على البقاء
1953	بداية المشاركة في البطولات الخارجية البعثات الرياضية وتحقيق اول الميدليات (عمر حمو).	كبرياء وفخر وطني
1955–1952	عودة تشكل النوادي ومن اهمها الاتحاد وجمعية الشبان المسيحية، ونادي الموظفين (القدس)	اصرار
1954	اقامة اول دوري بعد النكبة على ملعب "الامام الشافعي "	تصميم ودعم مصري
11–7–1969	افتتاح اول ملعب مضاء	تطوير
1961	بداية الحراك الرياضي في الضفة الغربية	التصميم
1966–1961	المشاركات الدولية مثل التنس في السويد والولايات المتحدة وانتساب الاندية الفلسطينية /الضفة للاتحاد الاردني	تثبيت الهوية الوطنية في الساحة الدولية
1969 تموز	انطلاق اول دوري في القدس، و نابلس .	حراك بعد النكسة
1975	تنظيم اول صاعقة كرة طائرة على مستوى الضفة الغربية نظمها نادي بلاطة	استخدام الرياضة للتواصل والوحدة
1978	مشاركة اول نادي لبطولة خارج الضفة في الاردن وهو نادي الخليل مع الفيصلي على استاد عمان الدولي .	التواصل العربي
1981	اول بطولة كأس على مستوى الضفة الغربية	الحراك بعدالرابطة
1981	اول تصنيف حكام تقدم 46 ونجح 26	تطور فني واداري
1985	اول مباراة لنادي في اوروبا وهو نادي الخليل لعب مع سانت ايتان /فرنسا	تواصل ودعم ثقافي
1986	انطلاق اول مسابقة ناشئين بكرة القدم على مستوى الضفة الغربية	تطور
1998–1931	تشكيل الاتحادات الفرعية لكرة القدم ومراسلة الفيفا لاستعادة العضوية الدولية لاتحاد كرة القدم واللجنة الاولمبية	تصميم وثبات لاستعادة الشرعية

1967 –1972	تشكل رياضة الشتات من خلال الاندية وفروع المجلس الاعلى للشباب والرياضة .في الدول العربية	تمكن من ادوات البقاء واثبات الهوية
1966	الصواعق الرياضية الشبان المسيحية ومركز بلاطة	تجسيد التواصل مع الوطن
1967	تشكل ظاهرة الساحات الشعبية	ابداع من العدم
1974	انشاء اول مبنى لمقر الاولمبية الفلسطينية في بغداد	دعم عربي
1974–1980	تشكل رابطة الاندية القدس، غزة، الضفة الغربية	الوحدة الشعبية الوطنية ا
1980–1987	الفترة الذهبية للرياضة الفلسطينية بعد النكسة	اثبات وكبرياء وطني
1987 –1994	عودة ظاهرة الساحات الشعبية، وفرق المساجد	ابداع شعبي لمواجهة الوضع السياسي
1994–	حل رابطة الاندية في الضفة وغزة واستمرارها في القدس	ادراك للمرحلة الجديدة
1998	المشاركة في الدورة العربية في عمان وتحقيق المنتخب الوطني لكرة القدم اول برونزية .	التواجد الدولي وتحقيق الفخر الوطني
2002	حصول منتخب كرة القدم على جائزة الاتحاد الاسيوي	تطور وابداع في الاداء
2004	تشكل اول فريق للآنسات في كرة القدم	تطور حضاري
2002–2003	تدخل الرئيس ياسرعرفات لمنع قرارالهبوط لنادي الخليل، وغزة الرياضي في دوري كرة القدم .	ادراك لاهمية الرياضة من اعلى الهرم السياسي
2008	اول انتخابات للجنة الاولمبية الفلسطينية، واتحاد كرة القدم .	بداية المرحلة الخامسة في التاريخ الفلسطيني
2008	افتتاح ملعب فيصل الحسيني وانطلاق دوري كرة القدم	اثبات للقدرة والاستحقاق الدولي في الملعب البيتي
2009	انطلاق دوري كرة القدم النسوي بمشاركة 12 فريق وحضور 16 الف امرأة .	تميز في اكثر المجالات حداثة (الصعيد العربي)
2009–2013	انشاء 12 استاد، 14ساحة رياضية، 9 صالات مغلقة، 5 مسابح، تطوير وتشغيل 2 مجمع رياضي ،	انتصار الارادة على معيقات الاحتلال
2012	اجراء انتخابات موحدة لاتحاد كرة القدم .	انتصار على الانقسام
2012	تحقيق اباراولمبيك ذهبية والعديد من الميدليات وكرة الشواطئ برونزية .	التصميم الفلسطيني في كل الميادين الرياضية
2012	افتتاح مقر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم في ارض البريد/القدس، افتتاح اكاديمية بلتر	تثبيت المنظومة الرياضية الفلسطينية وبالمعايير

		الدولية
2012، 2013	انطلاق مارثون الى القدس، مارثون بيت لحم الدولي	تحدي للاحتلال وتواصل مع الثقافات
2012	اطلاق سراح السرسيك ، واستحقاق بطولة النكبة	انتصار على العدو والمعيقات
2011	انطلاق بطولة االنكبة بنسختها الاولى وبحضور بلتر	اقرار بالحق الفلسطيني عبر المنظومة الدولية
2012	قدامى الفيصلي يكسرون الحصار على غزة	دعم عربي وتحدي
2012	برونزية كرة الشواطئ في دورة الالعاب الاسيوية	حصاد للتطور
2012	برونزية محمود التميمي ومنتصر بحر في المصارعة	اصرار على الانجاز
2013	استضافة مجموعة فلسطين لبطولة غرب اسيا الناشئين	تدويل الممارسة والامكانات
2013 –2014	الحصول على برونزية الشواطئ 16 على مستوى اسيا و32 على المستوى العالمي	حصاد الجهد والتضحيات والتطور
2014	الفوز بكأس التحدي والتأهل لاسيا 2015	بداية الانتصار وتحقيق الحلم الفلسطيني

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني

ما العلاقة بين الرياضة و الحالة السياسية في فلسطين من الفترة 2008 ؟

تم الاجابة على هذا السؤال من خلال استخدام اداة المقابلة، و اختيار العينة بالطريقة العمدية ممن لهم علاقة مباشرة بالاحداث الرياضية ما بعد 2008–2014 ،وتوصلت الباحثة من خلال مراجعة الصحف وماكتب في فترة تسلم الهيئة الجديدة للجنة الاولمبية الفلسطينية بعد 2008 ، ان هناك مجموعة من التحديات واجهت الحراك الرياضي في هذه المرحلة وهي في الجدول التالي:

جدول رقم (4): المعيقات والاستراتيجيات للفترة 2008

المعيقات والتحديات	الاستراتيجيات	الشواهد
عدم وجود المنشآت بسبب منع البناء	التواصل مع برامج التطوير في الاتحادات الرياضية ،والمنظمات الدولية والحقوقية .	احصائية 2009-2013 للمنشآت في اللجنة الاولمبية الفلسطينية
تقييد حركة اللاعبين والمنع من السفر	اللجوء للانظمة والقوانين الدولية التي تضمن حرية اللاعب وتدخل الفيفا .	ارشيف الصحف المحلية، والموقع الرسمي للفيفا
الحصار ومنع زيارة الوفود والفرق	استكمال شروط الملعب البيتي . بناء شبكة علاقات دولية لاقناع القادة العرب والدوليين لزيارة فلسطين.	ارشيف الايام، القدس ، بي بي سي، معا الاخبارية
الوحدة الوطنية / الانقسام	احضار لاعبين غزة ومشاركتهم في المنتخب الاول من خلال الفيفا . اجراء انتخابات موحدة في 2008، 2012 للاولمبية ، ولجميع الاتحادات . توقيع مذكرة تفاهم حول التوافق الوطني في ساحة غزة (ملحق7)	ارشيف اتحاد كرة القدم ارشيف اللجنة الاولمبية الفلسطينية . 2008-2013
عدم وجود استراتيجية واضحة للمنظومة الرياضة الرسمية	2008 ألتخطيط الاستراتيجي للتطوير والتغيير. 2014،فصل الرياضة عن الشباب . تاسيس مجالس للشباب في مختلف المحافظات.،تاسيس 42 مدرسة كروية في فلسطين والشتات.	وضوح المسار وامتلاك الادوات والسيطرة على المصادر .
الدبلوماسية الرياضية	بناء شبكة علاقات داعمة لتطبيق القوانين والانظمة على اللاعب والرياضة الفلسطينية والدعم في مجالات : . *حصول فلسطين عضو فاعل في الاتحادات العربية والاسلمية والتأثير على القرار والانتخابات في القارية . * التوجة لزيورخ ومن ثم البرازيل لطرح ملف الانتهاكات الاسرائيلية واطلاق حملة للمطالبة بطرد اسرائيل من الفيفا . * تسويق الاحتراف للاعبين لفلسطينيين في الاندية العربية والدولية . * استضافة اربع ملتقيات اعلامية دولية واستقطاب اكثر من 1000 اعلامي من الخارج لتغطية الاحداث الرياضية منذ 2009	موقع الاتحاد العربي والاسلامي، موقع اتحاد كرة القدم . ارشيف القدس، ان ذا نيشن، موقع اتحاد الفيفا ارشيف الصحف الرسمية وارشيف اللجنة الاولمبية الفلسطينية .

ان التمكن من مواجهة التحديات الواردة في الجدول السابق تمثلت بالخطوة الاولى نحو التغييروهي التخطيط الاستراتيجي، والانطلاق من احياء الذاكرة واستثمار التراث العظيم للحركة الرياضية منذ بداية القرن العشرين للان، عبرمايلي :

- التطوير الفني والاداري من خلال الاعتماد على القدرات الفلسطينية والكفاءات في الشتات والداخل ، و تبادل الخبرات مع الاصدقاء والمنظومات الرياضية .
- تفعيل العلاقة والتواصل مع اقسام التطوير في الاتحادات الدولية .
- تبني استراتيجية الدبلوماسية الرياضية واستثمار التواجد في المحافل الدولية والقارية لتفعيل موقع فلسطين في الاتحادات العربية والاسلامية والقارية وبالتالي الدولية .
- جعل الرياضة نافذة لفلسطين نحو العالم من خلال كسر الحصار، واللجوء للمحافل الدولية لتطبيق القانون الدولي الاولمبي . تثبيت الهوية الوطنية للرياضة بالترفع عن التجاذبات السياسية والانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية في العمل الرياضي .

قامت الباحثة من خلال المقابلة المعمقة التركيزعلى المجالات الثلاث ،الدبلوماسية الرياضية، كسر الحصار، الوحدة الوطنية والانقسام، وطرح الاسئلة التالية لتحقيق الهدف من التسؤال في معرفة دور الرياضة على الحالة السياسية في فلسطين بعد 2008 .

وكانت اجابات العينة متقاربة ومتقاطعة في العديد من النقاط والمحاور وخاصة في مجال الدبلوماسية الرياضية وكسرالحصار، وكانت الاجابات حول الوحدة الوطنية والانقسام ذات دلالات ايجابية لصالح تعزيزالوحدة الوطنية والابتعاد عن الحزبية في العمل الرياضي، والوصول الى تفاهم في موضوع الانقسام بدلالة وثيقة التفاهم واجراء الانتخابات، وان الرياضة استطاعت اقصاء الانقسام عن المنظومة الرياضية حفاظا على حق الاعتراف، وساهمت في احداث تطورايجابي باتجاه تقليل اثار الانقسام من خلال الفعاليات الرياضية الا انها لم تتمكن من انهاء الانقسام بشكل مباشرلارتباط ذلك بواقع سياسي اكثر تعقيد ويحتاج لعملية متكاملة ترضي جميع الاطراف .

يؤكد السيد "محمد المدني" في المقابلة التليفونية التي اجريت بتاريخ 2-4 2014 ان الرياضة الفلسطينية ما بعد 2008 كان لها دور كبير في تعريف العالم بالقضية الفلسطينية ، والفلسطيني من زاوية جديدة يقدرها الراي العام العالمي على صعيد التواصل الثقافي، وان

المنظومة الرياضية الفلسطينية نجحت في تفعيل ودعم تواجد فلسطين على الخارطة الدولية ، وهذا عزز من قيمة الاعتراف بالحق الفلسطيني، حيث يعتبر المدني ان الاعتراف كلي ولا يجزء وان اي تقدم في المجال الرياضي الفلسطيني هو تقدم للكل الوطني، كذلك ان زيارة الوفود و الشخصيات ساهمت باحراز تقدم وضع حد لبعض المدركات والمفاهيم التي من شأنها ربط زيارة فلسطين بالتطبيع مع العدو الاسرائيلي ، مما ساهم بملامسة هذه الشخصيات لشواهد حية حول ممارسات الاحتلال مما يدعم شبكة العلاقات التي سعت لها المنظومة الرياضية لتوفير الدعم للتحركات الفلسطينية الرياضية وغيرها بما يخدم المشروع الوطني .

ركز الاعلامي "منير الغول "وهو اعلامي مخضرم ،أن الحراك الرياضي 2008 يختلف عن غيره فهو جاء استجابة للواقع السياسي من حيث انسداد أفق المفاوضات وأصبح دورالرياضة هام وفاعل على سبيل العلاقات الدولية الخارجية فكان انجاز الملعب ألبيتي، حضور الوفود الى فلسطين، إقامة المنشآت، اللجوء للمنظمات الدولية بخصوص اللاعبين، تشييد وتأهيل الإمكانات الرياضية هو المطلب الأكثر أهمية بالوقت الحاضر، وان الاجتهاد الشخصي وغياب التخطيط الاستراتيجي بسبب التنازع بين الاولمبية ووزارة الشباب جعل الانجاز، اقل من مستوى طموح حتى عام 2008، بينما كانت هذه الامورمن اولويات اللجنة الاولمبية المنتخبة لتبنيها سياسة التخطيط الاستراتيجي المعتمد على استثمار الكفاءات الفلسطينية في الداخل والشتات، في سبيل احداث نقلة في واقع الرياضة الفلسطينية، والتطويرالتدريجي ليشمل جميع ألاتحادات من الجانب الفني والاداري، وترشيد المشاركات الخارجية مع الأخذ بعين الاعتبار الاستحقاقات الدولية .

وقد اكد السيد" علي ابو دياك" يؤكد ان التقدم الكبير الذي حققته المنظومة الرياضية في مجال المنشآت والدبلوماسية الرياضية قد ساهمت ساهمت بشكل مباشر في احداث تغيير في مكانة وقوة تأثير فلسطين في المحافل الدولية عبر المنظومة الرياضية، وخاصة الاولمبية الدولية والفيفا لمدى تأثير هذه المؤسسات على الرأي العام العالي وعلى الشعوب والامم، واظهار مدى المعاناة التي يخضع لها الشعب الفلسطين والتعدي على ممارسة حقوقه الرياضية والتي تمثل جزئية من الحق الانساني، مما يسلتزم حيادية ومواقف داعمة من المجتمع الدولي لتغيير مستقبل القضية الفلسطينية واسس التعامل معها .

كما اكد معالي الدكتور"علي زيدان " ان تجربة الرياضة الفلسطينية وتأثيرها على الصعيد الداخلي والخارجي ارتقت لدرجة تؤهلها بان تكون نموذج في العمل الوطني يمكن ان تحتذي به

المؤسسات الفلسطينية وبعض الوزارات،وان مستوى التسارع المدروس في خطة التطوير لاستراتيجية المنظومة الرياضية تدل على تمكن وحكمة القرار في اعلى الهرم الرياضي المدرك لاهمية الرياضة وقدرتها على استثمار المؤهلات والامكانات للفلسطينيين وتوجيههم نحو الانجاز والتميز المبدع ،و ركز معالي الوزير سلطان ابو العنينين حول دور الرياضة الفلسطينية في تعزيز صمود الفلسطينيين في الشتات وخاصة الساحة اللبنانية، عبرالفعاليات الرياضية في ساحات تجمع الشتات، وهذا يزيد من التواصل مع الداخل ويعززالفخرالوطني للفلسطينيين اينما كانوا، عبرانجازالمنتخبات والفرق في المحافل العربية والقارية واقامة البطولات بتسميات وطنية ترمز للثوابت التي يعتبرها الفلسطينيين في الشتات عمق صمودهم ونضالهم للعودة .

اما الاكاديميين والذين مثلهم كل من د. "عماد عبد الحق"، د ."وليد خنفر"، د ."اسعد المجدلاوي"، ود ."جمال ابو بشارة"،ود. "بشارعبد الجواد"، ان الرياضة استثمرت امكاناتها في الانتشارمن خلال االتواصل مع الشعوب عبر الاحتفاليات الدولية لتعزيز مكانة الرموز الوطنية من العلم والنشيد وبالتالي ابقاء فلسطين حاضرة في الذاكرة والوجدان العالمي، وهي اليوم بهذا الحراك غيرالمسبوق والوعي لاهمية الدبلوماسية الرياضية اصبحت تستثمر التواجد الفعاليات والمؤتمرات الدولية والقارية لابقاء فلسطين حاضرة في الفكر والوعي والوجدان العالمي، واحداث تقدم في نظرة القرار الدولي حول اسس التعامل مع القضية الفلسطينية انطلاقا من الدفاع عن الحقوق الانسانية وحق المشاركة في ظل ظروف طبيعية وآمنة ،والتي ضمنتها ونصت عليها المواثيق الدولية ومنظمات حقوق الانسان، كذلك ان الرياضة استطاعت ان تعزز من الوحدة الوطنية عبر المتابعة لتطوراداء وسلوك الجماهير في اللقاءات الرياضية وانتظام الدوري في جميع الالعاب بحضور جماهيري لافت يتعدى الالاف دائما، وهذا له دلالة في تمكن الرياضة من تذويب التعصب وتأطيره بشكل حضاري يظهر من خلال الاهازيج الوطنية والالتفاف حول العلم والرموزالوطنية الموحدة والغالبة في المدرجات، وان ذلك يسجل للرياضة بما أحرزته من تقدم على باقي المجالات في المجتمع الفلسطيني، بعدم التأثر بالانقسام وايجاد حالة فريدة من التفاهم الرياضي في المفهوم الوحدوي للعلاقات الداخلية والذي لاشك اصبحت نموذج لنمطية العلاقات التي يجب ان تسود في المجتمع الفلسطيني الى حين التوصل لتفاهم سياسي وطني لانهاء الانقسام السياسي ووضع حد لحالة التشذرم والفرقة .

أما الاعلاميون كان لهم موقف داعم ومتقاطع ايضا مع كل ما اجمع عليه افراد العينة حيث اضاف كل من "منير الغول"، و"بدر مكي" ، و"نيلي المصري "، و" محمد العمصي"، بأن ألحراك

الرياضي ساهم بتعزيز الهوية الوطنية وتذويب الهويات السياسية على المدرجات، وان الملتقيات الاعلامية التي تم تنظيمها بعد 2008، والمشاركات الخارجية للاعلاميين، وحجم التوافد للاعلام العربي والدولي على فلسطين لتغطية الاحداث الوطنية واستحقاقات الملعب البيتي ،وافتتاح محطة فضائية رياضية، قد احدث طفرة نوعية على نمطية الاعلام المحلي ،والاهتمام بتواجد الرياضة الفلسطينية ضمن مساحات الاعلام المشاهد والمسموع والمكتوب في الاعلام الدولي، مما ساهم في تغيير الصورة السلبية لدى بعض الشعوب حول حقيقة القضية الفلسطينية ومدى معاناة الشعب لفلسطيني والتحديات التي بموجبها يمتلك الحق بممارسة حياة طبيعية، فيكل مجريات حياته، ومنها الرياضة للتواصل مع الشعوب والثقافات والعمل بميثاق ومبادئ الحركة الاولمبية .

ترى الباحثة من خلال الدراسة المتعمقة لاجابات العينات بتنوع اطيافها السياسية والاعلامية والاكاديمية، انها تقاطعت جميعها واكدت بان الرياضة الفلسطينية احدثت تقدم ملموس على الحالة السياسية الداخلية والخارجية وابراز مكانة وتأثير فلسطين في المحافل الرياضية والمؤتمرات ،وحققت تقدم ملموس بالتحول من عضو مراقب الى عضو فاعل في جميع الاتحادات العربية والاسلامية ومؤثر في الانتخابات وصياغة القرارالرياضي الدولي، مما اهلها لتحظى باهتمام المؤسسة الاعلامية العربية والدولية، واستحقاق الملعب البيتي وبالتالي تمكنها من التواصل مع شعوب العالم والتأثير على الراي العالمي لرؤية فلسطين بمشاهد وفعاليات رياضية مربوطة بواقع المعيقات التي يصنعها الاحتلال لابقاء فلسطين في عزلة عن العالم، وهذا عزز من مشاعر الانتماء والفخر الوطني والحفاظ على الهوية الوطنية ورموزها في الداخل والخارج لدى الجماهير الفلسطينية .

جدول رقم (5) نسب الاستجابات على اسئلة المقابلة (2) لافراد العينة

السؤال	الاستجابة	نسبة العينة
س1كيف ترى العلاقة بين الرياضة والسياسة في فلسطين ؟	علاقة ايجابية وتبادلية ،و بعد 2008 تمكنت الرياضة من اداء دور مؤثر في المشروع الوطني .	90 %
س2 هل ساهمت زيارة الشخصيات الدولية والفعاليات الرياضية في كسر الحصار على فلسطين ؟	نعم وبشكل مباشر وداعم للقضية الفلسطينية، واستثمار القانون الدولي لتحقيق تقدم في استثمار العلاقات الثقافية .	85 %
س3 ما هو دور الرياضة في دعم الوحدة الوطنية والحد من تبعات الانقسام والتجاذبات السياسية ؟	تعزيز الوحدة الوطنية والحفاظ على هوية الرياضة الوطنية، والمساهمة النسبية في الحد من تبعات الانقسام.	%77
س4 هل يمكن فصل الرياضة عن السياسة في فلسطين ؟	لايمكن، وليس من مصلحة فلسطين فصل المتغيرات بل تنظيمها في علاقات تكاملية .	%97
س5 هل ساهمت الدبلوماسية الرياضية الفلسطينية ما بعد 2008، بدعم موقع فلسطين على الساحة الدولية ؟	ساهمت بموقع فلسطين في المنظومة العربية والاسلامية، وعززت من التأثير الفلسطيني على المشاركة في صياغة القرار الدولي، كذلك عرفت العالم بالفلسطيني عبر كبريائه وقدراته في ان يكون شريك في التطوير .	89 %

عرض ومناقشة التساؤل الثالث

ما دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين من الفترة الزمنية 2008 ؟

للاجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجال ونتائج الجداول (6) ، (7) ، (8) تبين ذلك، بينما يبين جدول (9) خلاصة النتائج المتعلقة باجمالي الدور الرياضي في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية .

مجال الانتماء:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين في مجال الانتماء (ن= 1600)

الرقم	فقرات المجال	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقدير
.1	دعم مشاركة المنتخبات الوطنية خارجيا يعمق الشعور بالولاء والإحساس بالمسؤولية.	88.24	.72	4.41	عالية جدا
.2	عزف السلام الوطني في المحافل الدولية يحقق الفخر الوطني .	85.89	1.00	4.29	عالية جدا
.3	مشاركة فلسطين ورفع العلم في المحافل الدولية يستقطب الرأي العام الدولي .	84.45	.98	4.22	عالية جدا
.4	الاهتمام بالمنتخبات الوطنية جعل لباس المنتخب رمز وطني	84.39	1.04	4.22	عالية جدا
.5	مساهمة المشاركات الخارجية بتعزيز تداول العلم الفلسطيني لدى الجاليات.	84.11	1.08	4.21	عالية جدا
.6	موضوعية تشكيل المنتخبات والفرق عزز ثقتي بوطني .	83.41	.99	4.17	عالية جدا
.7	العلاقات الفلسطينية مع المنظومة الرياضية الدولية حقق الكبرياء الوطني للمنتخبات .	81.96	1.13	4.10	عالية جدا
.8	توفر البعثات الخارجية فرص جيدة للأنشطة والذكريات المشتركة للمنتخبات .	81.50	1.09	4.08	عالية جدا
.9	الفعاليات الرياضية ثبتت الكوفية كرمز وطني موحد في اللقاءات الدولية والقارية.	81.20	1.14	4.06	عالية جدا
.10	ساهمت جهود القيادات الرياضية بجعل فلسطين عضو فعال ومؤثر في الاتحادات العربية .	80.56	1.19	4.03	عالية جدا
.11	دعم وتطوير المنتخبات عزز انتماء اللاعبين لفلسطين.	80.01	1.09	4.00	عالية جدا
	الدرجة الكلية لمجال الانتماء	83.25	.76	4.16	عالية جدا

يتضح من الجدول (6) أن دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين لفقرات مجال الانتماء كانت عالية جدا على جميع فقرات المجال، وكانت أعلى الفقرات من حيث درجة الاستجابة هي التي تتعلق بدعم مشاركة المنتخبات الوطنية خارجيا مما يعمق الشعور بالولاء والإحساس بالمسؤولية. وعزف السلام الوطني في المحافل الدولية يحقق الفخر الوطني . ومشاركة فلسطين

ورفع العلم في المحافل الدولية يستقطب الرأي العام الدولي . وكانت النسبة المئوية للاستجابة عليها تتراوح ما بين (88.24% إلى 84.45%)، أما الدرجة الكلية لمجال الانتماء فكانت عالية جدا ايضا ، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (83.25%).

يتضح من جدول (6) ان دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية لفقرات مجال الانتماء كانت عالية جدا في استخدام الرموز الوطنية ، العلم والنشيد والكوفية في الفعاليات الرياضية المحلية والخارجية هو جزء اصيل في تثبيت هذا الحضور، وان التأثيرالايجابي لتواجد هذه الرموز وتعزيزها للانتماء ينتج من تحقيق الانجاز، والتواجد من قبل المنتخبات الوطنية والوفود المشاركة في مواقف تفاعلية تزيد من ارتباط الفلسطيني برموزه وقيمه الوطنية ، وتشكل جزء من الذاكرة الفلسطينيةمما يعززالهوية الوطنية بمختلف مجالاتها عبر الذكريات المشتركة تبعا للنظرية الاجتماعية، كذلك يقوي مشاعر الانتماء و الفخر الوطني المربوط بالتواجد الخارجي للتمثيل الفلسطيني مما يدعم الوحدة الوطنية عندما يتوحد الجميع لتشجيع فلسطين وخاصة عند والافتخار بانجازات المنتخبات الوطنية، ضمن مواقف يتفاعل فيها الحضورالفلسطيني مع العديد من الثقافات وألشعوب المتواجدة او المتابعة للفعاليات ،وهذا يلتقي مع اكاتي(2009) في اهمية تشكيل المنتخبات من اصحاب لجنسية مما سيكون له الاثرالايجابي على الانجاز الرياضي والفخر الوطني.

مجال الفخر الوطني:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين في مجال الفخر الوطني (ن= 1600)

الرقم	فقرات المجال	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقدير
.12	زيادة عدد المشاركات بالفعاليات الدولية يحقق الفخر الوطني	78.62	1.00	3.93	عالية
.13	التطور النوعي في تشكيلة الفرق الرياضية الخارجية عرف العالم بفلسطين .	77.90	1.11	3.90	عالية
.14	تمثل الرياضة نافذة مهمة لفلسطين على العالم.	71.27	1.32	3.56	عالية
.15	حصول فلسطين على ملعب بيتي كسر للحصار	70.85	1.29	3.54	عالية
.16	ساهمت العلاقات الدولية في المؤسسة الرياضية المحلية بزيادة تأثير فلسطين على الرياضة القارية	68.85	1.15	3.44	متوسطة
.17	أصبحت فلسطين أكثر تواجدا على الساحة الدولية بسبب الرياضة .	68.28	1.28	3.41	متوسطة
.18	المشاركة والانجاز الرياضي يرفع اسم فلسطين دوليا	67.38	1.31	3.37	متوسطة
.19	أفضل أن يكون لي جنسية ثانية بسبب الحزبية والانقسام.	64.98	1.18	3.25	متوسطة
.20	وصول فلسطين للمشاركات الدولية ناتج عن التطور الفني الملموس .	63.63	1.23	3.18	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال الفخر الوطني :	70.19	.86	3.51	عالية

يتضح من الجدول (7) أن دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين لفقرات مجال الفخر الوطني كانت عالية على الفقرات (15،14،13،12)، وقد كانت النسبة المئوية للاستجابة

عليها تتراوح ما بين (78.62الى 70.85%) وكانت متوسطة على الفقرات(16،17،18،19،20))حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها بين (68.85%-63.63%) . أما الدرجة الكلية لمجال الفخر الوطني فكانت عالية، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (70.19%).

مناقشة الجدول

تدل نتائج جدول (7) والمتعلقة بمجال الفخر الوطني ان الاستجابات كانت عالية وبلغت الدرجة الكلية 70% حيث يرتبط هذا المجال بالانجازات وتواجد الرموزالوطنية، وقد تطورت نظرة الحركة الرياضية منذ نشأتها لرؤية المشاركات الخارجية من هدف المشاركة للتواجد ورفع العلم الى الارتقاء بالمستوى الفني والاداري للفرق للمشاركة عبر التأهل، ولاشك ان التقدم في المجال الفني والاداري للمنتخبات احدث تقدم ولكن مازال دون الطموح، وان وصول فلسطين الى التصفيات في العديد من البطولات والمشاركات شكل مؤشرواثرايجابي بشعور الفخرالوطني، فيما يتعلق باداء المنتخبات والانجازات المتفاوتة في التطور تبعا للعبة ،حيث يدل مستوى استجابة افراد العينة للفقرات وتحقيق بعضها نسبة عالية ونسب متوسطة على ادراك الجماهير الفلسطينية في الداخل والشتات للتطورالتدريجي الذي تحققه المنتخبات الوطنية، كما يشير حصول الفقرةالمتعلقة بالرياضة كونها اصبحت نافذة لفلسطين على العالم على مستوى استجابة عالية وتوازنها مع الدرجة المتوسطة لبعض الفقرات المرتبطة بالمستوى الفني ويشكل هذا دلالة على الوعي الفلسطيني باهمية التواجد واقترانه بمستوى التطور التدريجي والملموس في الاداء الفني بما يحقق نسبة من الفخر الوطني، وتتفق هذه النتيجة مع ماورد في مقالة (Jelen2012) حول اهمية رفع العلم وعزف النشيد في تثبيت الشرعية وتحقيق الاعتراف بالهويات المتواجدة في اماكن صراع ايدولوجي او استعماري ، والتواجد في المحافل الدولية بعد فترة من الاقصاء والعزلة .

مجال الوحدة الوطنية :

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين في مجال الوحدة الوطنية (ن= 1600)

الرقم	فقرات المجال	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقدير
.21	أثبتت الرياضة في فلسطين انه لا علاقة للجغرافية بعضوية المنتخبات	93.44	47.	4.67	عالية جدا
.22	تواجد الجاليات في اللقاءات الخارجية يعزز أداء وانجاز المنتخبات والفرق	93.40	47.	4.67	عالية جدا
.23	ساهمت الرياضة في تعزيز الوحدة الوطنية في فلسطين	78.85	1.43	3.94	عالية
.24	الدعم الفني والمالي للأندية مرتبط بالأداء والعدالة بهدف ألتطوير للجميع	77.97	86.	3.90	عالية
.25	انتظام الدوري انتصار على تبعات الانقسام	75.97	93.	3.80	عالية
.26	تشكيلة المنتخبات دليل على الوحدة الوطنية والترفع عن الحزبية.	69.03	1.25	3.45	متوسطة
.27	استطاعت الرياضة الفلسطينية ان تترفع عن الانقسام	68.55	1.31	3.43	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال الوحدة الوطنية	79.60	51.	3.98	عالية
	الدرجة الكلية لجميع المجالات	74.28	54.	3.71	عالية

يتضح من الجدول (8) أن دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين لفقرات مجال الوحدة الوطنية كانت عالية جدا على الفقرة (21,22)، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها تتراوح ما بين (93.44% الى 93.40%)، وكانت عالية على الفقرات (23،24،25) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها (78.85%–75,97) وفيما يتعلق في الدرجة الكلية لمجال الوحدة الوطنية كانت عالية، وبلغت النسبة المئوية للاستجابة إلى (79.60%).

مناقشة الجدول

تدل نتائج الجدول (8) أن درجة الاستجابة لفقرات هذا المجال وهو الوحدة الوطنية كانت عالية وقد حصلت الفقرات (22،21) اعلى النسب والمرتبطة بالجانب المهني في تشكيلات المنتخبات ،وتواجد الجاليات لدعمها في المشاركات الخارجية، حيث تعزي الباحثة ذلك الى قدرة الفعاليات الرياضية على دعم التواصل بين الداخل والشتات، عبر تطور ادوات الرياضة وتطويع التكنولوجيا لزيادة مساحات الاخبار الرياضية الفلسطينية في الاعلام المحلي والدولي ، كذلك دلالات انتظام الدوري والعدالة في الدعم المالي في الحد من آثار الانقسام على الاداء الرياضي مما يعزز من الوحدة الوطنية ويؤكد ان هوية الرياضة في فلسطين هي هوية وطنية، ولم تتأثر بالحالة السياسية الحزبية ، مما يؤكد على حيادية المنظومة الرياضية الفلسطينية وينعكس على الفعاليات الداخلية والخارجية على حد سواء، وان حصول الفقرات المتعلقة بالانقسام على درجة متوسط هو حكم موضوعي وينسجم مع واقع وجود الانقسام السياسي للان وان الرياضة اثرت ايجابيا على الحد منه، ومنع تأثيره على العمل الرياضي والفعاليات مما يساهم بخلق مواقف تفاعلية بين الجماهير التي تذوب فيها التجاذبات السياسية ، ويساهم باحداث اثر ايجابي نسبي تراكمي في سبيل الوحدة الوطنية، ويدل على ذلك استجابة العينة بنسب عالية حول الشعور بالعدالة في الدعم المالي وهذه من اكثر الامور التي اثير الجدل حولها في مناحي الحياة الاخرى في فلسطين بعد الانقسام .

خلاصة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث :

جدول رقم (9) الترتيب والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين (ن= 1600)

الرقم	الترتيب	مستوى تعزيز الهوية	النسبة لمئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقدير
1	1	الدرجة الكلية لمجال الانتماء	83.25	.760	4.16	عالية جدا
2	2	الدرجة الكلية لمجال الفخر الوطني	70.19	.860	3.51	عالية
3	3	الدرجة الكلية لمجال الوحدة الوطنية	79.60	51.	3.98	عالية
4	4	الدرجة الكلية لجميع المجالات	74.28	54.	3.71	عالية

*** أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.**

مناقشة الجدول

تدل نتائج المتعلقة بجدول (9) على الدور الاجمالي للرياضة في تعزيز الهوية الوطنية وان مستوى الاستجابة كانت عالية لجميع المجالات بالترتيب التنازلي الانتماء، الوحدة الوطنية، الفخر الوطني، وترى الباحثة ان هذه النتائج تنسجم مع اراء الدراسات السابقة بان للرياضة اثر ايجابي على القيم والمفاهيم الوطنية في مناطق الصراع السياسي، وتعزي الباحثة هذا التمايز في نسبة الاستجابة بين المجالات في حدود الدراسة، الى طبيعة القيم الوطنية للشعب الفلسطيني الذي يدرك أن أهمية تطويع كل الادوات الثقافية لتعزيز القيم الوطنية وعلى اولوياتها الوحدة الوطنية والاعتزازبالرموزالوطنية من خلال الانتماء والافتخار باداء الفلسطيني اينما تواجد ومشاركته للفعاليات الخارجية والتي تنسجم مع المشروع الوطني ولا تتعارض مع الثوابت، مع وجود معيقات لهذا الاثر بسبب الممارسات التي يقوم بها الاحتلال ومحاولة التقليل من الاثر الايجابي للحراك الرياضي .

رابعا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع بفروعه (أ-ج) :

أ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين تعزى إلى متغير الجنس ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين تبعا لمتغير الجنس، وفيما يلي عرض لنتائج التساؤل.

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية لدور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين تعزى إلى متغير الجنس

المتغيرات	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت		مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمجال الانتماء	ذكر	1042.00	4.32	.770	12.205	1598	.0000 *
	انثى	558.00	3.86	.650			
الدرجة الكلية لمجال الفخر الوطني	ذكر	1042.00	3.48	.840	-1.678	1598	0.09
	انثى	558.00	3.56	.890			
الدرجة الكلية لمجال الوحدة الوطنية :	ذكر	1042.00	4.04	.560	6.996	1598	.0000 *
	انثى	558.00	3.86	.370			
الدرجة الكلية لجميع المجالات	ذكر	1042.00	3.75	.570	3.152	1598	.0020 *
	انثى	558.00	3.66	.470			

يتضح من نتائج الجدول رقم (10) ان قيمة مستوى الدلالة على مجال الفخر الوطني كانت اقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05) حيث نقبل النتيجة بانه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مجال الفخر الوطني.

كما ويتضح من نتائج الدراسة بان قيمة مستوى الدلالة على مجالات الانتماء، والوحدة الوطنية، والدرجة الكلية كانت اقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05) حيث نقبل النتيجة بانه يوجد

فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مجالات(الانتماء، الوحدة الوطنية، الدرجة الكلية)، حيث كانت الفروق لصالح الذكور في مجال الانتماء، الوحدة الوطنية والدرجة الكلية.

رابعا: النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع:

ب . هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين تعزى إلى متغير ممارسة النشاط الرياضي ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين تبعا لمتغير ممارسة النشاط ، وفيما يلي عرض لنتائج التساؤل.

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية لدور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين تعزى إلى متغير ممارسة النشاط الرياضي

المتغيرات	الممارسة للنشاط الرياضي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمجال الانتماء	غير ممارس	1275.00	4.23	.720	7.278	1598	.0000
	ممارس	325.00	3.89	.850			
الدرجة الكلية لمجال الفخر الوطني	غير ممارس	1275.00	3.61	.810	9.075	1598	.0000
	ممارس	325.00	3.13	.910			
الدرجة الكلية لمجال الوحدة الوطنية :	غير ممارس	1275.00	3.97	.490	-1.082	1598	.2790
	ممارس	325.00	4.01	.570			
الدرجة الكلية لجميع المجالات	غير ممارس	1275.00	3.76	.510	7.010	1598	.0000
	ممارس	325.00	3.53	.640			

يتضح من نتائج الجدول رقم (11) بان قيمة مستوى الدلالة على مجال الفخر الوطني كانت اقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05) حيث اكدت النتيجة بانه يوجد فروق ذات دلالة

احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين تبعا لمتغير ممارسة النشاط الرياضي في مجال الفخر الوطني ، بينما الدرجة الكلية اظهرت فروقا معنوية بين الممارسين وغير الممارسين ولصالح الممارسين .

بينما يتضح من نتائج الدراسة بان قيمة مستوى الدلالة على مجال الوحدة الوطنية وكانت اكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) حيث نقبل النتيجة بانه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في ذلك المجال .

جدول رقم (12) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين تعزى إلى متغيرات المنطقة الجغرافية

المتغيرات	المنطقة الجغرافية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية لمجال الانتماء	المحافظات الشمالية/ شمال	558.00	3.66	.490
	وسط	440.00	4.54	.760
	جنوب	347.00	4.37	.740
	المحافظات الجنوبية	255.00	4.33	.680
	المجموع	1600.00	4.16	.760
الدرجة الكلية لمجال الفخر الوطني	شمال	558.00	3.53	.880
	وسط	440.00	3.16	.910
	جنوب	347.00	3.76	.790
	المحافظات الجنوبية	255.00	3.74	.550
	المجموع	1600.00	3.51	.860
الدرجة الكلية لمجال الوحدة الوطنية :	شمال	558.00	3.87	.410
	وسط	440.00	3.89	.530
	جنوب	347.00	4.22	.510
	المحافظات الجنوبية	255.00	4.06	.530
	المجموع	1600.00	3.98	.510
الدرجة الكلية لجميع المجالات	شمال	558.00	3.67	.480
	وسط	440.00	3.48	.530
	جنوب	347.00	3.96	.590
	المحافظات الجنوبية	255.00	3.88	.420
	المجموع	1600.00	3.71	.540

يتضح من نتائج جدول (13) ان المتوسطات الحسابية ما بين (3.16–4.54)وهي بذلك تقع بين المتوسط والعالية جدا لجميع المجالات ، وكانت الاعلى في مجال الانتماء لصالح الوسط في المحافظات الشمالية (الضفة) ، وفي مجال الفخر الوطني كانت الاعلى لصالح الجنوب في المحافظات الجنوبية (غزة) ، كذلك كانت جميعها عالية لمجال الوحدة الوطنية ولصالح الجنوب في المحافظات الشمالية .

جدول رقم (13) تحليل التباين لمجالات الدراسة وفق متغير التوزيع الجغرافي

المتغير المستقل	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط مربعات الانحراف	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية*
الانتماء.	بين المجموعات	225.289	3	75.096	172.177	.0000
	داخل المجموعات	696.107	1596	.4360		
	المجموع	921.396	1599			
الفخر الوطني	بين المجموعات	89.202	3	29.734	43.893	.0000
	داخل المجموعات	1081.165	1596	.6770		
	المجموع	1170.367	1599			
الوحدة الوطنية	بين المجموعات	31.274	3	10.425	43.648	.0000
	داخل المجموعات	381.177	1596	.2390		
	المجموع	412.451	1599			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	54.659	3	18.220	69.806	.0000
	داخل المجموعات	416.558	1596	.2610		
	المجموع	471.217	1599			

- **دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0.05) .**

يتضح من الجدول (13) بأن قيمة مستوى الدلالة لجميع المجالات كانت (0.05) أو اقل حيث نقبل النتيجة بانه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات (الانتماء، الفخر الوطني، الوحدة الوطنية، و الدرجة الكلية) في دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين تعزى إلى متغير المنطقة الجغرافية.

ولتحديد لمصلحة من كانت الفروق تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات البعدية بين

المتوسطات الحسابية، ونتائج الجداول (14) تبين ذلك.

جدول رقم (14) نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية في دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين تعزى إلى متغير المنطقة الجغرافية

المتغيرات	I)المنطقة الجغرافية العامة	المنطقة الجغرافية الجزئية	فروق المتوسطات	مستوى الدلالة
الانتماء.	المحافظات الشمالية /شمال	وسط	-0.87799*	.000
		جنوب	-.71246*	.000
		المحافظات الجنوبية	-.66887*	.000
	المحافظات الشمالية وسط	شمال	0.87799*	.000
		جنوب	0.16553*	.007
		المحافظات الجنوبية	0.20911*	.001
	المحافظات الشمالية جنوب	شمال	0.71246*	.000
		وسط	-0.16553*	.007
		المحافظات الجنوبية	.043580	.887
	المحافظات الجنوبية	شمال	0.66887*	.000
		وسط	-.20911*	.001
		جنوب	-.04358	.887
الفخر الوطني	المحافظات الشمالية شمال	وسط	.36569*	.000
		جنوب	-.23136*	.001
		المحافظات الجنوبية	-.21850*	.006
	المحافظات الشمالية وسط	شمال	-.36569*	.000
		جنوب	-.59705*	.000
		المحافظات الجنوبية	-.58419*	.000
	المحافظات الشمالية جنوب	شمال	.23136*	.001
		وسط	.59705*	.000
		المحافظات الجنوبية	.01285	.998
	المحافظات	شمال	.21850*	.006

	الجنوبية	وسط	.58419*	.000
		جنوب	-.01285	.998
الوحدة الوطنية	المحافظات الشمالية شمال	وسط	-.01488	.973
		جنوب	-.34466*	.000
		المحافظات الجنوبية	-.18510*	.000
	المحافظات الشمالية وسط	شمال	.01488	.973
		جنوب	-.32977*	.000
		المحافظات الجنوبية	-.17022*	.000
	المحافظات الشمالية جنوب	شمال	.34466*	.000
		وسط	.32977*	.000
		المحافظات الجنوبية	.15956*	.001
	المحافظات الجنوبية	شمال	.18510*	.000
		وسط	.17022*	.000
		جنوب	-.15956*	.001
الدرجة الكلية	المحافظات الشمالية شمال	وسط	.19308*	.000
		جنوب ة	-.29418*	.000
		المحافظات الجنوبية	-.21119*	.000
	المحافظات الشمالية وسط	شمال	-.19308*	.000
		جنوب	-.48726*	.000
		المحافظات الجنوبية	-.40428*	.000
	المحافظات الشمالية جنوب	شمال	.29418*	.000
		وسط	.48726*	.000
		المحافظات الجنوبية	.08298	.275
	المحافظات الجنوبية	شمال	.21119*	.000
		وسط	.40428*	.000
		جنوب	-.08298	.275

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).**

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين بين جنوب الضفة وباقي المناطق الجغرافية وكانت النتائج لصالح

لجنوب الضفة في مجال الوحدة الوطنية، والفخر الوطني، والدرجة الكلية.

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين بين وسط الضفة وباقي المناطق الجغرافية وكانت النتائج لصالح وسط الضفة في مجال الانتماء.

مناقشة نتائج السؤال الرابع

هل يوجد اثر للرياضة على تعزيز الهوية الوطنية في فلسطين تبعا لمتغيرات الجنس، ممارسة النشاط الرياضي، التوزيع الجغرافي عند مستوى دلالة اقل من 05 .

تتضح الاجابة على هذا السؤال من خلال الجداول(14،13،12،11)

جاءت جميع النتائج لتؤكد على وجود دلالة احصائية لجميع المتغيرات على المجالات الثلاث (الانتماء، الفخر الوطني ،الوحدة الوطنية) وكانت مستوى الدلالة عالية لجميعها (الجنس، ممارسة النشاط الرياضي، التوزيع الجغرافي) .

وقد تباينت هذه الدلالات والعالية جميعها لصالح الذكورعلى الاناث في مجالي الانتماء والوحدة الوطنية وكانت اعلى في مجال الفخر الوطني، وتعزوالباحثة ذلك ان ألفعاليات الرياضية والبطولات الوطنية والتي ارتبطت بالمناسبات الوطنية والشخصيات الكبيرة التي زارت فلسطين لكسر الحصار، تركزت معظمها في لعبة كرة القدم، حيث يتوقع تبعا لتركيبة المجتمع الفلسطيني ونمطه المحافظ ان تكون المشاركة والتواجد في الحضور لصالح ألذكورعن الاناث، وان الاحتفالات والتواجد في الفعاليات الوطنية والرياضية والتي تحظى بالمشاركة الكبيرة من قبل المجتمع الفلسطيني لصالح الذكور،عدا المناسبات المرتبطة بالرياضة النسوية . بينما كان النتيجة متقاربة بين الجنسين في مجال الفخر الوطني لتأثر هذا المجال بشكل كبير ومباشر بالفعاليات الخارجية وتحقيق الانتصارات في الخارج والتي يتم التواصل معها من قبل الداخل الفلسطيني عبر الاعلام، مما يلغي الفروقات التي سببتها ضرورة التواجد في الفعاليات المحلية .

يلاحظ من نتائج جدول(13) ان دلالات متغير التوزيع الجغرافي كانت عالياً للجميع ولصالح جنوب الضفة الغربية اي الخليل وبيت لحم وجنوب الخليل في مجال الوحدة الوطنية والفخر الوطني، حيث تعزي الباحثة ذلك لتطور المنشآت الرياضية في منطقة الجنوب وخاصة

استاد دورا والذي شهد العديد من الفعاليات الوطنية واستضافة الفرق الدولية ومنها برشلونة والاردني ويشهد للفعاليات التي تقام في هذا الاستاد ان الحضور يتجاوز سعة المدرجات ويتراوح دائما بين 15–20 الف، وهذا بالطبع يوفر الفرصة الاكبر لسكان هذه المنطقة بأن يكونوا جزء من استحقاقات الملعب البيتي اي اللقاءات الدولية مع المنتخبات الوطنية مما يعزز الوحدة الوطنية والفخر الوطني لتوحد جميع الاطياف في دعم المنتخبات الوطنية والافتخار بالانجاز، وهذا يسهم في تذويب العصبية والهويات السياسية، التي اهملت في تشكيلة المنتخبات الوطنية .

تشيردلالات نتائج جدول (14) ذات الاستجابة العالية لجميع المجالات وجود دلالة احصائية ، وكانت لصالح الوسط (القدس، رام الله) في مجال الانتماء وذلك لخصوصية منطقة القد س وما تمثله الفعاليات الرياضية بشكل خاص من اسلوب للمقاومة والصمود وتحدي عملية تهويد المدينة المستمرة بكل المجالات ومن اهمها الرياضية، حيث تمثل الفعاليات الرياضية الدولية التي تقيمها بلدية الاحتلال بالمدينة المقدسة محاولة لترسيخ القدس عاصمة لاسرائيل في فكر الوفود والفرق الرياضية وخاصة في مارثون القدس الدولي، والذي يستقطب الالاف من المشاركين الدوليين ويجوب المارثون الاحياء الشرقية بمحاذات المسجد الاقصى وكنيسة القيامة، لذك تمارس الرياضة الفلسطينية في المدينة المقاومة لهذا التحدي الاسرائيلي من خلال تنظيم فعاليات رياضية في الاتجاه المعاكس (يشار ان ذلك ابتدأ من عام 1937 منذ او ل مهرجان في القدس لمقاومة مهرجان مكابيد) ، حيث لوحظ في اثناء جمع المعلومات ومنذ نشأت الحركة الرياضية الى نوعية تواجد الرياضة المقدسية في جميع المراحل، مما يؤكد اصالة الرياضة المقدسية المقاومة للتهويد وعمقها الوطني في المدينة المقدسة وتأثير الحاضرالمعتمد على تراكمية تاريخية ذات مؤشرات حضارية تمثلت بانشاء الملاعب (مدرسة المطران) 1908، الى اقامة الصالات والمسابح (جمعية الشبان المسيحية) بعد 1955 .

كذلك تعتبر مدينة رام الله العاصمة البديلة الحالية ومركزية القرار السياسي وتتركز فيها العديد من الفعاليات الثقافية ومنها الرياضية، وخاصة المتعلقة بزيارات الوفود مما يشكل زيادة الاثر المنعكس على سكان هذه المنطقة لقربهم من الحدث، ومما يعزز ذلك ايضا المنشآت مثل الاكاديميات وملعبي ماجد اسعد فيصل الحسيني ومقر اللجنة الاولمبية المؤقت في وسط المدينة، كما تمتازجامعتي ابوديس وبير زيت في منطقة الوسط بالتقدم الملموس في الاداء الرياضي على صعيد التطوير وخاصة بعد 2008 في مجال برنامج التأهيل الاداري والتطور في المنشآت الرياضية، والفعاليات الرياضية التي تحمل اسماء مناسبات وطنية . .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتــوصــيات

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات

توصلت الباحثة الى الاستنتاجات التالية:

- مثل الاحتلال الإسرائيلي التحدي الاول امام الرياضة الفلسطينية في جميع المراحل الزمنية .
- العلاقة بين الرياضة والسياسة في فلسطين كانت عفوية واتسمت بالاستمرارية وعدم الانقطاع ورافقت جميع المراحل الزمنية للصراع الفلسطيني الاسرائيلي .
- ان الرياضة الفلسطينية مارست دورها كاستجابة لاستحقاقات كل مرحلة من النواحي السياسية وانعكاساتها الاجتماعية .
- ان الحراك الرياضي مفهوم متكرر في التجربة الفلسطينية لكنه يكتسب مستجدات ومتطلبات كل مرحلة للتعامل معها بما يتوافق مع المشروع الوطني .
- تمتلك الرياضة الفلسطينية ادوات قادرة على حماية الوحدة الوطنية في فلسطين وتعزيز الانتماء.
- ان للرياضة الفلسطينية دور في تعزيز الهوية الوطنية فهي مصدر لتحقيق الفخر الوطني والتواصل مع الشتات.
- استطاعت الرياضة الفلسطينية ما بعدعام 2008 من تطويع مفهوم الدبلوماسية الرياضية وتحقيق الانجازات بما يؤهلها لتكون نموذج في مجالات العلاقة بين الرياضة والسياسة .
- التطور الذي احدثته استراتيجية الحراك 2008 ساهم في تغيير موقع وعلاقات فلسطين مع المنظومة الدولية الرياضية والسياسية .
- ان الرياضة مارست دورها في تعزيز الهوية الوطنية في جميع المراحل الزمنية وضمن خصوصية كل مرحلة .
- ان للرياضة دور مباشر في تعزيز الانتماء والفخر الوطني وخاصة لدى الشباب .
- ان الرياضة قادرة على احداث تغيير في مكانة الدول على الخارطة الدولية ، واكتساب دعم الراي العام العالمي .

التوصيات

- توصي بأهمية إجراء توثيق عميق وشامل للحركة الرياضية الفلسطينية وخاصة الذاكرة المحفوظة لدى رواد الحركة الذين ما زالوا على قيد الحياة.
- توصي بضرورة إجراء دراسات مقارنة في العلاقة بين الرياضة والسياسة في فلسطين للمراحل الزمنية وعلاقاتها بالمفاهيم الوطنية.
- توصي بأهمية إعادة إنشاء المتحف الأولمبي لحفظ التراث الرياضي الفلسطيني.
- توصي بأهمية التركيز على الهوية الوطنية في الرياضة المدرسية والجامعية.
- توصي بأهمية تعريف المجتمع الفلسطيني بمفهوم وأداء الدبلوماسية الرياضية الفلسطينية من خلال الأبحاث والمنشورات ومختلف وسائل الإعلام.
- توصي بضرورة الاهتمام بالتواصل مع الجاليات الفلسطينية وتفعيل دورها في دعم البعثات الرياضية.
- توصي بضرورة إجراء دراسات مقارنة بين التجربة الرياضية الفلسطينية وتجارب عالمية في مناطق الصراع.
- توصي بضرورة اجراء دراسات متعمقة في الاستراتيجيات المستخدمة في مناطق الصراع لقياس مدى تاثيرها على الهوية الوطنية .
- توصي بضرورة استخدام الشواهد الرياضية كأحد الوثائق القانونية في الدفاع عن حق العودة والثوابت الفلسطينية .
- اعتبار الرياضة احد ادوات ادارة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي في المحافل الدولية لكسب الرأي العام الدولي .
- وضع خطة اعلامية داعمة للدبلوماسية الرياضية الفلسطينية على المستوى الداخلي والخارجي لاستثمار نجاحاتها في دعم القضية الفلسطينية .

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

ابو ميالة، فراس (2013)، " مقابلة مع جبريل الرجوب "، **مجلة الاكاديمية الرياضية الفلسطينية**، العدد 3 تشرين الثاني ص.ص 2.

ارشيف الايام (2014-2007) **www.al-ayyam.com**

الايام 4/19 /2011، 6/7 /،2013، 2009/10/27

2009/10/9، 2010/10/26، 2009/3/22، 2013/7/8.

ارشيف صحيفة الدفاع من عام (1935–1946)

1945/7/31 ، 1934/11/24 ، 1947/5/21 .

ارشيف صحيفة القدس من (2007–2014) **www.alqu.com**

القدس 8 /2013/7، 2009/3/22. 2013/207 ،2013/7/20، 2011/2/2، 2014/2/12

الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم (2008–2014) . www.pfa.ps

الانصاري، يعقوب (1978) **رابطة الاندية العربية اين ؟ وكيف؟ تاسست؟**،القدس: مطبعة القدس.

البلد للاخبار http//www.elbalad .com

الحسن، احسان والويس، كامل (1990)، **أسس علم الاجتماع الرياضي**، عمادة البحث العلمي، جامعة بغداد .

الخالدي،عصام (2010)، رياضة من بداية القرن العشرين حتى النكبة، **مجلة حوليات القدس**، عدد9 ص.ص 27.

الخالدي ،عصام (2013)، **مئة عام على كرة القدم في فلسطين**، فلسطين: دار الشروق .

الخالدي،عصام (2009) "اديب الدسوقي – ملاكم فلسطيني " **Palestinesports.net**

الخالدي ،عصام (2004)،**"**المكابيد–الصهيونية واستغلال الرياضة**" مجلة العربي** ،**تموز** ،**2004**

شبل، يوسف (1992)، **عكا تراث وذكريات**، بيروت: دار النشر .

الفلفل، اسامة و الدلو، محمد (2004) **الموسوعة الرياضية الفلسطينية، قادة ورواد في الحركة الرياضية**، غزة: دار العنقاء.

الفلفل ،اسامة (2009)، رواد الحركة الرياضية ، **موقع العنقاء** .

القلقيلي،عبد الفتاح ،ابوغوش،احمد (2012) ،**الهوية الوطنية الفلسطينية خصوصية التشكل والاطارالناظم** ، رام الله : مؤسسة بديل .

المسيري،عبد الوهاب (1999)، **تاريخ الفكر الصهيوني.**

المصري،هاني(2014)،موانع انهاء الانقسام **جريدة السفير**،**2014/4/8** www.assafir.com

النقي ،عمر (2010) ،"**الرياضة كمدخل للقوة السياسية الناعمة في الساحة الدولية**"،جامعة الخرطوم الرسائل الجامعية .

حماد، حسين(2009)، **دراسات وأبحاث في القضية الفلسطينية**،ط2، فلسطين: كولاج.

رفيدي ، وسام(2012)، الهوية الفلسطينية بعد اتفاقية اوسلو ، **مجلة حق العودة** ،عدد 45 .

ساند، شلومو(2011)،**اختراع الشعب اليهودي**،المركز الفلسطيني للدراسات : رام الله.

سخنيني،عصام (2012)، **الجريمة المقدسة والابادة الجماعية من ايدولوجية الكتاب العبري الى المشروع الصهيوني**، قطر: الدوحة.

سليم ،محمد (2013)،الالعاب الرياضية والعلاقات الدولية ، **جريدة الاهرام المصرية 2013/9/6**

سما الاخبارية .الثلاثاء 19 /2011/4 info@Samanews.com

شبكة اجيال الاذاعية **12** /2014/2

عتسمون ، جلعاد، **من التائه ؟،سياسة الهوية اليهودية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

فراج.سعيد (2009)، **الهوية الفلسطينية**، رام الله: مؤسسة بديل للدراسات

كورة الفلسطينية /2007/12/28 Koora.com

مامسر،محمد (2001)، **الموسوعة التاريخية** ،عمان :دار وائل للنشر

محمود، امين (2003)، **"النقابات ومؤسسات المجتمع المدني في الاردن "**، مركز القدس للدراسات السياسية، ، الاردن، عمان.

محمود، محمود (2009)، القلق من العولمة وعلاقته بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات، **مجلة الاستاذ**، العدد 105، 2009–2010، الجامعة المستنصرية.

مركز بديل لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين ،**ارشيف النكبة 2010-2014**

www.badil.org/ar

معلوف، امين (2004)، **الهويات القاتلة** ، دار الفارابي .

مقابلة هاني المصري، **تلفزيون وطن في** 2010/9/23

موقع الإحصاء الفلسطيني **www.moh.gov.ps/pdffiles/1-demography.pdf**

موقع اللجنة الاولمبية (7-6-2013 الساعة 12:17) www.opc.ps

موقع وفا الاخباري 2010/9/26 **www.wafa.ps**

هلال، جميل (2013)، **اضاءة على مأزق في النخبة السياسية** ،فلسطين: مؤسسة الدراسات الفلسطينية .

يونس، راسم (1992)، **الحركة الرياضية في الضفة الغربية من سنة 67-87**، فلسطين :نابلس .

المراجع باللغة الانجليزية:

Armstrong, G. & Giulianotti R(1999), **Football Cultures and Identities**, Macmillan , London .

Asle , Nils,(2005)**The Case of Norway Bergsgard ,** International Research Institute of Stavanger (IRIS) and Telemark Research Institute,Norway.

Bainvel ,Serge(2005)Sport and Politics: **Astudy of Relationship between International and Politics Football** ,Master thesis Linko pings Universite .

Bairner, A. (2002), **Sport, Nationalism and Globalisation**: **European and North American Perspectives** ،State University of New York Press, New York.

Beck,P.J.2003, TheRelevance of the irrelevant :football as a missing dimension in the study of British relations with Germany , **International Affairs,** vol.79,no.2 pp389-411.

Beth Jacobson (2012),The Social Psychology of the Creation of asports fan Identity .**The onlin Journal of sport Psychology**.

Bradley,Joseph(2013),**When the Past Meets the Present** :T**he Great Irish Famine and Scottish Football** . Éire-Irelandfrom Volume 48, Issue 1&2, Spring/Summer2013.

Brohm, J.M. & Perelman M. in (2002, June 17), ‘Football: de l’extase au cauchemar’, in Le Monde online, Available ,2004, November 30 **http://www.acversailles.fr/PEDAGOGI/ses/vieses/hodebas/brohm_et_perelman.htm**

(BBC 7/7/2013 14;55) ,12/5/2009,

Chris Rattue, (2010) Original Research Complicating the Relationship Between Sport and National Identity: The Case of Post-Socialist Slovenia **SSJ Volume 27, Issue 4, December, 2010**

Coakley, J.J. 1994, **Sport in society** : Issues and Controversies, 5th Edition Mosby . Missouri. St Louis.

Coakley, Jay,(2010),**Complicating the Relationship Between Sport and National Identity:** The Case of Post- Authors: Mojca Doupona Topic,University of Ljublijana.

Coolly, Robert, (1987)**Angel** .Intergration International Encyclopedia of social Sciences ,Vol.7 (New York :Macmillan andress)

Gorring, Hugo (2009) ,Nationalsim Studies./magazine /Content /story /427344.html . September 30, **www.cricinfor.com.**

Hayatou, (1998) **I.Limportance du football dance les Pays Africaince in Boniface**,Geopolitique du football,Editions Complexe,Brussel

Hobsbawm, E. 1990, **Nations and nationalism since 1870**: programme, myth, reality, CambridgeUniversity Press, Cambridgep p.143 .

Jelen Dzankic,(2012).the Complex Links betweencitizenship Sports and National identity **Citisee Research Project** .

Joe G, "Past is present: Settler colonialism in Palestine," **Settler Colonial Studies** , on October 17, 2008.

Kingstone, S. (2004) 'Brazil takes on football-crazy Haiti', BBC, [online] Available : **http://news.bbc.co.uk/2/hi/americas/3575292.stm [2004, November 23**

Kourosh ZIABAR August 20.2012, policy digest,org**.www.iternational**

Musellam Adnan.Turbulant Times in the Life of the Palestinian Arab Press ,The British Era. 1917-1948. http// admusallam Bethlehem edu/publication/Turbulent-Times **www.elaph.com/Elaoh**

Bek ,P.J.(2003), 'The relevance of the 'irrelevant' : football as a missing dimension in the study of British relations with Germany', **International Affair**s, vol. 79, no. 2 .

Rattue, Khris (2009)Top 10 moments Politics in sport: **SSJ, Volume 27, Issue** 4, December, 2010

Rob Steen 2009 .University of Brighton ESPN Sport Madia Ltd Web Sports.

Taijfal .H.and TURNER ,j.(1979) **An Integrative Theory of intergroup conflict ,in W.Gands The Social Psychology** .

The Maccabi at Games ,"aHistory of the Jewish Olympices" Diss .UM .1979

www.Jewish Sports. Net/the _maccabiah_games.htm

Zirin ,David (2004), Revolt of the Black athlete . The hidden history of Muhammad Ali It is not Just Agame. **International Socialist Review** Issue 33, January–February.

المــلاحق

ملحق رقم (1)

وصف لمحكمين ادوات الدراسة تبعا للاسم والدرجة العلمية ومكان العمل

الاسم	الرتبة العلمية	مكان العمل
أ . د بسام مسمار	استاذ مشارك	الجامعة الاردنية / الاردن
أ . د عماد عبد الحق	استاذ مشارك	جامعة النجاح الوطنية /فلسطين
أ . د عبد الناصر القدومي	استاذ مشارك	الجامعة الاكاديمية العسكرية /اريحا فلسطين
أ . د وليد خنفر	استاذ مشارك	جامعة النجاح الوطنية
د جمال ابو بشارة	استاذ مساعد	جامة خضوري التقنية /طولكرم فلسطين
السيد محمد العمصي	---	اللجنة الاولمبية وصحيفة الايام /غزة
أ . فتحي جودة	----	امين عام اللجنة الاولمبية الفلسطينية من 2007-2012
د . مازن الخطيب	استاذ مساعد	اللجنة الاولمبية /رام الله
أ . د وائل ابو الحسن	استاذ مساعد	الجامعة العربية الامريكية / فلسطين
ايمن يوسف	استاذ مشارك	الجامعة العربية الامريكية /فلسطين

ملحق(2) الاسئلة الرئيسية التي طرحت في المقابلة(1) و (2)

سؤال المقابلة (1) ما هي التجربة الشخصية لمعايشة أي من الفترات الزمنية قيد الدراسة (شواهد ودلالات)
اسئلة المقابلة (2) السؤال الاول كيف ترى العلاقة بين الرياضة والسياسة في فلسطين ؟
السؤال الثاني هل ساهمت زيارة الشخصيات الدولية والفعاليات الرياضية في كسر الحصارعلى فلسطين ؟
السؤال الثالث ما هو دورالرياضة في دعم الوحدة الوطنية والحد من تبعات الانقسام والتجاذبات السياسية ؟
السؤال الرابع هل يمكن فصل الرياضة عن السياسة في فلسطين ؟
السؤال الخامس هل ساهمت الدبلوماسية الرياضية الفلسطينية ما بعد 2008، بدعم موقع فلسطين على الخارطة الدولية ؟

ملحق رقم (3) الاستبيان

حضرة اللاعب/اللاعبة ....المحترم

عنوان الدراسة الحالية

"دورالرياضة في تعزيز الهوية الوطنية وعلاقتها بالحالة السياسية في فلسطين "

وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة من الجامعة الاردنية ، أرجو من حضرتكم التكرم بالاستجابة عن فقرات الاستبانة بموضوعية علما ان جميع المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم لأغراض البحث العلمي وتعامل بسرية تامة .

اولا : المعلومات الشخصية

الجنس : ذكر ( ) ، انثى ( )

مكان الاقامة : المحافظات الشمالية شمال ( ) وسط ( ) جنوب ( )

المحافظات الجنوبية غزة ( )

ممارس للنشاط الرياضي: نعم ( ) لا ( )

الباحثة: سبأ نجيب محمود جرار

Sabajarrar7@yahoo.com

ثانيا : الاستبيان

الرقم	فقرات المجال	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
.1	دعم مشاركة المنتخبات الوطنية خارجيا يعمق الشعور بالولاء والإحساس بالمسؤولية.					
.2	عزف السلام الوطني في المحافل الدولية يحقق الفخر الوطني .					
.3	مشاركة فلسطين ورفع العلم في المحافل الدولية يستقطب الرأي العام الدولي .					
.4	الاهتمام بالمنتخبات الوطنية جعل لباس المنتخب كرمز وطني					
.5	مساهمة المشاركات الخارجية بتعزيز تداول العلم الفلسطيني لدى الجاليات.					
.6	موضوعية الاختيار في تشكيل المنتخبات والفرق عزز ثقتي بوطني .					
.7	العلاقات الفلسطينية مع المنظومة الرياضية الدولية حقق الكبرياء الوطني للمنتخبات .					
.8	توفر البعثات الخارجية فرص جيدة للأنشطة والذكريات المشتركة للمنتخبات .					
.9	الفعاليات الرياضية ثبتت الكوفية رمز وطني موحد في اللقاءات الدولية والقارية.					
.10	ساهمت جهود القيادات الرياضية بجعل فلسطين عضو فعال ومؤثر في الاتحادات العربية .					
.11	دعم وتطوير المنتخبات عزز انتماء اللاعبين لفلسطين.					
.12	زيادة عدد المشاركات بالفعاليات الدولية يحقق الفخر الوطني					
.13	التطور النوعي في تشكيلة الفرق الرياضية الخارجية عرف العالم بفلسطين .					

الرقم	فقرات المجال	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
.14	تمثل الرياضة نافذة مهمة لفلسطين على العالم.					
.15	حصول فلسطين على ملعب بيتي كسر للحصار					
.16	ساهمت العلاقات الدولية في المؤسسة الرياضية المحلية بزيادة تأثير فلسطين على الرياضة القارية					
.17	أصبحت فلسطين أكثر تواجدا على الساحة الدولية بسبب الرياضة .					
.18	المشاركة والانجاز الرياضي يرفع اسم فلسطين دوليا					
.19	أفضل أن يكون لي جنسية ثانية بسبب الحزبية والانقسام.					
.20	وصول فلسطين للمشاركات الدولية ناتج عن التطور الفني الملموس .					
.21	أثبتت الرياضة في فلسطين انه لا علاقة للجغرافية بعضوية المنتخبات					
.22	تواجد الجاليات في اللقاءات الخارجية يعزز أداء وانجاز المنتخبات والفرق					
.23	ساهمت الرياضة في تعزيز الوحدة الوطنية في فلسطين					
.24	الدعم الفني والمالي للأندية مرتبط بالأداء والعدالة بهدف ألتطوير للجميع					
.25	انتظام الدوري انتصار على تبعات الانقسام					
.26	تشكيلة المنتخبات دليل على الوحدة الوطنية والترفع عن الحزبية.					
.27	استطاعت الرياضة الفلسطينية ان تترفع عن الانقسام					

ملحق رقم (4) قرار الاعتراف بعضوية اللجنة الاولمبية الفلسطينية

قرار من اللجنة الأولمبية الدولية

الاعتراف المؤقت باللجنة الأولمبية الفلسطينية

باعتبار :

- إن اللجنة الأولمبية الفلسطينية قد طلبت إعتراف اللجنة الأولمبية الدولية بها .
- وبما أنه في 1993/9/13 في واشنطن ، وقعت دولة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية إتفاقية بعنوان " إعلان مبادئ الحكم الذاتي المؤقت " لتشكيل سلطة الحكم الذاتي المؤقت للفلسطينيين في الضفة والقطاع .
- وحيث أن مثل هذا الإعلان سيتبعه بالخصوص إعتراف أكثر من " 100 " دولة بفلسطين .
- وبما أن اللجنة الأولمبية أقامت قيادة لها في أريحا .
- وحيث أن إثني عشر إتحاداً رياضياً فلسطينياً قد تم الإعتراف بها في الإتحادات الدولية الفاعلة " 10 منها ألعابها أولمبية " :
  - الإتحاد الفلسطيني لألعاب القوى .
  - الإتحاد الفلسطيني للملاكمة .
  - الإتحاد الفلسطيني لرفع الأثقال .
  - الإتحاد الفلسطيني للجودو .
  - الإتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة .
  - الإتحاد الفلسطيني للإسكواش .
  - الإتحاد الفلسطيني لكرة السلة .
  - الإتحاد الفلسطيني للجمباز .
  - الإتحاد الفلسطيني لكرة اليد .
  - الإتحاد الفلسطيني للمصارعة .

- الإتحاد الفلسطيني للكرة الطائرة .
- الإتحاد الفلسطيني للتايكواندو .

- وحيث أنه بهذا ، فإن طلب الإعتراف المقدم من اللجنة الأولمبية الفلسطينية يعتبر مستوفٍ المتطلبات .
- وحيث أنه من المطلوب منح الإعتراف باللجنة الأولمبية الفلسطينية بما يسمح لها بتنظيم أنشطتها وإستكمال هيكليتها وفق الأنظمة الأولمبية .
- فإن اللجنة الأولمبية الدولية في إنعقاد جلستها رقم " 101 "
- تـقـرر :

1- تمنح اللجنة الأولمبية الدولية ، اللجنة الأولمبية الفلسطينية الإعتراف المؤقت ، وهذا الإعتراف يمكن أن يكون نهائياً ، في حين إستكملت اللجنة الأولمبية الفلسطينية هياكلها ومؤسساتها لتكون في النهاية متماشية مع مبادئ وأهداف النظام الأولمبي .

2- اللجنة الأولمبية الدولية تدعو اللجنة الأولمبية الفلسطينية للمشاركة في الألعاب الأولمبية القادمة .

3- كل الأسئلة التي من الممكن ظهورها بخصوص تنفيذ هذه القرارات الواردة أعلاه سيتم القرار بشأنها من قبل الرئيس ونوابه الأربعة في اللجنة الأولمبية الدولية .

موناكو : 1993/9/24م

ماركوس دي سامارانش

ملحق رقم (5) تشكل الاتحادات الفلسطينية بدلالة اعوام التاسيس والانتساب للاجسام العربية الدولية والقارية

اسم الاتحاد	التاسيس	عربي	قاري	دولي
الاتحاد الفلسطيني للمصارعة	1926	1974	1982	1980
الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم	1928	1976		1998
الاتحاد الفلسطيني لألعاب القوى	1932	1976	1972	1978
الاتحاد الفلسطيني للملاكمة	1934	1980	1972	1882
الاتحاد الفلسطيني لرفع الإثقال	1934	1974	1982	1979
الاتحاد الفلسطيني لكرة اليد	1961	1976	1975	1980
الاتحاد الفلسطيني لكرة الطائرة	1964	1976		1980
الاتحاد الفلسطيني لتنس الطاولة	1964	1976	1972	1965
الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة				
الاتحاد الفلسطيني للجمباز	1972	1973	1980	1984
الاتحاد الفلسطيني للجودو	1972	1973	1984	1985
الاتحاد الفلسطيني للسباحة والرياضات المائية	1974			1997
الاتحاد الفلسطيني للدراجات	1972	1984		
الاتحاد الفلسطيني للمبارزة	1985	1989	1997	1997
الاتحاد الفلسطيني للفروسية	1989	1989	1997	1997
الاتحاد الفلسطيني للتايكواندو	1986	1986	1988	1988
الاتحاد الفلسطيني للتنس الأرضي	1989	1998	1998	1998
الاتحاد الفلسطيني للخماسي الحديث	1994	2000	2000	2000
الاتحاد الفلسطيني للريشة الطائرة	1996	1996		1998
الاتحاد الفلسطيني للتجديف	2000	2000	2000	2000

*ارشيف اللجنة الاولمبية الفلسطينية 2014

ملحق رقم (6)

مقابلات الرواد واركان الحركة الرياضية بدلالة الاسم ومكان وتاريخ المقابلة

الاسم	الخبرة	مكان وتاريخ المقابلة
احمد المطلق	مؤسس اللجنة الاولمبية الفلسطينية	منزله .غزة /2014/2/19 الساعة 12-2 صباحا
سالم الشرفا	مؤسس الاتاد الفلسطيني لتنس الطاولة	منزله. غزة /2014/2/16 الساعة 6-8 مساءا
معمر بسيسو	مؤسس رابطة الاندية غزة	مقرنادي غزة الرياضي .2014/2/15 الساعة 6-8 مساءأ
جلال جرار	لاعب في المنتخب الوطني ونادي اسلامي حيفا	منزله.جنين 2014/3/21 الساعة 3-4.30 مساءأ
وليد ايوب	عضو سابق في اللجنة الاولمبية	منزله 2014/2/16 الساعة 10-11.30 صباحا
فتحي جودة	رياضة الشتات ،عضو لجنة اولمبية سابق	منزله 2014/2/17 الساعة 1-4 مساءا
عبد السلام هنية	عضو المجلس الاعلى للشباب والرياضة	مقر نادي الشاطيئ /2014/2/ الساعة 8-10 مساءا
محمد العمصي	اعلامي ونائب الامين العام للجنة الاولمبية الفلسطينية	مقر اللجنة الاولمبية 2014/2/14 الساعة 9-11
ماجد مراحيل صائب جندية نادر المصري ميرسال	لاعبين اولمبيين	مقر اللجنة الاولمبية 2014/2/14 الساعة 12-2
جورج غطاس	من مؤسسي اتحاد كرة القدم في السبعينيات	مقر النادي الارثدوكسي .بيت ساحور 2014/3/1 الساعة 11-1
ميشيل عصفور	من مؤسسي جمعية الشبان المسيحية /القدس	Y.M.Cمقر /القدس 2014/3/16
داوود متولي	رئيس اتحادغرب اسيا للمبارزة	منزله . رام الله 2014/3/6 الساعة 4-6 مساءا
اسماعيل المصري	لاعب في اتحاد كرة القدم	منزله .غزه 2014/2/17 الساعة 6-8 مساءا
اسامة الفلفل	مؤرخ لجميع المراحل	منزله 2014/2/18 الساعة 2-5 مساءا
احمد البخاري	مؤرخ لجميع المراحل	مكتب مدارس خطوات /القدس 2014/3/17 الساعة 2-4 مساءا
اللواء جبريل	رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينيةمن	اللجنة الاولمبية لفلسطينية2013/12/9

الرجوب	2008 وللان	و2014/3/28
معالي الوزير د. محمد شتية	رئيس مؤسسة بكدار	مركز بكدار /رام الله 2014/4/10 الساعة 2.30 –4
معالي الوزير علي زهري	وزيرالتربية والتعليم العالي	الوزارة /رام الله 2013/3/20 الساعة 12–1
السيد محمد المدني	عضو اللجنة المركزية في فتح، ورئيس لجنة التواصل مع المجتمع الاسرائيلي	مقر التعبئة والتنظين /رام الله، 2014/4/19 الساعة 2–4
معالي الوزير علي ابو دياك	امين عام رئاسة الوزراء	رئاسة الوزراء /رام الله 8/4/2–14 الساعة 3–4
د. مازن الخطيب	امين عام اللجنة الاولمبية الفلسطينية دورة 2012	مقر اللجنة الاولمبية /رام الله . 2014/2/1 الساعة 3–6
معالي الوزير سلطان ابو العنين	مسؤول الساحة اللبنانية	مكتب الوزير /رام الله 2014/3/26 الساعة 1–2
نيلي المصري	اعلامية	غزة /مقر اللجنة الاولمبية 2/14 /الساعة 4–5 مساءا
السيد صلاح عليان	رياضي سابق موظف في رئاسة الوزراء	رئاسة الوزراء 2014/4/8 الساعة 11–12
أ.د. عماد عبد الحق	محاضر في جامعة النجاح الوطنية	كلية التربية الرياضية 2014/3/2 الساعة 12–1
أ.د وليد خنفر	عميد كلية التربية الرياضية /جامعة النجاح الوطنية	كلية التربية الرياضية 2014/3/2 11/10
د . بدر رفعت	من رواد الحركة الرياضية، محاضر في كلية التربية الرياضية	جامعة النجاح الوطنية 2014/3/2 الساعة 3–4
السيد وضاح طوقان	رئيس سابق لنادي الاتحاد في نابلس من رواد الحركة الرياضية .	منزله /نابلس / فلسطين 3/19 /2014 الساعة 3–4 مساءا
السيد محمد النادي	من رواد الحركة الرياضية ومؤسسين رابطة الاندية العربية	مخيم بلاطة – نابلس /فلسطين 3/19 الساعة 11–12 صباحا
السيد عرسان ابراهيم	من رواد الحركة الرياضية ومؤسسين رابطة الاندية العربية	نزله /نابلس /فلسطين 2014/3/18 الساعة 4–5
د.جمال ابو بشارة	عميد شؤون الطلبة	جامعت الخضوري . طولكرم /فلسطين 2014/2/27 الساعة 1–2
د .بهجت ابو طامع	محاضر في كلية الرياضة جامعة	جامعة الخضوري 2014/2/27 الساعة 3–4
د. بشار عبد الجواد	محاضر في كلية الرياضة	جامعة القدس ابو ديس 2014/1/26 الساعة 10–11
د.سمر الاعرج	محاضر في قسم التربية الرياضية	جامعة بيت لحم 2014/3/12
برهوم الاطرش	رئيس جمعية الشبان المسيحية	مقر النادي الارثدوكسي /بيت ساحور

	/بيت ساحور	2014/3/13 الساعة 3-6
جلال ابراهيم	مسؤل رياضي ارثذوكسي بيت ساحور	التفاصيل السابقة
محمود خليفة	رئيس نادي العبيدية	التفاصيل السابقة
خليل بطاح	حارس مرمى سابق عضو هيئة ادارية ارثذوكسي بيت ساحور	التفاصيل السابقة
خالد الصيفي	مدير مركز ابداع مخيم الدهيشة	مقر المركز /بيت لحم 2014/3/13 9-10 صباحا
السيدة نائلة شطارة	من رواد الحركة الرياضية من التسعينيات، رئيس معهد دار الكلمة	دار الكلمة /بيت لحم 2014/3/12 الساعة 9-11
فتحي ابو العلا	رئيس سابق مركز خدمات رفح	مقر نادي شباب رفح 2014/2/13 الساعة 3-5
عصام قشطة	رئيس نادي شباب رفح	التفاصيل السابقة
فريد الخطيب	امين سر شباب رفح	التفاصيل السابقة
خالد كويك	لاعب سابق ومدرب شباب رفح .	التفاصيل السابقة
اسماعيا مطر	عضو اتحاد كرة القدم الفلسطيني	مقر اتحاد كرة القدم /غزة 2014/2/18 الساعة 5-7 مساءا
غازي غريب	اعلامي /رفح	مقر مركز خدمات رفح 2014/2/13 الساعة 9-12 صباحا
منير الخطيب	اداري خدمات رفح	التفاصيل السابقة
موسى الوزير	رئيس نادي غزة الرياضي	مقر نادي غزة الرياضي 2014/2/16الساعة 6-8 مساءا
شرحبيل الزعيم	عضو اداري نادي غزة الرياضي	التفاصيل السابقة
شكري سكيك	عضو هيئة ادارية نادي غزة الرياضي	التفاصيل السابقة
ابراهيم ابو الشيخ	امين سرنادي غزة الرياضي	التفاصيل السابقة

.

ملحق رقم (7) أرشيف صور من مكتبة أحمد البخاري /القدس



متصرف محافظة القدس سليمان الوعري يتفقد المنتخب الفلسطيني لكرة القدس قبيل سفره للقاهرة في العام 1934 على أرض ملعب الشيخ جراح.



الملك الحسين بن طلال يكرم فريق منتخب جيش التحرير الجزائري خلال زيارتهم للقدس وخوضهم مباراة ودية مع فريق نادي الموظفين المقدسي في العام 1955 ومباراة أخرى في العام 1958 وخسر الموظفين، وهذه اللقطة في العام 1958 على ملعب الشيخ جراح بالقدس



لاعبي المنتخب الفلسطيني في العام 1933 مع بدء تدريباتهم على ملعب "القطمون" في العام 1933 استعدادا لتصفيات كأس العالم، وفي مقدمة الصورة "يسارا" اللاعب محمد النشاشيبي الذي شارك بهذه التصفيات ذهابا وايابا لاعبا رئيسا بجانب حارس المرمى ابراهيم نسيبة "وفقا لأقوال الراحل النشاشيبي"



فريق كرة القدم التابع لمدرسة المطران المقدسية في العام 1932 "كما يبدو ظاهرا على كرة القدم مكتوب التاريخ" ومدرسة المطران هي أول من أدخل الحركة الكشفية لفلسطين.



من أرشيف الرياضي المخضرم معن القطب
صورة لاول فريق كرة قدم من مدينة الخليل (فلسطين) تحضيرا لمباراة في كرة القدم مع فريق مدينة القدس (عاصمة فلسطين) وذلك عام 1924.
الصف الاول اعلى وقوفا من اليمين: عبد الفتاح الحموري، رشدي الناظر، عبد الرحمن الدويك، ابراهيم بوارشة، توفيق ابو سعود، عبد المعطي علي طهبوب.
الصف الوسط جلوسا من اليمين: عبد المجيد الحموري، كمال الدين علي طهبوب، صالح غوشة، يوسف موسى الحموري، شفيق شاهين.
الصف الثالث اسفل من اليمين: صائب الناظر، عبد الرحيم الحموري، سعد الدين الخطيب.

منتخب مدينة الخليل في العام 1924 خلال أستعداداته للقاء نظيره المقدسي



رياضات مقدسية القفز عن العارضة ورمي الجلة وألعاب القوى رياضات كانت تشتهر بها اندية القدس ثم أختفت، وهنا اللاعب المقدسي ميشيل عصفور خلال القفز في العام 1959 في أرض ملعب المطران التاريخي، وهناك لقطة شبيهة أيضا.



رياضات مقدسية / الجمباز



هذه الميدالية التي صنعت في بريطانيا خصيصا للمنتخب الفلسطيني زمن الانتداب البريطاني حيث خاض المنتخب الفلسطيني مباراات تحت مسمى "الاتحاد الرياضي الفلسطيني".

ارشيف بعض صور المقابلات وجمع المعلومات للدراسة الحالية



بعض صور للباحثة ورواد الحركة الرياضية اثناء جمع البيانات من غزة والقدس

W

لقاء مع اعضاء العيئة الادارية في نادي القدس/ القدس تأسس عام 1955



مقرمدارس خطوات في القدس لليمين احمد البخاري ، اليسار يوسف فتيحة ، منير الغول



لقاء في جمعية الشبان المسيحية القدس ، من اليمين ميشيل عصفور ، منير الغول ، احمد البخاري ، يوسف فتيحة



لقاء مع الحج احمد القدوة مؤسس اللجنة الاولمبية الفلسطينية غزة /رفح 2014



لقاء مع سالم الشرفا مؤسس الاتحاد الفلسطيني لتنس الطاولة /غزة 2014



في منزل سالم الشرفا غزة /2014



لقاء مع معمر بسيسو من رواد الحركة الرياضية ومؤسس رابطة الاندية في غزة



لقاء السيد فتحي جودة من رواد الحركة الرياضية في الشتات (الكويت) وامين عام اللجنة الاولمبية سابقا



لقاء في نادي غزة الرياضي(العميد) من اليمين اسامة الفلفل ، اسماعيل مطر ،اعضاء الهيئة الادارية شرحبيل الزعيم ،موسى الوزير(رئيس النادي) ،شكري سكيك ، ابراهيم ابو الشيخ



اسماعيل المصري من اللاعبين القدامى في المنتخب الوطني الفلسطيني ، في منزله غزة



من اليمين فتحي ابو العلا،عصام قشطة ،اسماعيل مطر، اللاعب خالد كويك المكان

الساحات الشعبية رفح/ 2014



امام نادي شباب رفح مع اعضاء من الهيئة الادارية للنادي رفح / 2014



تهويد القدس عبر الرياضة (مارثون القدس الدولي 2014 بجانب المسجد الاقصى)



التحدي الفلسطيني ، لتهويد القدس عبر مارثون القدس الدولي الذي تنظمه حكومة الاحتلال



القدس...2014



غزة 2014



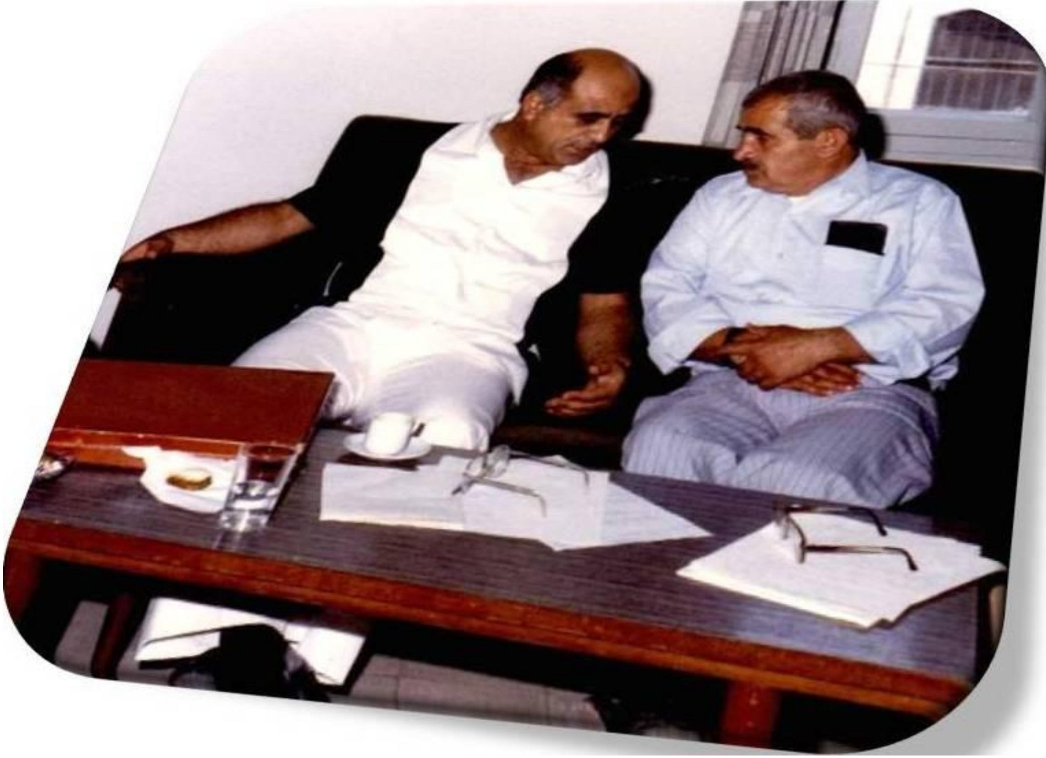
صور نادرة من ارشيف مكتبة اسامة الفلفل / غزة



قدامي غزة الرياضي و موظفي الادارة المصرية عام 1951



الفرق الرياضية للاندية في الخمسينات



المرحوم ماجد اسعد رئيس رابطة الاندية بالضفة الفلسطينية والاستاذ معمر بسيسو رئيس رابطة الاندية الفلسطينية في قطاع غزة وتواصل وقيادة موحدة



رؤساء الاندية و اعيان مدينة غزة خلال فترة الاربعينات



صورة تاريخية من رياضة الانتفاضة لرابطة



فريق شباب غزة و فريق شباب الخليل عام 1972 على ملعب الحسين بالخليل



فوز فلسطين بكأس التحدي (2014)

الفوز التاريخي للمنتخب الاول (الفدائي) وتجسيده للتاريخ وتضحياته بالنصر والتواجد القاري 2015



ملحق رقم (8) بيـــــان حـول التوافـق الوطنـي الرياضـي على سـاحة قطـاع غـزة

إيمانا" منا جميعا" بواجبنا الوطني والأخلاقي تجاه شبابنا ومؤسساتنا الرياضية ومن منطلق أمانة المسئولية وحرصنا على وحدة الصف الرياضي على قاعدة وطنية وأخلاقية بمنأى عن التجاذبات السياسية القائمة .

وتطلعا" لتحقيق الوحدة الوطنية الشاملة على صعيد قياداتنا السياسية في رئتي الوطن، فقد ارتأينا نحن الرياضيون أن نبادر بتجسيد الوحدة الوطنية الرياضية لقناعتنا الراسخة أن ما يجمعنا أكثر بكثير مما يفرقنا.

وعليه فقد أخذنا على عاتقنا كقيادة رياضية أهلية بالتعاون والتنسيق مع الأخوة في وزارة الشباب والرياضة في قطاع غزة وعلى رأسهم معالي الأخ الوزير د. باسم نعيم بتهيئة المناخ الرياضي وطرح الحلول الجادة والمسئولة على أساس وطني بمنأى عن الأجندات الحزبية والشخصية واضعين نصب أعيننا مصلحة الرياضة الفلسطينية وإعادة الحياة الرياضية في قطاع غزة لسابق عهدها من حيوية و ريادة وانجازات مشرفة، لقد ارتأينا جميعا" أن هذا الهدف لن يتحقق إلا باتخاذ الخطوات التالية

أولا" : على صعيد الأندية التي شكلت لها لجان إدارية بقرار من وزارة الشباب والرياضة وعددها عشرة أندية .

- نقدر عاليا" قرار معالي الوزير بحل هذه اللجان وإنهاء صلاحياتها والدفع تجاه تكليف مجالس إدارات لهذه الأندية بواقع أربعة إلى ثلاثة يرأسها الرئيس المنتخب وفق آخر عملية انتخابية تمت في النادي، وفي حال غيابه نائبه أو من يتفق عليه من الأربعة .
- مدة عمل هذه اللجنة المكلفة سنة ميلادية قابلة للتمديد بناء على طلب الأخوة أعضاء اللجنة في حال نجاح مهمتهم وبقرار من الوزارة .

ثانيا" : على صعيد الأندية المسيطر عليها وعددها خمسة أندية .

تم الاتفاق على تشكيل مجالس إدارة لهذه الأندية على قاعدة توافقية يقرها الطرفان بواقع أربعة إلى أربعة برئاسة شخصية رياضية متميزة تحظى بموافقة الطرفين .

ثالثا": آلية التنفيذ والضمانات لإنجاح الوفاق .

- على كل طرف اختيار عناصره على أساس رياضي أخلاقي من الشخصيات المشهود لها على الساحة الرياضية والاجتماعية .
- ضمان حرية وحقوق الأشخاص المكلفين بمزاولة عملهم الإداري والرياضي دون ضغوط من أي جهة كانت، وتوفير المناخ المناسب لعملهم في جو يسوده الاحترام المتبادل بما يؤمن تضافر الجهود لإنجاح مسيرة النادي الرياضية .
- المرجعية القانونية لإدارات الأندية تتمثل في وزارة الشباب والرياضة ولا يجوز لأي جهة أخرى التدخل في شئون الأندية الداخلية وتعتبر الوزارة المظلة القانونية لهذه الأندية باعتبارها حصانة للمؤسسات الرياضية والقائمين عليها .
- حق الأندية التي أصابتها أضرار جرا الأحداث السابقة بالتعويض عما أصابها من خراب أو إتلاف لمحتوياتها إما بإعادتها إلى الحالة التي كانت عليها سابقا أو التعويض المادي عنها .
- احترام المركز القانوني والإداري السابق لهذه الأندية فيما يتعلق بجمعياتها العمومية ومقراتها وعقاراتها المدارة من قبلها وحفظ حقوقها المادية و المعنوية .
- تمكين الأندية والاتحادات الرياضية من استخدام الملاعب والصالات الرياضية المدارة من قبل الوزارة والبلديات لتتمكن من تنفيذ أجندتها الرياضية من مسابقات رسمية وودية .

واللـه ولـي التوفيـق

أ. وليـــد أيـــوب	د. باســم نعيــم
نائب رئيس اللجنة الأولمبية الفلسطينية	وزيــر الشبــاب والرياضــة 2010

PALESTINIAN SPORTS STATUS: HISTORICAL PERSPECTIVE AND ITS ROLE IN RE-ENFORCING NATIONAL IDENTITY

By

Saba Najeeb Mahmoud Jarrar

Supervisor

Dr. Sari Hamdan Ghanima, Prof

Co-supervisor

Dr .Mohammed Kh .Mamser, Prof

ABSTRACT

The study aims at identifying the role of sports in enforcing the national identity and its relationship to the political situation in Palestine.

The researcher used the historical approach as well as the analytical descriptive approach, A sample consists of thirty pillars of the sports movements in Palestine was interviewed. A questionnaire of twenty-seven items was designed to measure three main areas, namely, belonging, national pride, and national unity. Sixteen hundred university students completed the questionnaire.

The study found that between 1908 and 2014 there was a closely knitted interplay between politics and sports. Furthermore, this relation was dependent on political situation and its demands and goals.

The study also concluded that sport enforces the national identity in the areas under investigation (belonging, national pride, and national unity) with reference to variables such as, gender, sports practices, and geographical distribution.

The researcher contends that sports in Palestine was considered dynamic phenomenon and is subject to the political situation. Following the 2008, strategic planning and the investment of the accumulative legacy of sports movement characterize this phenomenon.

The researcher recommends that more attention should be given to the relation between sports and politics in order to enforce identity and national values in all competitive recreational sports programs. The researcher further argues that continuation in maintaining strategies regarding sports diplomacy secure the position of Palestine in the international arena.